الله المنافية والمليل على المنافية والمليل المنافية والمليل المنافية والمليل المنافية والمليل المنافية والمنافية وا

であったまかっておかっているというというできないできない。



طبعة الآباء الفرنسيسيين سنة ١١٠ أستسية

Ego infrascriptus perlegi opus a R. P. Camillo Maroun, Miss. Apost. o. F. M., « Nouveau Guide de Terre Sainte » R. P. Barnabæ Meistermann, Miss. Apost. o. F. M., summarie excerptum et in arabicum idioma versum, et aptum reperi orientalium peregrinorum necessitatibus, ideoque dignum ut in lucem edatur censeo.

In quorum fidem etc.

Er. Berardus Sciadarevian Censor depututus. Hierosolymis, 14 Aprilis 1910.

Nihil obstat ex parte nostra quominus imprimatur Hierosolymis die 17 Aprilis 1910 Fr. ROBERTUS RAZZÓLI Custos Terras Sanctas

> Histosolymia die 20 Aprilis 1010 Imprimatur † Phithippus M. Camassell Patriarcha

** - W ** P

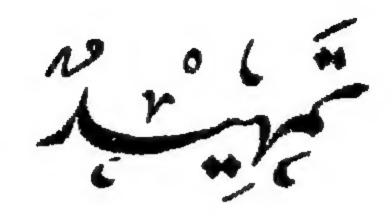
بسم الله العليم الحصيم

سبجان رافع السما، وباسط الارض، مَن شرّف بحكمته الغامضة بعضها على البعض، وجعل الشرق مهد التدرُّن والإيمان فمنه انتشر الدين سيف سائر البلدان، وفيه اشرق شمس البر والحكمة الصمدانية، وسُطّرت آيات الوحي الرباني ودُونت الكتب النبوية، فأصبحت ارجاؤه محط الرحال، تكافة الامم والأجيال، تأتيها الزوار سَيرًا وادلاجًا، وتدخل في معابدها للصلاة افواجًا، كيف لا وقد احرزت منذ التجسد السعيد، مهد الخلاص وبيت الناصرة والقبر المجيد، وغيرها من المقادس الشريفة، والآثار القديمة والبنايات المنيعة، فسبحان مَن يفقر البلاد ويغنيها، كما يسعد العباد ويشقيها، فهو القدير الحكيم، البلاد ويغنيها، كما يسعد العباد ويشقيها، فهو القدير الحكيم، وفوق كل ذي علم عايم

اماً بعد فما شاع واشتهر ان الغريب اعمى ولو ابصر. وعليهِ فَنَ شَاءً مِن الزَّوَّارِ ان يجني من زياراتهِ المقدسة غزير الاثار.

لا بدُّ له من هاد يستهديه. او كتاب يسترشده الى ما يستغيه. ولذا قد كتب الأجانب كتبا جمة كل بلغته. تسهيلا للسوَّاح من بني جلدتهِ. ولما كان الدليل الجديد على الارض القدسة للعلامة الاب برنابا مايسترمن من مرسلي الاخوة الاصاغر. قد حاز قبول الخاصة والعامة في هذا الفنّ. حتى اصبح كالثل السائر استخاجه الى لغات عديدة . رأيت أن أتحف ببعض فوانده قرًّا • لغتنا العربيَّة . مقتطفًا عنهُ اجلَّ المنافع الدينيَّة والادبيَّة . مقتصرًا فيهِ على ذكر المقادس الأكثر شهرة واكرامًا. والتزام الامور الاسهل مأخذًا والماماً . مما عليب يقتصر غالبًا اهل هذه البلاد مسعَى. فلا يتطرقون الى ما دونه بحثا وشسعاً فَمَن رام زيادةً في التبيان والتدقيق. او ايغالا في التحيص والتحقيق فعليهِ بالأصل يراهُ كافيًا وافيًا . غزير المادة شافيًا .

والله نسأل التوفيق لما يجديه مجدًا واجلالًا. ويكسب عبّاده نفعًا وكمالًا. وان يقرن دعاءنا بالقبول فمنه الاستجابة. وهو خير مسؤول واليه الانابة. وعليه الاتكال. في كل حين وحال.



سنه في النفرانات عم

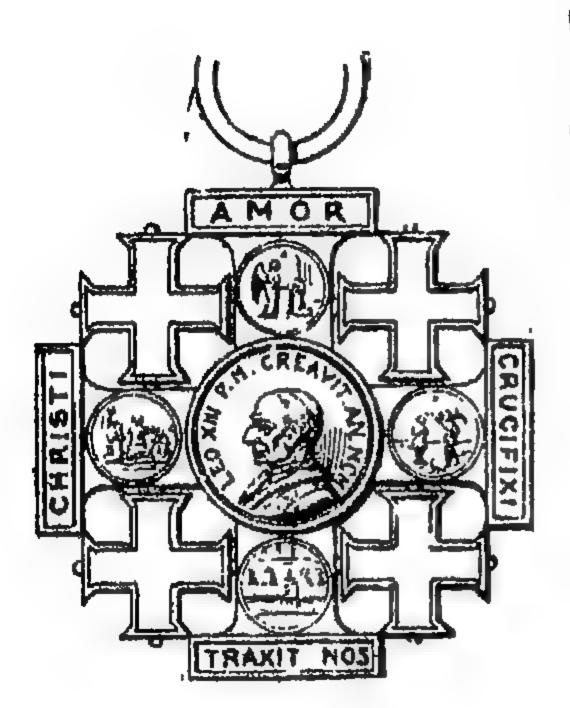
ان الأحبار الاعظمين قد منحوا منذ القرون الغابرة غفرانات كاملة وإنعامات وافرة لكافة المؤمنين بربحوضا في زيارة المقادس والمعابد الفلسطينية تنشيطاً وتحريضاً للاقدام على هذا العمل المبرور. فقد يتمكن الرائر من ربح ما فوق الواحمد من المغفرانات الكاملة في المكان عينب او الكنيسة ذاتها لما هناك من تعداد الحوادث المقدسة التي جرب فيه. ويمكن تقدمة كل هذه الغفرانات لاسعاف النفوس المطهرية. وقد وضعنا في هذا المختصر صليباً الله للدلالة على النفران الكامل وآخر أ على النفران غير الكامل كما سترى في محلم. ويكني لنوال هذه النفرانات كلهما ان يكون المؤمن في حال النعمة ويتلو «الابانا والسلام والمجد» مرة واحدة في المكان او المقدس المعين، ولا مانع من ربح النفران ذاتم في الحل عينه مرات كل بوم

﴿ في الاشياء التقويّة ﴾

كلّ الاشياء التقويّة كالسبح او الصلبان او الفُون الح يمكن تنفيرها بمجرد مسها احد الاماكن المقدسة كوضها مثلًا على قبر المخلاص او الجلجلة او مهد بيت لحم فبهذا وحدهُ تضعى مغفّرة . اي من يستعملها للصلاة او لنرض تقويّ آخركتة ببلها او تعليقها في عنقه او في بيت و الح يربح ما وُضع لها من النفرانات . الآلصلبان لغفران درب الصليب فيقتضي لذلك ان يباركها كاهل قد نال الانعام من رؤساء الاخوة الاصاغر . وهذه الاشياء كلها تنفقد غفراناتها اذا انتقلت لثان بالمبيع او الهبة

كل من حمل او حفظ في محديه شيئًا مغفّرًا في الأماكن المغدّسة يمكنه أن يربح اولاً غفرانًا كاملًا في اعياد الميلاد والحتان والدنح اي النطاس والقيامة والمنصرة والصعود والجسد وميلاد المغذراً، وبشارها وتقدمتها يسوع في الهيكل وانتقالها وميلاد يوحنا واعياد الرسل وجميع القديسين، بشرط المثابرة على صلاة خصوصية واعمال الرحمة اقله مرة كل اسبوع والاعتراف والتناول في كل من الاعياد المذكورة مع الصلاة عن نينة الحبر الاعظم، وغفران كامل عند ساعة الموت بشرط ان يقولي المنازع اقلة بالنيسة «يا يسوع» وقد مُنحَت غفرانات تبعيضية كثيرة غبر ما ذكر لمن يتاو الابانا او السلام او نؤمن الخ (راجع مجموع الغفرانات)

منون وسام بيه



قد أنشأ الهبر الاعظم الاون التالث عشر وساماً عنصوصاً لروار الاماكن المقدسة بشالات مراتب اي ذهبي وفضي ونعامي وكام ينم جا رديس عام الأماكن المقدسة وحافظها بشروط مقررة . فأن شاء نيلها عليه بالسؤالي عن تلك الشروط احد الآباء من رهبانيه الاخوة الاصاغر

الحة عامة تاريخية الم

اننا نقتصر في هذه اللمحة على بعض الحوادث الاجماليَّــة لما وعدنا من الايجاز ولاننا سنذكر الحوادث المخصوصيَّة في محلاتما ان شاء الله، فما هي اللّا لمعة عامة

__ 1 __

الدور ألكنعاني

قد ذكر الكتاب (لعزبر أماً شقى كانت تقطن ارض فلسطين في عهد ابرهم المغلبل. و وعده الله ان يعطيه هذه الاقطار ميراثاً له ولذريت من بني اسرائيل و ودهب ايرودتس ان قبائل شقى كانوا قد احتلوا ارض الميعاد آتين اليها من جزيرة فارس فقطنوا اولا السواحل البحرية منها ثم امتدوا الى ضفات الاردن وهناك اتخذوا لغات الامم التي تغلبوا عليم من الساميين هذا اذا لم تكن لغتم سامية قبل تروجم عن وطنم من سواحل بحس فارس حيث كان مسقط رأس ابرهم ابي الآباء وكانت هذه القبائل منقسة الى امريات مختلفة اهما الى الجهة المجرية من ارض كنمان ، واما الى الشال فكان المشيون جيل ابطال طالما فارض كنمان ، واما الى الشال فكان المشيون جيل ابطال طالما فارض من جزيرة العرب فتقلبوا على وادي النيل او قسم منه واستغمل امرهم فيه ويعرفون عند المصريين بالامكيسوس او الرعاة واستغمل امرهم فيه ويعرفون عند المصريين بالامكيسوس او الرعاة

الدور الابراهبي

ونمعو ذلك العهداي قبل التجسد باحد وعشرين قرنًا حلّ ابرهم الخليل ارض كنعان فخيّم لجهة حبرون بين امم ميًّا لين للاحن

--- W ---

دور القضاة والملوك

وانعط الشعب بعد موت يشوع بن نون وطغى بنو اسرائيل. فبدلاً من استكال الغتج اختلطوا بالامم المجاورة وعاهدوهم فكادوا ان يتناسوا اربهم لولا ان اقام لهم تعالى القضاة ليردءوهم ويؤسوهم قدام هذا الدور نحو ثلاثة قرون. ثم جاء عهد الملوك اولهم شاؤول الذي مسحة صموئيل النبي آخر القضاة ملكاً على اسرائيل ثم داود صاحب المزامير الذي كان اعظم ملوك بني اسرائيسل وقد مسحة ملكاً صموئيل النبي ايضاً فلك بعد موت شاؤول وبنيم في الحروب الفلسطينية . وكان ذلك نحو القرن الحادي عشر قبل التبسد . وخاف داود النبي على الملك ابنة سليمان الحكيم وأزهرت المملكة في ايامم وبني الهيكل في اوائل القرن العاشر قبل المسيح .

ثم انتسم الشعب بعد موته الى مملكتي چوذا واسرائيل ولم يزل الشقاق قائماً وعواقبه الوخيمة لهائدة مع الضعف والانحطاط حتى سقطت مملكة اسرائيل في قبضة الاشوريين سنة ٢٢٠ ق٠٥٠ ومملكة چوذا في يد الكلدانيين سنة ٨٨٥ ق٠٥٠ وثم الخراب والدمار وجُلي الشعب الى بابل نحو نصف قرن بطوله ونيف

الدور أنكهنوتي واليوناني

ولاً تغلّب قورش ملك الفرس على الكلدائية سبح لليهود الما اوطافع فعاد منهم خمسون الفا سنة ٣٦٩ ثم رخص لهم داريوس بتجديد بناء الهيكل ، ثم قام نحمياً فحصّ اورشليم ولم يطل هذا العصر سوى نحو قرنين اي حتى سنة ٢٣٢ حين استيلاء اليونان على الشعب واخضاعه عنوة ، فلم تزلب اليهود معه بين انكسار ومقاومة ونشوز وخضوع حتى قام بينهم ماتاتياس وخلفائر المكايسون الابطال فنالوا بشجاعتهم استقلال الأمة بعد الدفاع العنيف ودام السعد يخدمه حتى سنة ٢٨ ق ٠٠٠

--- 0 ---

الدور الروماني

وبُدُو سنة ٦٣ دارت الدوائر على امَّة اليهود فزال الملك عنهم خَمَائيًا أَذْ وَقَدُوا فِي قَبْضَة الرومانيِّين فسطا (لقياصرة عليهم وحكموا فيهم وقسموا مملكتهم الى ارباع واقاموا الميال بامر النيصر. وهكذا كانت حالتهم منذ نصف قرن اذ تجسّد الكلمسة مشرقا ارضنا. ثم هُدم هماماً الهيكل واضمحلّت الامنّة كشعب مستقل منفرد على حدته كها تنبأ عليهم فادينا بفهه العزيز وذلك نمو انتصاف القرن الاول للمسيح. فلم يبق منهم الا شراذم متفرقة شتاتاً عبرة للشعوب وعظة للطاغين، وامتد الدين المسيحي رغماً عن الاضطهاد العام والعذابات الحائلة المعدّة لكل من جاهر بالايمان بالمسيح، ودام هذا الاضطهاد العنيف ثلائة قرون متوالية

الدور المسيحي

ولما قام قسطنطين الاكبر ٣٢٣ للمسيح اعطى المسيحة بن المرية وعزز النصرانية وجاءت اسة القديسة هيلانة الى القدس الشريف سنة ٣٣٥ وفتشت فاكتشفت على عود الخلاص وانتصر المؤمنون بالانتصارة غير ان جليانس الجاحد قام سسنة ٣٩١ فاستأنف اضطهاد النصرانية وسس في ارجاع اليهودية والوثن وسمح لليهود بنجديد بناء الهيكل، ولكن مساعيه هذه كلها قد حبطت وذهبت ادراج الرياح ودام التغلب للنصرانية في هذه الاقطار الفلسطينية وارجائها الفسيعة، وقيل ان تسمية هذه الامصار ببلاد فاسطين التعاور التعليم عن الفلسطينين وهم حيل من الناس قد نزحوا من التغطور جزيرة كريد فاحتلوا وادي النيل ثم امتدوا من هناك الى بلاد

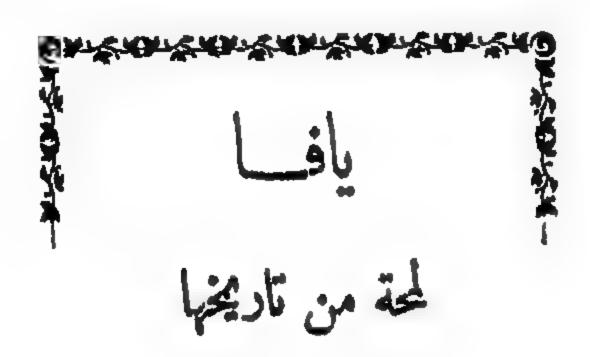
كنمان وكانوا اشد الاعداء امام اليهود من حسين الافتتاح الى عهد القضاة وما بعد ذلك، وجم تسعّت كل بلاد حسانمان وما حولها «ارض فلسطين» بل كان هذا الاسم في القرن المخامس يعمّ على ثلاث مقاطعات فسيمة وهي : فلسطين الأولى وتشتمل الجهة الغربيّة من اليهوديّة والسواحل السامريّة وعاصمتها قيصريّة، وفلسطين الثانية وهي : الجليل ومايليها الى البحر وعاصمتها يتزان او بيت سان، وفلسطين الثالثة المخصبة (او الصحية) وتشتمل كل قبلي اليهوديّة وما يليها الى الشمال حتى جزيرة العرب وعاصمتها بيترا (في وادي موسى) وكانت هذه الولايات الثلاث وعاصمتها بيترا (في وادي موسى) وكانت هذه الولايات الثلاث وعاصمتها بيترا (في وادي موسى) وكانت هذه الولايات الثلاث وعاصمتها بيترا (في وادي موسى) وكانت هذه الولايات الثلاث ويوساء اساقفة

- Y -

الدور الاسلامي

ثم استولى عمر الخطاب ثماني الخلفاء على القدس وفلسطين ٦٣٣ الموافقة للسنة السادسة عشر للهجرة ولم تزل حتى هذا العهد تحت سلطتهم لم ينازعهم فيها منازع ما خلاعهد الصليبيين الذي لم يستمر الآنحو قرنبن فقط اي من سنة ١٠٩٦ الى سنة ١٢٩٢ وكانت الغلبة تارةً لهم وطورًا عليهم حتى خرجوا نعائياً عن البلاد واستتب الملك للتتر على عهد تيمورلنك ثم انتقل الى السلطان سليان اللا للتر على عهد تيمورلنك ثم انتقل الى السلطان سليان الأولى سنة ١٠٥١ ومن عهد الصليبيين الى القرن التاسع عثر الأولى سنة ١٥١٧ ومن عهد الصليبيين الى القرن التاسع عثر

لم يعد في الشرق لحراسة الاماكن المقدّسة وضيافة الزوار ورعاية السيحيبين من الطقس الغربي اللا الاخوة الاصاغر حتى دعاهم الكثيرون باسم آباء الاماكن المقدسة وتلك خدمة جليلة للعالم المسيحي الجمع قد ثبتوا عليها بقدم راسخة منذ سبعائة سنة ولم بزااوا حتى الآن



زع فريق من الربيين (علاء اليهود) ان باني هذه المدينة هو يافث بن نوح ، وربا ما جملهم على هذا الرع هو موافقة الاسم واماً يوستينيوس المؤرخ فيمزي بناءها الى الفينيقيين وهو اقرب احبالا ، وعلى كل فهي مدينة عريقة في القدم قد ذكرها الفراعنة في عدد افتتاحاتم منذ ستة عشر قرناً قبل المسيح ، ولما اقسم الاسباط ارض الميعاد ايام يشوع بن نون كانت يافا من نصيب سبط دان ، ولكن اليهود لم يستولوا عليها الآفي عهد داود النبي فهو اول من اخضع البلاد الساحلية واستخلصها من يد الفلسطينين ، وفي ايام سليمان اتى الفينيقيون الى مرفاها بحشب الارز مسن جبل لبنان لبناء هيكل اورشليم ، ونحو القرن الثامن ق . م ، التجأ جبل لبنان لبناء هيكل اورشليم ، ونحو القرن الثامن ق . م ، التجأ الى مرفإ هذه المدينة يونان (لنبي فبعث به العلي لانذار اهل نبذوى وأبحر في سفينسة تتبه الى ترسوس فهاج البحر جا وكاد



يغرقها حتى القوا النبي في البحر فابتامه حوت قذف به الى الساحل.
حيا بعد ثلاثة ايام ، وعلى عهد المكاييين سطا اهل يافا على اليهود واغرقوا منهم مائتين نفساً في البحر ، وباً سمع بذلك چوذا المكابي سنة ١٦٥ ق ، م . حمل على المدينة ليلا وفتح ابواجما عنوة واحرق سفنها بما حملت ، ثم استولى من بعده سنمان المكابي على المدينة سنة ١٩٠٥ ق ، م ، واخضعها ، وقد انتشر الايمان المسيحي أله يافا منذ اوائل النصرانية فهناك اقام بطرس الرسول من الموت الارملة طابيتا اودوكا فامن الكثيرون بالمسيح وهناك سكن هامة الرسل في بيت سمعان وعاين الرقيا الرمزية في مائدة تنمدر من الرسل في بيت سمعان وعاين الرقيا الرمزية في مائدة تنمدر من السماء عليها من المحيوان ما هو طاهر ونجس معاً . ونرى اسم اسقها منذ القرن المخاس في زمرة الاساقفة الملتثمين في لدّة كها بعد ذلك بقليل في مجمع افسس سنة ٢٣٠ وبتي لها حتى الآن ولم تزل مرفأ القدس وفلسطين

وعلى عهد الصليبين أتاها القديس لويس ملك فرنسا سنة الاما وحصنها باربعة وعشرين برجاً واشاد فيها كنيسة عظمى بعشرة مذابح لرهبان الاخوة الاصاغر، ثم سقطت يافا عن عزها فبتيت نحو اربعة قرون مهملة متروكة لا يقطنها الا بعض البحرية وصياً دو السمك. وكان يذهب اليها الرهبان الاصاغر ليستقبلوا الروار فيأتون جم الى الرملة رأساً فيضيغونم هناك. ولم تنهض بافا من هذا الانحطاط حتى القرن السابع عشر وحينئذ تمكن الآباء الاصاغر من اشادة دير لهم فيها ومتزله للزائرين الآتين من

البلاد الشاسعة . ولمّا استولى عليها محدود بيك ابو الذهب قتل منها آلكثيرين من المسيحيين ومن جملتهم اثنين من الاخوة الاصاغر وهما خوري اللاتين ومعاونهُ سنة ١٧٧٥ ثم اتماها ابرهيم باشا ابن محمد علي باشا واستولى على قلعتها في كانون الاول سنة ١٨٣١ وبعد سبع سنين حدث فيها زلزالـــ هائل خرّب اسوارها وقسمًا كبيرًا من ابنيتها

نياراتها

(١) ﴿ كنيسة الاخوة الاصاغر الرعائية ﴿

قد تشيّدت هذه الكنيسة على آثار قلعة قديمة العهد يصعد تاريخها الى القرن الثالث عشر فترى الآن هذه الكنيسة الجديدة على قمة مرتفعة وقد اقيمت على اسم القديس بطرس الرسول وبجانبها منزل لاضافة الغرباء ودير للاخوة الاصاغر القائمين بخدمة الرعية والسكنيسة والزائرين

⁽۱) قد وضعمًا صليبًا ﷺ للدلالة على الفقران الكاعل وآخر ﴿ على الفقران غير الكامل كِما ذُكرتا سايةًا

-- Y --

الدبّاغ بيت سمعان الدبّاغ

الى شمال الكنيسة حارة تُدعى حتى في سجلات الحكومة حارة طابيتاً . ولكننا لا نعلم بتأكيد موقـــع البيت نفسهِ حيث زعيم الرسل اقام من الموت الارملة التقية طابيتا كما جاء في اعمال الرسل (١:١٦–٤٣) وعلى بضع دقائق من هنــاك جامع الطبيات او مار بطرس كما يدعوه النصارى . وهو جامع قد بني على تل خراب قديم وهو بيت سمعان الدبّاغ على ما جا ، بـــــ التواتر العريق في القِدَم. حيث قطن بطرس الرسول ونال رؤيا المائدة بما عليها من الحيوان من طاهر ونجس مماً وسمع صوتًا من السماء يامره بان يذبح ويأحسكل وان لا يحرِّم ما حاله العلي. وهذه كناية معناها أن يقبل في حدثن الكنيسة كل الام بلا تمييز ولا تفضيل (اعمال ١٠:١٠ - ١٠) كما فسّر الشارحون . والى هناك بعث كرناليوس القائد يستدعي الرسول الى قيصرية (اعمال ١:١٠ --٣٣) ويؤيد هذا التواتر قرب البجر من هناك وسكنى الدَّبَاغين بجانبهِ حتَّى يومنا هذا . وما أكتشف حديثًا من آثار. كنيسة قديمة فهي لا شك التي اشادها القديس لويس للاخوة الاصاغر على آثار كنيسة القديس بطرس المندثرة اذ ذاك

جبل او أرض طابيتا

على بعد ربع ساعة من المدينة الى ظاهرها على طريق القدس يُشاهَد سبيل قد اشادهُ حاكم قد تولّى يافا في اوائل القرن التاسع عشر ويعرف بأبي نبوت . وبقرب هذا السبيل تل يُدعى ارض او جبل طابيتا يؤمة الناس افواجاً من كل جنس حتى الآن للزيارة كل سنة في الاحد الرابع بعد الفصح . ويزعمون ان هناك قبر طابيتا الارملة التقية . فني سنة ١٩٠٥ قد بلغ عدد الزائرين نحو خمسة عشر القا ، اننا لا نعلم أهناك كان موقع قبرها الحقيقي ولكن الآثار تدل صريحاً على ان المحل مقبرة تبرها الحقيقي ولكن الآثار تدل صريحاً على ان المحل مقبرة لليهود . وقد أكتشف هناك قبور منعوتة سيف الصخر وعليها رسوم عبرانية قديمة عماً يؤيد التواتر العربق في القِلد

---- £ ----

من يافا الى القدس

قد اقام ثريًا باشا سنة ١٨٦٠ اذ كان متصرف القدس سبعة عشر متحرّسًا على هذا الطريق من يافا الى القدس ووضع فيهسا الغفراء لحراسة الرَّوَار وقد تقدَّمت الآن تلك المحارس فلم يبق منها الله اطلالاً دوارس. فيرى الراكب الى القدس الشريف بعد المَحرَس الثاني طريقاً الى شاله يوصلهُ الى الله بمسافة نصف ساعة ومن هناك الى الربلة بثلاثة ارباع ساعة، غير ان المسافر على عربة خير لهُ ان يذهب اولاً الى الربلة ومنها الى الله او لدة

الك

على نحو نصف ساعة من المحطة المدعوّة بهذا الاسم وهي الأولى في الذهاب على سكة الحديد ترى قرية هي «مدينة اللد» حيث ذهب زعيم الرسل لافتقاد القديسين اي المومنين وهناك شنى الحلم المحطوم منذ ثماني سنين في الفراش (اعال هناك شنى الحلم المبعوثون يستدعونة الى يافا لشفا الارملة التقية طابيتا . ومنذ اول تعلّب النصرانيّة على عهد قسطنطين اضحت اللد كرسيّ ابرشيّة فائنا نرى اسم اسقفها مدرجًا بين آبا المجمع النيقوي سنة ٣٢٠ وفيها كنيسة قديمة جدًّا على اسم القديس جرجس . ويزعمون ان هذا الشهيد قد مؤلد في هذه المدينة . والى هذه الكنيسة قد تُنقلت عظامة من ولد في هذه المدينة . والى هذه الكنيسة قد تُنقلت عظامة من

نيقوميدية في الكبادوك ، وترى ما يؤيد ذلك في تيودوسيوس الشهاس سنة ٥٣٠ فانه يذكر في مولّفه ان قار القديس جرجس في لدة ، غير ان ما بيق حتى الآن من آثار تلك الحكنيسة التي أحرقت وتهدّمت منذ سنة ١٠١٠ هو من انشاء الصليبين كما يظهر جليًا لكل عالم بالآثار القديمة ، وقد بناها الافرنج في القرن الثاني عشر بجزاء الاولى المندثرة وكانت ولم ترل في يد الاخوة الاصاغر حتى انتقلت منهم الى الروم سنة ١٨٧٣ بامر الطاني واستعاضهم عنها بقرية العنب او ابوغوش ، ثم اعطت الحصكومة الفرنساوية هذه القرية للآباء البندكتيين فاشادوا فيها ديرًا لهم سنة ١٨٩٩

الرملة

هذه هي المحطة الثانية وعلى يمينك منها ذهاباً ترى مدينة الرملة او أرياتيا القديمة موطن يوسف الذي طلب وتال من بيلاطس جسد السيد فحنظه ووضعه في قبر جديد كان قد اعده لنفسه (لوقا ٢٣: ٥٠ وحرقس ١: ٣٠) كما يشهد

اوزابيوس والقديس ايرونيموس وغيرهما. وبها الجامع ألكبير الذي كان قدياً كليسة القديس يوحنا المبنية في القرن الثاني ثلاثة اسواق محكمة البنيان لم تزل في حالة تعرف حتى الان. وكنيسة الأخوة الاصاغر الاالمبنية حديثاً على اسم القديس يوسف الرامي والقديس نيقودمس اللنَّين اترُلا يسوع من على الصليب كما كانت الكنيسة القدعة قبلها منذ القرن الثالث عشر. ثم يأتي بعد ذلك تباعًا عن شمال السُّكة الحديديَّة او عن يمين المسافر رأكبًا في طريق المحارس وعلى ابعاد مختلفة بيت اتب حيث مفارة يزعمون ان شمشوم الجبَّار قد اختني فيهـــا ومنها اخذهُ اليهود مربوطًا وسلَّموهُ للفلسطينيين الخ (٥ ا قضاة: ٣) وبات سحور . وعان حنية حلث عمَّد فيلبس الرسول__ الحصي (اعمال ٢٠١٨) ثم ابوغوش او قرية العنب (قرية يعاريم) بقرب بديت شمس حيث اقام تابوت العهد مدة طويلة في بيت ابيناداب (ماوك اول ٧:١) واللترون او قريــة القطرون حيث كنيسة على اسم ديزمس اللص اليميني اذ يقال بان كان مولدة هناك الى غير ذلك من الاثار نففل ذكرها اختصارًا

والقاس الشريف وه

-- لحة تاريخية --

ان هذه المدينة هي عريقة في القدم وزع يوسيفوس فلاقيوس وغيرهُ من علماء اليهود بأنما نفس مدينة سالم القديمة وطن الملك ملكيصادق كاهن العلي وملك سسالم الذي كان رمزًا عن المسيح قبل التبستد بأحد وعشرين قرنًا . وهو الذي هرع لاستقبال ابرهيم المخليل_ وباركة وقدّم عنهُ للرب خبرًا وخمرًا. وكانت هذه المدينة كسائر مدن آلكنمانيين خاضعة لسلطان الفراعنة ملوك مصر ثم تغلّب عليها اليابوسيّون فدعيت باسمهم يابوس وسُمبّيت قلعتها صهيون . ولمّا جاء الغنت الاسرائيليّ بقيادة يشوع بن نون تعاهد ملك يابوس مع اربعة ملوك من مجاوريهِ وهم ملك حبرون وملك يرموت وملك لاكيش وملك عجلون (يشوع بن نون ١٠) وهجموا ممًا للدفاع ضد بني اسرائيل_ فكسرهم يشوع في تلك الموقعة الشهيرة أذ اوقف الشبس وأطال النهار حتى استشب له تمام الغلبة . غير انهُ لم يتمكن من افتتاح المدينة لمصانتها وبقيت مُستقلَّة زمنًا طويلًا. ولَّا رام اليهود يومًا مهاجمتها حبطَت مساعيهم لما تحشد لليابوسيّين من الام المتاخمين فاضطرّ الاسرائيليّون الى الرجوع عنها بعد ان القوا النار داخل_ اسوارها فيها يسميهِ يوسيفوس المدينة السُفلي . وفي السنة السابعة لتوتّي داود النبي اذ استتب لهُ



インーのは 一年

السلطان على كل الاسباط خرج من حبرون بجيش عرمرم فافتتنح المدينة واستولى على قلعتها ثم حصنها وجعلها عاصمة المملكة ومركز الدين معاً فسُمِّيت القلعة من ذاك الحين مدينة داود . ثم بني فيها قصورًا وجُملها بما اتى بهِ من الارز اللبنائيِّ بواسطة العملة الفينيقيين واحضر تابوت العهد فوضعة على قمة صهيون فدُعيت تلك القمة المجبل المقدس. وعلى عهد ابنهِ وخليفتهِ سليمان نالت اورشليم كمال عظمتها ورونقها . فأنهُ قد بني فيها ذلك الهيكل البديع الغريد وجعلةُ مقام العبادة العام لكل بني اسرائيل • ثم أشاد قصورًا وذرع جنائن من حولها الى غير ذلك من الرينات الغاخرة . وَلَكُنها لَمُ تلبث طويلًا على هذه النضرة والجمال فقد سقطت عن عزِّها مرات بانقسام اليهود ثم هيمات الاعداء الى ان هدم الاشوريُون الميكل وجلوا الشعب الى بابسل سنة ٨٨٥ ق٠م. ولمَّا تغاَّب كورش ملك الغرس على الاشوريين سبح لليهود بالهود الى القدس وتجديد الميكل وتمصين المدينة تباعاً ، فاسرعوا الى هذه الاهال جمعة لا مثيل لها حتى أمكنهم تدشين العيكل الجديد سنة ه ١٥ ق ٠ م ، ثم اخذوا ببناء اسوار المدينة فالموءُ في ٥٣ يومًا . ثم عادت النُّكبات على المدينــة والهيكل في الفرن الثَّائي ق٠٩٠ ولولا يعرع المكايبون للدفاع عن الامة بشجاعة لا تباري السنين المتوالية لتم الدمار. ثم وقع الانقسام ايضًا بين الشعب اليهوديّ سنة ٧٠ قبل المسيح فآل الامرالي استيلاء الرومانيين على المدينة خَمَانِيًّا الَّا اضم تركوا لليهود حريَّة الدين غير ان نشورهم قد اتى عليهم (سنة 10 للسبيح) بالدمار التام وخراب الميكل حتى

الاساس واماً بعد انتشار النصرانية فقد دخلت المدينة في عصر جديد . ولما كان تاريخها اذ ذاك مرتبطاً بمقادسها وكنائسها فسوف نذكر منهُ ما ينوط بذلك في محلّم حسب الاقتضاء ان شاء الله

كنيسة القيامة --- لحة تاريخية ---

انهُ مَمَّا لَا يُعْتَرِيهِ شَبِّهِ وَلَا رَبِّ بَاجِمَاعِ المُؤرِّحُـينِ وَالْحُقَيْنِ ان الجلجلة حيث صلب فادينا الرحوم كانت واقعة خارجًا عن المدينة بقرب باب المبنة او المبنينة . وقد أكتشف على آثار الصور الثاني الى شرقي كنيسة النيامة وقبليها وفوق ذلك فالغبر اليهودي الموجود الى الآن بنواويسةِ المعجريَّة يبرهن باوضح جلاء بان هذا أَلَكَانَ قَدْ كَانَ فِي ظَاهِرِ المدينةِ وَجَارِجًا عَنَ اسْوَارِهَا قَبِلَ بناء السور الثالث اي سنة ١٠٠ للتيسد. هذا وان التواتر او التناقل المتواصل من جيل الى جيل يؤكد ذلك كل التأكيد بشهادة الماؤرخين الكافية بنفسها فضلًا عن شهادة الكثيرين من اليهود مئن نظروا آلام الرب عيانًا وقد كانوا او اشمعوا بمد زمن وجيز من تلاميذه . وفي اعتناقهم الايمان بالمسيح لم تنفصل عنهم تلك المزية العامة عند الشرقيينُ وخصوصاً من ذريَّة ابرهيم اعني جا النمسك بتقليدات آبائهم والمحافظة باجلال وورع على كل آية او حادث عن فادينا الالميّ. ومن جهة اخرى نرى الانجيليّين قد تمروا بكل تدقيق في تحديد الاماكن والمواقع المهمة بايضاح ويبان ما عليهما من مزيد حتى كانهم يحرضون المؤمنين على بذل

كل مجهود في معرفتها وإجلالها فيخبر وننا ان الجبل الذي عليهِ صُلب المسيح يُدعى الجلجلة خارجًا عن المدينة وقريبًا من السور بجانب بستان فيهِ قبر حديد قد احتفرهُ في ملكهِ لنفسهِ يوسف من رامة او الرملة (١)

هذا وإن المسيعين منذ سمعوا باقتراب الحيش الروماني بقيادة طيطس علوا للحاليب بانهُ قد حان أكتبال نبوّة السيّد المسيح ودثار المدينة والهيكل مماً فأسرعوا للهرب الى ما وراء الاردن. وحالما همد غبار العرب عادوا الى جبل صهيون حول العليَّة اذ كانت الجهة الواحدة التي نجت من الدمار العـــام . وكان احترام الامانسكن المقدسة بين المسيميين عاماً متواصلًا خصوصاً القبر والجلجلة حتى ان ادريانس الإمبراطور المضطهد رام ان يقصيهم عنها كما يشهد اوزايوس المؤرخ والقديس ايرونيموس . فعمد الى ردم المحلّين بعد ان بني حولهما حصنًا منيعًا ومهَّد فوقهما بالتراب مساحة مُكنتهُ ان يزرع حرثًا ليوبيةروڤينوس من آلهتهِ . فكان هذا التدنيس الكفري برهانًا جديدًا يؤكد حقيقة المكان المقدس ويصونهُ من الشبهة او النسيان حتى صار أكتشافهُ في عهد القديسة هيلانة . وعندنا دليل آخر فوق كلما ذكرنا وهو عدم انقطاع المؤمنين الآتين للتبرك والصلاة في هذه الاماكن من كل الجهات منذ صعود السيد المسيح الى الساء كما يشهد اوريجانس وازابيوس وايرونيس وغيرهم

 ⁽١) ويظهر جلياً من عبارة الكتاب الشريف في قولو يوسف الذي من الرامة (يوحنا ٩ ١٤١٦) بلا كنية ولا لقب بان الرجل غني عن التمريف لشهرتو في عصرم (مهر)

-- ما اضعت عليه في عهد القديسة هيلانة --

لم يكن على القديسة هيلانة لاكتثاف قبر الخلاص والحلجلة سوى ازالة الردم عنهما فظهرا كماكانا بلا تغيير ولا تشويه . وام الامبراطور قسطنطين ابنها ان يشيّد عليها مقامًا وكنيسة عظمي عليق جدد الكان الحِليل . فاقتضى لذلك عبيد الارض ونسف الجبل عن آخرهِ حتى يضعى على موازاة القبر. ولم يبق قائمًا على ارتفاعهِ الاول الَّا ممل الصلب الذي تُرك على حدتهِ . وأقيم حول النبر على دائرة واسعة ٣٠ عمودًا من الرخام تعلوها المعنايا الشامخة ويميط جا جدار مستدير ينعطف في جهاتهِ الاربع الى محرابَين عظيمَين بمنة ويسرة ومحراب ثالث بينها الى الوراء يقابلهُ المدخل الكبر ويكلل العموع قبة شامخة عظمى. وهذا البناء دعي القيامة ثم اشيدت بالقرب من القبر المزين على هــذا النبط كنيسة عُظمى على موازاتهِ تنقسم بالاعمدة الرخاميَّة الى خمسة اسواق فسيمة وتعلوها العثايا اثنى عشر صفأ طولاً وسبعة عرضاً لحهسة المدخل . غدير أن الثلاث الوسطى تجتمع بعد الصف الثاني من الاعمدة فنضعى الى آخر الكنيسة سوقًا واحدًا يوازي الثلاث عرضاً ويرتفع الى علو أكثر ارتفاعاً لمعمل السقف الاعلى فوق الميكل الكبير الماط بالخورس الفسيح المزين على نصف دائرة باثنى عشر عمودًا مكللة بالتيمان الفضية . وامام واجهة الكنيسة صف آخر من الاعدة الرخامية يحمل اثنتي عشرة حنيَّة على عرض. الكنيسة امام ابواجما الثلاثة . ودُعيَتُ همذه الكنيسة العظمى بالمَرتِيريُون اي كنيسة الآلام وكان بينها وبين الانستازيس اي (البناء المستدبر على القبر) ابواب معقودة تجمع بينهما وبسين الحلجلة التي تُركت على حالها مكشوفة يحيطها درابزون فضي وعليها هيكل او مصلى الى جهة الصلب الخلاصي يصعد اليه بسلالم. واما مفارة وجود الصليب فكان ينعدر الى كنيستها السُغلى من منتصف الانستازيس مع انحراف الى يمين الداخل ، فهذا ما كانت عليه هذه المقامات الثلاثة من الاجمة والاجلال والرينة والجال حتى سنة ١١٠٠ اذ خرجا المجراكسة في عهد كسرى النافي ملك الفرس في حملته على بلاد فلسطين

— ما آلت اليهِ تباعاً —

قالبنا، التسطنطيني اذن لم يبق قائمًا بابّعتهِ الا مائتين وبمان وسبعين سنة اذ جاء الفرس بعددهم وعددهم فافتحوا البلاد وحرّبوا المعابد الآما ندر والقوا القبض على ذهكريًا بطريرك القدس إذ ذاك وارسلوهُ اسيرًا الى بلاد فارس، فأسرع الاب مودستس رئيس دير القديس تيودسيوس بعد انقضاء الحملة الى استثناف العار، واذ كان يستحيل عليهِ ارجاع البناء الى رونقه القديم لما يستدعي من النفقات الطائلة فاقتصر على تشبيد الانستاذيس ليجملهُ كن النفقات الطائلة فاقتصر على تشبيد الانستاذيس ليجملهُ وفتح عن اليمين والشال بابين للدخول وسقيّنه باخشاب على هيئة مخروط عوضًا عن القية وترك الوسط وسقيّنه باخشاب على هيئة مخروط عوضًا عن القية وترك الوسط مكشوفًا، وبني ايضًا معبد المجلجلة وامّاً المرتبريون فلم يجدّد منهُ مكشوفًا، وبني ايضًا معبد المجلجلة وامّاً المرتبريون فلم يجدّد منهُ

الَّا كنيسة وجود الصليب ومدخلها الاوسط . وما يتي من المدى الفسيح بين الانستازيس ومفارة الصليب والجلجلة استحال الى اروقة محاطة بابواب ومعابد صغيرة حيث كانت ذخائر الآلام وكنيسة العذراء حيث ظهرلها السيَّد بعد قيامتهِ . ولمَّا جاء الحاكم يام، الله ملك مصر سنة ١٠١٠ أمر جدم المعابسد ومن الجملة. كنيسة القبر ، غير انه سمح بعد قليل باستثناف بنائها فاسرع الاوربيتون من كل جهة لمساعدة هذا العمل الخطير فجدُّدوا بناء كنيسة القبر والجلجلة ومنارة الصليب ومعسد المذراء وكان مسيس الحاجة للاسراع في العمل قد منعهم عن تعري الرخرفة في البنيان. ولذا رأى الصليبيون عند قدومهم وجوب تتميم العار وتجميلهِ . فعبدوا الى العبل جبة ونشاط سنة ١١٤٠ وعولوا بالا يغيروا في شيء ماكان من البنايات القديمة المتفرقة بل ان يقتصروا على زخرفتها وتجميلها وتوحيدها بايصال اجزائها معآء ولذا دعموا البئاء المستدير حولب القبر المقدس فاضافوا اليبر خورسا فسيما الى الشرق على دمائم وعمدان انيقة واقاموا بينهما قنطرة شامخة متينة . فكان مركز المغورس جامعًا لما حولهُ من المعابد فيرى المُعاين من. حثاياءً واعمدتهِ القبر المقدس اماسـهُ ومنارة الصليب وراءهُ والحِلجلة وسائر المابد بينًا ويسارًا بما يجمعها معًا من الاروقة والماشي والمصاعد. وكان المدخل عاليًا فسيماً الى الحِهة النبليَّة على بابَين شاعفَين يمتدّ منهما النظر الى كل انحاء المعابد من الجهتين بقطع النظر عن الابواب التانويَّة العديدة - وقد انتهت كل هذ. البنايات والقسينات البديعة في تبع سنين فكانت سنة ١١٤٩

تباجزه تامة. على ان طوارق الاحوال وتقلباتها قد استدعت بعض الترميات في هـــذا العمل على توالي السنين خصوصاً في حوادث سنة ١٢٤٤ وسنة ١٤٠٠ وسنة ١٢١٩ غير أن كل هذه لم تغير في شيء يذكر محموع عمل الصليبيين ولم تعدمه شيئًا يُذكر من انتظامهِ وجمال ب بلي قائمًا على ما تركوهُ عليهِ تقريبًا حتى سنة ١٨٠٨ اذ دب فيه الحريق ونال الروم رخصة القيام بترميمه ، فاغتنموا هذه الفرصة لازالة آثار وقبور لاتيفية محتثيرة وقاموا بالبناء على هواهم مع ان آلكلفة كانت على عموم الطوائف. فلم يكتف المهندس اليونانيُّ بالاستماضة عن العمدان اللطيفة الرشقة بالدعائم الثنيلة سمًّا يشاهد اليوم بل رأى ان يجعل المخورس كنيسة قائمة على حدتها . فاقام المجدران بدلاً من الممنايا وحائطًا بدلاً من القنطرة العظمى وهكذا اعمى المجدوع بعد ان كان بصيرًا . وامَّا الغبَّة الوسطى فوق القبر فلم يمض عليها خمسون عامًا حتى اصبت تتداعى للسقوط فاستدعى الامر لتبديدها فخابرت دولتا غرنسا وروسيا الباب العالي فتجدّدت سنة ١٨٦٩ ولم يكن هذا العمل الاخير افضل كثيرًا من سائفهِ عام ١٧١٩

وامًا قيام الاخوة الاصاغر على حراسة هذه الاماكن المقدسة وقبر الخلاص خصوصًا فكان على الارجح سنة ١٢٣٠ اي بعد تأسيس الرهبانية بقليل نمنذ مياة النديس فرنسبس الساروفي على عهد الحبر الاعظم غرغوريوس التاسع والملك صلاح الدين . قان الملك الاشرف قد اصدر فرمانًا عاليًا بتاريخ سنة ١٢٥٠ بسم يُويد حقوقهم المقررة منذ عهد سلفائه السلاطين العظها، ويذكرهم اثنى عشر عدًا . فيظهر منذ عهد سلفائه السلاطين العظها، ويذكرهم اثنى عشر عدًا . فيظهر

من ذلك أن أولم كان صلاح الدين المعاصر للقديس فرنسيس بل صديقة لما أظهر من التعطفات نحوه شخصياً ونحو أبناء رهبانيته عموماً و ومن ذاك العهد لم يتادروا مركزهم هذا المرج رغماً عماً حال دونة من المصاعب والعقبات

زيارة مقادس قبر الخلاص

ان الآتي ير بسوق حارة التصارى المحتد قبلة وشهالاً فيرى الى القرب باباً قديًا مسدودًا لاشك هو من القرن الثاني عشر وهو باب القديسة مريم ومنه كان المدخل الى اروقة البناء المستدير حول القبر المقدس لجانب كنيسة ظهور السيد لمريم البكر الطاهرة، وبعد خمسين خطوة الى القبلة يرى عن يساره زقاقًا او سوقًا ضيقًا متلويًا ينحدر ب بيضع السلالم المتباعدة حتى يبلغ الى الحضير او الساحة أمام باب الكنيسة العظمى حتى يبلغ الى الحضير او الساحة أمام باب الكنيسة العظمى حيث ثلاث درجات متتابعة عليها آثار عواميد المدخل حيث ثلاث من بقايا القرن التاسع او العاشر حيث كنيسة مار بعقوب الاصغر وكنيسة مار يوحنا وكنيسة المجدلية وصكنيسة معرب الاصغر وكنيسة مار يوحنا وكنيسة المجدلية وصكنيسة

الله عديد اماكن وسأبد التيامة بمسب الاحرف الاعدية التي في الرسم والد

دير القرتسيسيمكان أرغن القرئسيسمكان مكرمتية التراميسهان هيمكل عمود ألجلد النيدي نصف الدنيا بزعم الروم درج كنيسة التديسة ميلاتة كنيسة التديرة ميلانة طبس المياه مفارة وجود الصليب مميد اقتصامر الجبند ثياب يسوء ممبذ أللديس لنجينوس معبد ظهور السيد لوالدي معبد السخري A Second 1000 BLL. a.KI رجرد الصليب

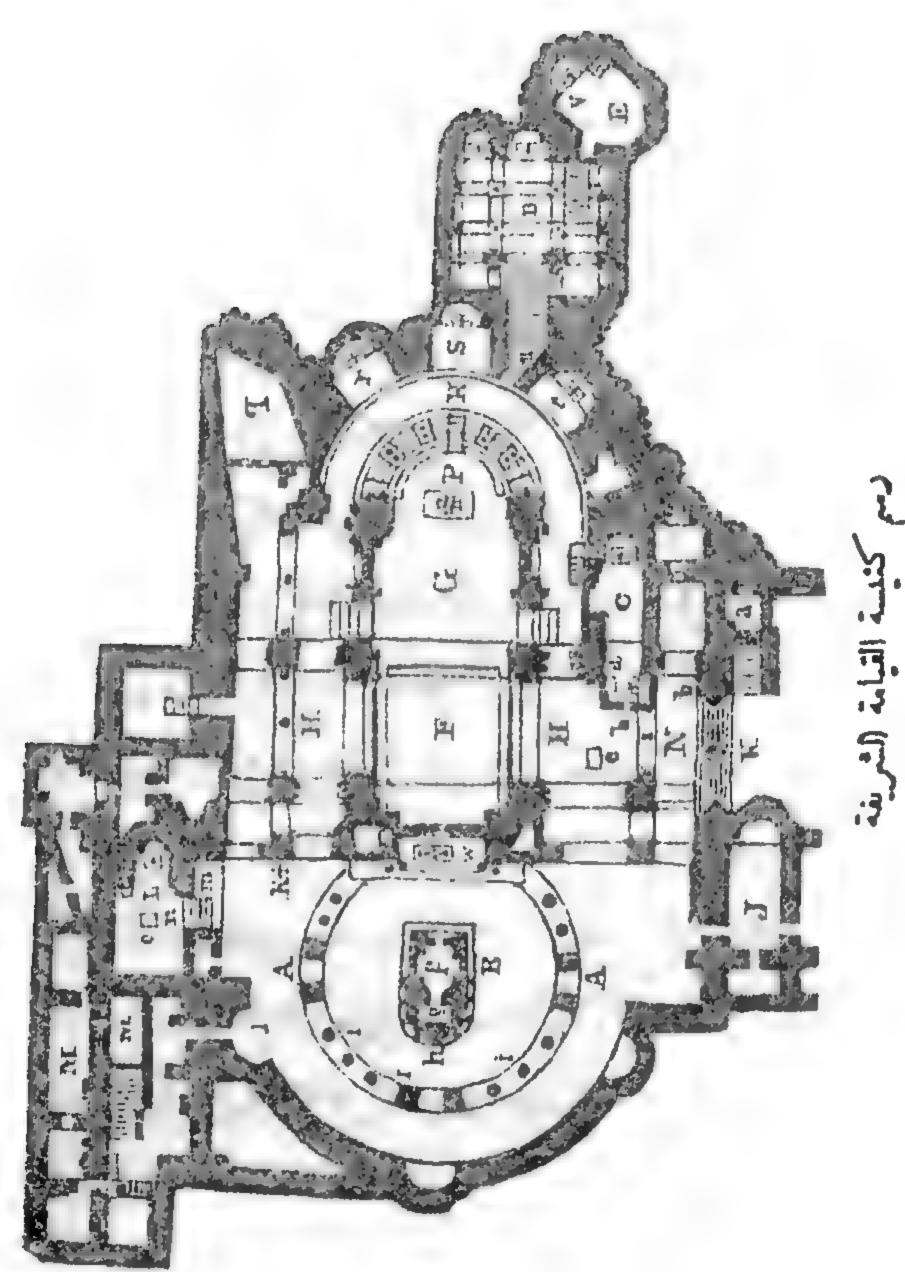
لا مدخل التيامة لا مراس لا ير للاجراس لا ير للاجراس لا ديوان البرابين لا ديوان البابية لا البابية لا البابية للستدية حول القير الماكس و حجر الماس السيدي حول القير الماكس لا المسيدة المسيدة المسيدة المسيدة للمالية في المدالة في الم

خورس الرومر

A X ITALIZ

معثى وراء خورس الرومر

معبد الاقباط



الأربعين شهيدًا المماة ايضاً كنيسة الثالوث الأقدس حيث جرن المعموديّة وقبور بعض بطاركة القدس. والى الشرق ثلاثة ابواب يدخل من الواحد الى دير الروم للقديس ابرهيم. ومن الثاني الى مصلّى الارمن للقديس يوحناً . ومن الثالث الى مصلّى القبط للقديس مخانيل ومن هناك يمكن الصعود الى دير الاقباط حيث كان دير القانونيين اللاتين. والى القبلة واجهة الكنيسة وباباها وكلها من عمل الصليبيين كما يظهر بادنى تأمل. قاحد البابين قد سُدُّ بالحجارة منذ سنة ١٨٠٨ في جملة ما سُدّ او شوه ولم يبق الا الثاني وهو المدخل الوحيد الكنيسة حالا. وفي الزاوية بين الشرق والقبلة معبد صفير يُدعى كنيسة الأفرنج + يُصعد اليهِ باثنتي عشرة سلمة حجريّة حيث كان مدخل الجلجلة فأكره اللاتين على سدّهِ سنة ١١٨٧ وجعل شباكاً معارضاً بالحديد وسدبجدارين جهتي الغرب والشمال الى احدهما الشباك والى الآخرالباب فاضحى هكذا مصلى مستقلًا على اسم امر الاحزان والقديس يوحنا الحبيب. وفيهِ تقام الذبيحة الالهيَّة حسكل يوم . وتحت هذا المعبد مصلّى آخر يوازيه حجمًا عَلَى اسم القديسة مريم المصريّة + تذكارًا لارتدادها . فانها بعد أن اتت

من الاسكندرية سنة ٣٧٣ وارادت يوم عيد وجود الصليب ان تدخل الكنيسة أحسّت بيد غير منظورة تمنعها تكرارا كلها ما والت الدخول فامتلات خجلا وأسرعت فجثت امام ايقونة مريم البتول. باكية نادمة ، ومن الغد سافرت الى القفر بقرب الاردن حيث قضت ٤٨ سنة في النسك والتقشف والصلاة ، وجا ، عن المؤرخين ان ايقونة مريم البتول هذه التي سجدت امامها المصرية التائبة كانت لم تزل معروفة مكرّمة بين المؤمنين حتى سنة ١١١٢

---- Y ----

H حجر تحنيط السيّد او المنتسل

يرى الداخل عن شماله ديوان البوابين وعن عينه سلالم الجلجلة وامامه حجرًا احمر علوه نصف ذراع عن الحضيض قد وُضع للدّلالة على المحلّ حيثًا حَنَّط يوسف ونيقوديُس جسد الرب اذ الرّلاه عن الصليب ، وكان في هذا المصان مصلّى خصوصيّ لتذكار تحنيط الربّ يُدعى القديسة مريم قد ازالة الافرنج عند بنيان الحورس الفسيح كما قلنا اعلاه وزينوا المحل



جبرتمزط السبد الرالمغتسل

الفسيفساء ليبتى ذكرًا للمؤمنين، ولما تلفت هذه النقوش مع طول الزمان وضع الاخوة الاصاغر سنة ١٥٠٥ بدلًا من الفسيفساء حجرًا رخاميًّا اسود فاقتلعهٔ الروم سنة ١٨٠٨ ووضه والمكانهُ هذا الحالي . وهناك يركع الداخلُ مقبلًا الحجر ومصليًا ليربج الغفران الكامل . ثم يرى عن شماله على نحو خمسة عشر خراعًا † حجرًا مستديرًا يعلوهُ شبه قفس من حديد يدل على على المريات اوالنسوة حيث كنَّ واقفات آن التحنيط وقيل آن الصلب او الدفن والله اعلم ، وبعد يلتفت نحو البنا ، المستدير عملوها رواقين متفاوتي العلو وفوقها القبة الحديديَّة على عملوها رواقين متفاوتي العلو وفوقها القبة الحديديَّة على فرنسا وروسيًّا سنة ١٨١٩ بميَّة الدولة العليَّة كما قلنا اعلاهُ

-- ₩ --

H قبر الخلاص

في وسط البناء المستدير وركائزه الشاهقة وتحت القبة العُظمى ترى «القبر الحيد» وهو المرحلة الرابعة عشرة من درب الصليب قد تشيَّد منة ١٨١٠ على شكل قائم الزوايا من الامام

ومثمنها من الوراء لجهة الغرب وقياسة ثمانية امتار وربع طولا في خمسة امتار عرضا وعلوا مدعوماً بست عشرة عضادة اوركايزة يعلوها درابزين بقوائم حجرتة وسطخ مفرطح يقوم في وسطه قبة تشخص في زعم راسمها تاجًا ملكيًا . وعلى واجهته اربعة اعمدة رخامية مبرومة بينها ثلاث ايقونات بقناديلها فالعليا للاتين والثانية للروم والثالثة للارمن . وكذا قل عن الستة الشمعدانات الضخمة الموضوعة امام القبر الى جهتي المدخل وهو باب صغير يرى الداخل فيه حجرة على نحو ثلاثة امتار ونصف طولا سيف مترين وتسعين عرضاً وفي حشو جدارها سلالم يرقى بهسا الى السطح الصغير فوق القبر. ونعلم بشهادة القديس كيرلس الاسكندري أن مدخل القبر الجيدكان في هذا المسكان قبل نسفه في عهد قسطنطين لبناء الانستازيس. ويُدعى هذا الحلّ معبد الملاك حيث ظهر للنسوة بعد ان دُحَرَجَ الحجر العظيم عن باب القبر فأعلمهن بقيامة السيد المجيدة . وفي الوسط جز ، من ذلك الحجر مرصوف على قائمة رخاميَّة . ومن هذا المحلُّ تدخل في باب اصغر لا يبلغ عاوهُ المتر ونصف الى قبر الحلاص نفسهِ حيث وُضع جسد السيد من مساء الجمعة الى حين القيامــة



المجيدة اي الى فجر الاحد . وهو مخدع قياسة مِتران وسبعة طولاً في متر وثلاثة وتسعين عرضاً قد زال عنه الحجز والأعلى بطوارق الحدثان فلم يبق الا بقية الجهات من الصخر الشريف ولكن لم يزل على حاله الاوّل الى علو مترونصف مرصوفاً بالرخام الابيض والى اليمين المضجع السيدي المقدّس نفسة وهو ايضاً مغطى بصفائح الرخام الابيض ولا ينع ذلك الالوف المؤلفة عن السجود هناك بعواطف العبادة والتقوى بل باذراف الدموع السخينة حبًا بفادينا الرحوم في قبره هذا المجيد الحيي غايدة مساحتهم الشاسعة وقطب زياراتهم الخاشعة

وكان هذا القبر الجليل في ايام السيد المسيع منقورًا سيف الصخر ومؤلفًا من مدخل ثم مدفن قد احتفره يوسف الرامي لنفسه و وقا جاءت القديسة هيلانة واكتشفته سنة ٣٣٦ وعدت الى بناء الكنيسة العظمى بجانبه نسفت الصخر من حوله وأزالت المدخل نفسه حتى بلغت الى موازاة حضيض القبر ليكون على ارتفاع حضيض الكنيسة . فلم يبق سوى جدوان القبر مع سقفه قائمة على هيئة نصف دائرة يعلوها هرم والحكل من نفس ذلك الصخ قطعة واحدة يعلوها صليب ذهبي . ففي

القرن التاسع أضيف الى القبر معبد الملاك مكشوفًا ورُصفت القية والجدران بالرخام الثمين ثم تغيرت زينتها تباعًا. وفي القرن الحادي غشر احال الصليبيون الهرم الى قبّة منوّرة يعاوها تمثال فضي يشخص السيد المسبع بقطع فوق الطبيعي وصفحوا القبة بالاسفاط الفضيَّة المطلبَّة بالذهب. وأقيمت الجدران حول معبد الملاك بثلاثة ابواب من الجهات الثلاث. وسنة ١٥٤١ جدَّد الأب بونيفاسيوس راغوس مرن الاخوة الاصاغر حارس الأرض المقدَّسة عار القبر القدَّس وزينته . وسدّ بالجي معبد الملاك غلم يبق الأالباب الأوسط، وسنة ٥٥٥ اوضع الاقباط هيكلاً ورا، القبر المجيد. وسنة ١٨٠٨ بعد الحريق قد خرق الروم القبة تمَّامًا وازالوا انحناء الواجهة فجعلوها على زاويتَين قاعَتَين بعد ان كانت كمحراب او نصف دا ثرة مفرطحة . وفتحوا الطاقتَاين مر ف الجانبين تسهيلًا تتوزيع نورهم يوم السبت العظيم. واما الصفيحة الرخاميّة على القبر المقدّس فالظاهر انها كانت من عهد قديم اذ خلَّد ذكرها احد ألكة به من سنة ١١١٢ . غيرانهُ يقول انها كانت مثقوبة بثلاثة ثقوب تمكن المؤمنين من النظر الى الصخ الشريف وتقبيله ولما جدَّد الأب بونيفاسيوس زينة المقام

كاذكرنا سنة ١٥٤١ استعوض عن تلك الصفيحة بغيرها لا ثقب فيها وحفر حزًّا مطاولًا في كل عرضها ليخالها الناظر مكسورة اوربما لكي تنكسر حقيقة اذا حاول احد نزعها عن محلها وهذه هي الرخامة البيضاء التي يقبلها المؤمنون حتى اليوم

- Z

+ معبد القديسة مريم المجدلية

بعد خروجات من باب معبد الملاك امام القبر تشجه شمالا فترى هيجكلا يُدعى معبد القديسة مريم المجدلية. وهو المحل حيث كانت هذه القديسة خارجة من القبر مشجهة نحسو جبل صهيون اذعا ينت المخلص فظنته البستاني الى ان سمّاها باسمها قائلا لها : يا مريم . فعرفته وسجدت لتقبّل رجليه فقال لما : لا تلمسيني (يوحنا ٢٠١٠ -١٨١) وقد عُرف هذا الكان بذلك منذ عهد قديم وذكره ألكتبة والمؤرخون

H كنيسة ظهور السيد لوالدته بعد القيامة ماذا التنامة ما المنابة منابة منابقة منابة منابة

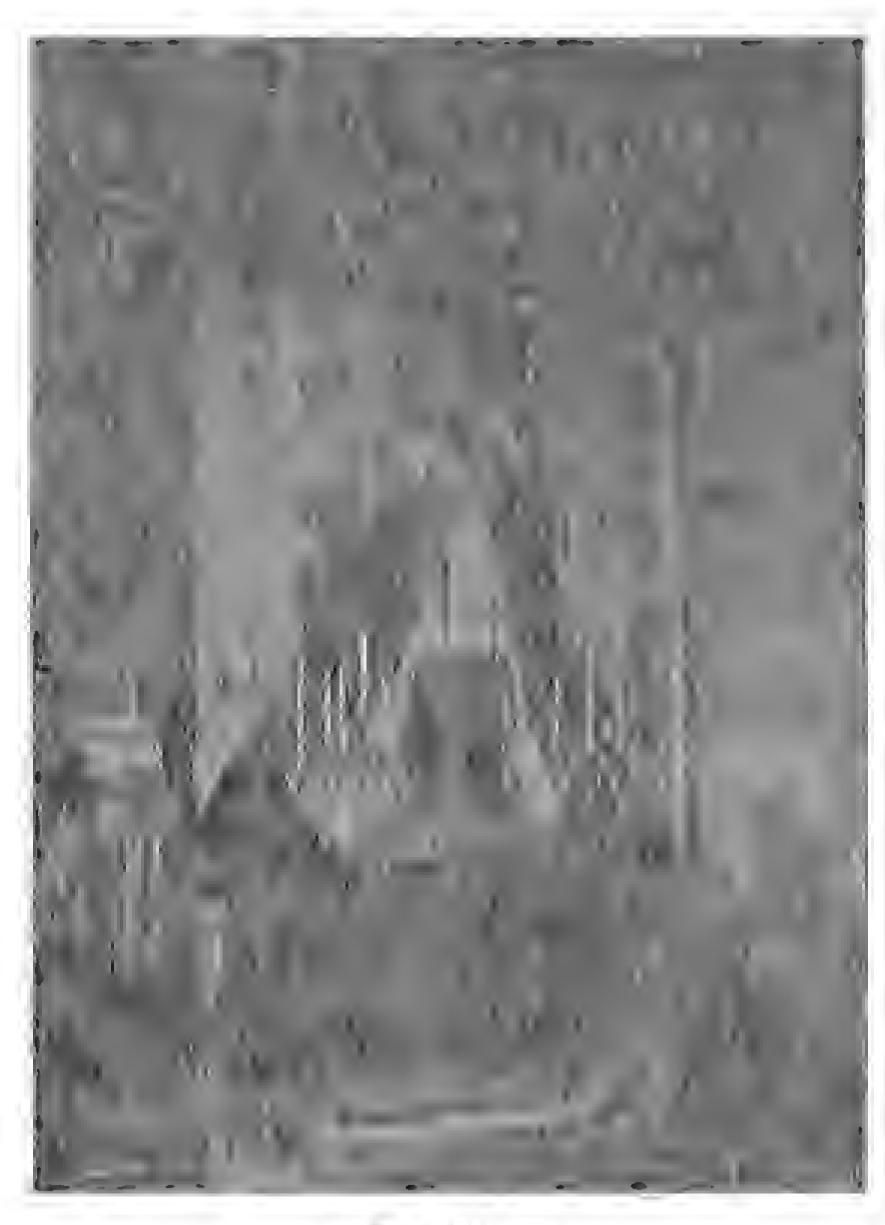
واذا التفتُّ شمالًا ترى اربع درجات متتابعة على نصف

دائرة يُرقى بها الى معبد بثلاثة هياكل . في اوسطها يُحفظ القربان المقدّس . وهو الكان الذي ظهر فيه السيد له المجد بعد قيامته لوالدته البتول القديسة ، على ان الانجيل الشريف لا يذكر لنا الاعشر مرّات فيها ظهر يسوع بعد قيامته الجيدة ، على اجماع الآباء الأولين يوكد لنا انه تعالى ظهر اكثر ما ذكر الكتاب وانه لا شك قد زار والدته البتول ليعزيها عما كابدت من من العذاب في الامه المبرحة ، هذا وان المعبد نفسه بقدميته وهيئة بنانه يشهد صريحًا بماصرته المعابد القديمة من نوعه ويؤيد وهيئة بنانه يشهد صريحًا بماصرته المعابد القديمة من نوعه ويؤيد

— 7 —

H عود الجلد السيدي

اذا ما قابلت الهيكل ألكبير في معبد ظهور السيد لوالدته العذرا ، ترى الى يمينك ويسارك لجهتي المذبح الاوسط مذبحين اصغر منه ، فعلى ذي المينة ورا ، شعرية حديدية تحفظ قطعة من عود الجلد يعرضها الاخوة الأصاغر لا كرام المؤمنين يوم الاربعا ، من اسبوع الحاش او الالام او في حفلة عظمى سواها باذن



مرد الماد السيدي

الرئيس العام حارس الارض المقدّسة . وهي قطعة من عمود محبّب على علو خمسة وسبعين سنتي مترًا . وهذا هو عمود الجلد في ايوان بيلاطس اي غير العمود الذي ربط عليه اليهود فادينا في بيت قيافا انتظار صباح الجمعة ليأخذوهُ الى المحاكمة . فهذا قد نقلهُ الكردينال كولونا الى رومية سنة ١٢٢٣ وغير العمود الآخر حيث أجلس اليهود السيّد ليهزؤوا به بعد ان كلوهُ بالشوك كا سترى في محلّه . وقد غلط بعض الكتبة في التسمية فخلط احدهم بالآخر بخلاف اجماع المحقّةين

- Y -

دير الاخوة الاصاغر وما يليهِ من صغار المعابد

ورا كنيسة ظهور السيد للعذرا وير الاخوة الاصاغر ثم السكرستية ورا الهياكل ثم حنايا البتول وهو ممشى مظلم على سبع قناطر و دعي بهذا الاسم لقربه من كنيسة السيدة المارة ذكرا وترى في آخره معبدًا صغيرًا مظلمًا على قنطرتين يُدعى +حبس المسيح وقد اتنة هذه التسمية رعا لما حواه من ذخائر اللالم في القديم وعلى كل حال لا نرى له ذكرًا قبل القرن

الرابع عشر فهو اذن حديث العهد بالمقابلة مع سواهُ . وقد آكتشف من بضع سنين على عشرة امتار من الجهة الشمال الشرقيَّة قبريشابهُ قبريوسف الرامي. وهذا كُلُّهُ مَا يُويِّد ان هذه الحلات كانت في ظاهر المدينة على عهد السيد السيع. فان الدفن في المدينة كان عند اليهود محذورًا محرمًا شرعًا كما نوهنا. وبعد ذلك تدخل في زابوق منعكف على نصف داثرة وهـــو ممشي وراء الحورس كان ولم يزل من على جانبيه والى الوسط ثلاثة معابد منذايام الصليبيين بجناياها وقناطرها اوها من هذا الطرف † معبد القديس لنجيأس وهو الجندي الذي طعر يسوع بالحربة . وقد جاء عن بعض أنكتبة منذ القرن الخامس بانهم رؤوا في هذا المحل الحربة والاسفنجة معروضة لاحسكوام المؤمنين . وثانيها وهو الاوسط + معبد اقتسام الجند ثياب السيد واقتراعهم على قبيصه . وقبل أن هناك كان محفوظاً كفن السيد في القرن السابع كما ذكر احد أنكتبة ، وثالثها هو معبد السخرّية تراهُ عن يمين مدخل كنيسة القديسة هيلانة وسيأتي الكلام عنهُ في العدد العاشر

— ٨ — ∰ كنسة القدسة هلانة

وتتجهُ من هناك الى آخر الحنية عن اليمين فتنحدر في سلم حجري عريض على تسع وعشرين درجة متباعـــدة تؤدي الى كنيسة تدعى كنيسة الصليب اوكنيسة القديسة هيلانة على خمسة وعشرين متزا طولا وثلاثة عشرعرضا ويقل سقفها ستة اعدة ضخام بتيجان تفوتها غلاظة على اختلاف هيئاتها مما يدل على ترميم سريع قد استدعته ظروف مُحُوِجة . والى الوسط قبة منها يستضيُّ الكان. وهذه المفارة كانت لاشك في عهد المرتبريون أنكنيسة السُغلى وفيها كانت تَحفظ ذخائر الآلام القدَّسة ومنها كان المرَّ الى محل وجود الصليب كما هو الآن ما خلا بعض تشويه وتحوير قـــد احدثتهٔ القرون بدواعي الاحوال. فالى هناك اتى هيرقليوس بعُود الخلاص سنة ٢٢٩ بعد انتصارهِ على الفرس اذ دخل اورشليم حافيًا سين ذلك الموكب العظيم والحفلة المشهورة . وهناك بني العُود الشريف محفوظاً مكرماً مدة الحمض السنين المتوالية ومن هناك اخذه الامبراطور بعد ذاك العهد الى القسطنطينية

- 1 -

H مفارة وجود الصليب المقدّس

وعن اليمين تنحدر من تلك الكنيسة بثلاث عشرة درجة كُلُّهَا منقورة في الصِّخ وقد برتها اقدام المارين و-رور الاعقاب. على توالي القرون والاحقاب. فتبلغ الى المحل حيث وُجد عود. الخلاص الذي عليه صلب فادينايسوع السيع. وهي مفارة منقورة: في الصخ على غير هندام تبلغ السبعة أمتار ونصف طولًا وعرضًا على علو خمسة أمتاز تقريباً . وكان لها في القديم نافذة تنخفض سبعة أمتار عن قمة الجلجلة وتبعد ثلاثين مترًا عن محل الصلب -وفيها هيكل يعاوهُ شخص نحاسي عمل القديسة هيلانة التي اذ. أقلت لاكتشاف هذه المحلات الشريفة ملمت بواسطة اوزابيوس من قيصرية والقديس مكاريوس اسقف اورشليم ماكانت عليه عادة اليهود في ازالة المعذبين واخفسا. آلات. العذاب بطمرها في الارض لئلًا يتدنس بها من يقترب منها في. ذلك العيد العظيم فيستعيل عليه أكل الفصح كما ذكر البشير (يوحنا ١٨ : ٢٨) ولمّا صار الحفر في ذلك المحكان وبلغ الحفَّارون تعرهُ رؤوا الصلبان الثلاثة . وصارتمييزعود الخلاص

عن صليبي اللصن بآيتين باهرتين بهما شفيت حالا امرأة على النزاع وقام ميت من تابوته حياً بجود اقتراب صليب يسوع السيح منهما دون الاثنين الآخرين كما يشهد القديسان كيايشه واوزابيوس وغيرهما

__ 1. __

+ معبد السخرية او التكليل بالشوك

هذا هو العبد الثالث من الطرف الآخرمن بمشى الخورس القسطنطيني كا ذكرنا وفيه وفق التواتر الحل حيث كال الجنود يسوع بالشوك ووضعوا على كتفيه ارجوانًا خلقًا وفي يمينه قصبة وأضحوا يهزؤون بسه قائاين: السلام عليك يا ملك اليهود (يوحنا ١٠١١ - ١٠١) وتحت الهيكل ترى قطعة عود لا تتجاوز الاربعين سنتي متزًا طولًا وهو غير عود الجلد السيدي اي عود آخر قد أجلس عليه الجنود السيد بعد تتكليله بالشوك كا قانا اعلاه ، وقد جا فكره في المؤرخين وكتبة الارض المقدسة منذ القرن الثاني عشر ، والظاهر من كلامهم انه كان اطول محماهو عليه الآن . وامًا الاكليل الشوكي فكان في القرن الخامس والسادس

في كنيسة صهيون . ثم أرسل جزئ كبير منه الى القسطنطينية غوهبه بدوان الثاني سنة ١٢٣٨ الى القديس لويس ملك فرنسا . وبعد معبد السخرية بنحو مترين الى الشمال ترى ثلاث درجات قرب مرقى الجلجلة الذي سدّه الروم منذ ١٨٠٨ وفتحوا الحالي على بعد ١ مترًا منه في زاوية الشمال الغربي من الجلجلة

_ للحِلمة __

هوذا قد بلغنا الى الجبل المقدّس حيث تم عمل قدائنا العبيب وآلام فادينا القدوس من اطاع حتى الموت موتاً بالصليب كما شرى من نصوص الاناجيل الطاهرة المؤثّرة في كل قلب ولو جلوديًّا ، ان هذه القبة قد قطمت نقرًا على الصغر من جهاشا الثلاث اي قبلة وثهالاً وغربًا بان تسف المبل على عق قبر المخلاص وتهدّت الارض لبناء الكنيسة الفسيعة القسطنطينية او المرتبريون والانستاريس وايصالها معاً بالقناطر الشاهقة على العمدان الرخاسية المجميلة كما مر بنا ، وبني هذا المكان المقدّس مكشوفًا مرصوفًا بالفسيفساء ومحاطاً بالدرابزينات الغضية وفي وسطم أقيم الصليب المظم يلم بالذهب والحجارة الكرية ، وفي القرن المناس اي سنة الفرس سنة يا ٦٦ فحدّد بناء ألل الصغرى معبدًا قد تخرّب في حملة الفرس سنة يا ٦٦ فحدّد بناء ألل المابد المجاورة حتى قبر المناد وجدّد الفرس سنة يا ٦٦ فحدّد بناء ألله المجاورة حتى قبر المنادس

و تُنتسم الجلجلة الآن الى تسمّين بعضادتَين او عودُين ضخمَين فعن الجهة (ليسنى ترى

-- 11 ---

H تجريد السيد من ثبايه و H تسميره على الصليب

فالمرحلة العاشرة من درب الصليب المقدّس حنين جرّد الجند السيد من ثيابه وسقوه خلا مزوجاً بافسنتين تقام الى شمالي. الجبل المقدّس بقرب الدرج ثم تتلوها المرحلة الحادية عشرة حين سمَّر الجند يسوع على الصليب. وهومن اعظم المشاهد تأثيرًا على النفوس التقيَّة لِمَا تُكَبِّدُ فيهِ فادينا الرحوم من العذاب الأليم كيا تشخصه لنا الصورة المنصوبة على الهيكل الصحكبير الى ناحية اليمين. وبحداث إلى الشمال هيكل + آخر اصغر على اسم مريم الام الحزية يشخص لنا هذه البتول امنا حيث كانت قائمة تشهد نزاع ابنها الوحيد وسيف الحزن قد طعرن فؤادها الطاهر . فهنا خصوصا تمت بها نبوة سمعان الشيخ وسمعت كلمات يسوع على الصليب: يا امرأة هذا ابنك . اذ اضحت امَّا لنا اجمعين بوصيّة فادينا الاخيرة قبل موتهِ . وهناك اخذت الى حضنهـــا جسد المخاص ما ثناً بعد ان ائرلهُ التلاميذ عن الصليب. وهو



جبل الملجلة حاث رفع يسوع مصلوبا

موضوع المرحلة الثالثة عشرة من درب الصليب المقدّس، والى عين هـذا الهيكل اي هيكل البتول ام الاحزان او الى شمال القائم امامة ترى

-- 17 --

H محل نصب الصليب الكويم

وهو المرحلة الثانية عشرة حيث استودع فادينا يسوع روحة في يدّب ابيه الازلي فأتم الذبيحة الدموية وخلاص الجنس البشري. فانك ترى تحت الهيكل قرصاً فضيًا يدل بغراغه الاوسط على الحل الذي فيه انفرس الصليب القدّس. وقد انتزع الروم من الصخر الدائرة الشريفة ليرسلوها الى القسطنطينية فغرقت في البحرسنة ١٨٠٩ على سواحل سوديًا. والى جانبي القرص الفضيً عينًا وشالًا حجران مستديران من الرخام الاسود يشيران الى موضع صليبي اللصين. والى اليمين الرخام الاسود يشيران الى موضع صليبي اللصين. والى اليمين بين هيكل الصلب وهيكل البتول ام الاحزان صفيحة معدنية الزاح عن انفلاق في الصخر قد احدثته الزارة حين موت المخلص اذ اظلمت الشمس واضطربت الطبيعة كلما.

وينحدر هذا الشق متاويًا بين الشرق والغرب لا يتجاوز اتساعه بين القبلة والشمال الى أكثر من خمسة عشر سنتي مترًا ويشاهد باوضح جلاء من المعبد الاسفل ، وقد جاء فيا رواهُ الحكتبة الاقدمون ذكر انفلاق اعظم من هذا كانت غفلت عنه الانظار حتى احكتشفه مؤخرًا احد العلماء الى شرقي الجلجلة في دير الروم حالاً

- 14 --

معيد آدم

تمت الجلجلة اذا انعدرت من الدرج تدخل عن الشال الى ممر ضيق ممتم يُدعى «معبد آدم» وقد جاءته لا شك همذه التسمية مع توالي القرون مها لا زالب براه العلاء والواعظون المسيميون من وجوء الشبه والمقاربة بين السيد المسيح حجرالزاوية الشريف وبين الآباء الأقدمين الكرام الذين قد كانوا في الغالب رمزًا عنه في حالة من الاحوال ، ثم تطرقوا من الاشخاص الى الاشياء فكها كان الحبر ملكيمادق ومزًا عن يسوع ملك السلام المقيق من رسم الافغارستيا على المنبر والمخمر واسحق وحيد ابرهم رمزًا عن فادينا وحيد الآب اذ حمل صليبه كها حمل ذاك المعطب الى جبل التضعية ، الى غير ذلك من التشابيه والرموز مها يطول عدًا . فقال ايضاً بعض ان الجلجلة هو اسم رمزي يدل على هامة عدًا . فقال ايضاً بعض ان الجلجلة هو اسم رمزي يدل على هامة

آدم او جمعيته بمنى ان المسيح قد مات على الجلجلة دلالة على خلاص آدم الاول بآدم الثاني اذ اراق دمه الركي على جمعية اول المخاطئين وعليه اخذ المصورون ان يشخصوا جمعية تحت صليب المخلاص اشارة الى قداء المجنس البشري ، ثم انتقلت من التصوير الى التصور ومن الحجاز الى المقيقة ، فزعموا ان آدم كان مدفونًا في همذا الحبل ولذلك سُتي بالمجلجلة او الجمعية وإن نقطة من دمه الكري قد سالت حقيقة عليها من فلق الصخر دلالة حسية على قدائه وفدا ، ذريّه ، وليس ذلك بمتعد ملى باري . الاكوان ولكنًا نعلم من جهة اخرى بان لا اثر بين علاء اليهود بوجود قبر آدم في همذا الحل والالأجلوة واعتبروه مقدساً ولم بوجود قبر آدم في همذا الحل والالأجلوة واعتبروه مقدساً ولم يسميحوا بان يُصلب عليه احد قط لما في ذلك من خرق حربته وانه اعلم

وترى في هذا المكان عن اليمين موقع كودفروا دي بويون المتوفي سنة ١١٠٠ والى الشال حيث دُفن بدوان الأولب سنة المتوفي سنة ودثر بعضة المال غير ذلك من قبور الصليبيّن مها اتلف ودثر بعضة في حملسة الفرس سنة ١٢٠٤ وما بني ازيل تعمدًا سنة ١٨٠٨ كيلا يبتى هناك اثر وكتابة لاتينيّة كاغًا التأريخ يُمحى بامحائها. ثم ترى هناك هيكلًا على اسم الحبر ملكيصادق ووراء أم بابًا نحاسيًا مذهبًا يعلوه شمار روسيًا وفي وسطه شعريّة ترى من خلالها فلق مذهبًا يعلوه شمار روسيًا وفي وسطه شعريّة ترى من خلالها فلق الصخرة جليًا واما الباب الذي تراه عن الشال عند خروجك فهو باب سكرستيّة الروم حيث مجموع الذخائر

-- 12 -

الخورس او كنيسة نصف الدنيا

عند خروجات من معبد آدم ترى امامك باباً يُدخلك الى المخورس او كنيسة نصف الدنيا . وتُدعى جعذا الاسم لما كان في زع العامة ان موقع محور الارض هناك في وسطها تحت القبة . وهي الآن كنيسة تحجز النظر عن مجموع البناء الفسيح بجدر اضا المنتهية بأروقة من جهاضا الثلاث المملوءة رسوماً وتصاوير يونانية وروسية مها يدل على النني اكثر منه على الذوق السليم . ثم تخرج من هناك يدل على النني اكثر منه على الذوق السليم . ثم تخرج من هناك لجهة معبد الملاك اذ ترى بعد الدر ابزين الحديدي العالى الضغم خورس اللاتين حيث يقيم الاخوة الاصاغر فروضهم وطقوسهم خورس اللاتين حيث يقيم الاخوة الاصاغر فروضهم وطقوسهم اذ يحتفلون جما امام الغبر المقدس

دورة اللاتين اليوميّة

يعتفل الاخوة الاصاغركل يوم على مدار السنة نحو الساعة الرابعة بعد الظهربدورة جا يزورون كافة المعابد الموجودة داخل كنيسة النيامة ، فَنَ شاء من الزوَّار مرافقتهم في هذه الحفلة يمكنهُ ان يأخذ من سكرستيَّة اللاتين شمعة وان اراد ايضاً كتاباً يتبع به هذه الريارات التقويَّة وصاواتها المؤثرة الخاشعة

-- ۱۵ ---المارتات

عند خروجك من كنيسة (لقيامة ترى امامك محالة وربعة تمتد على أنه و مائة واربعين مترا طولاً وعرضاً كان قد بنى فيها شارلان في عهد هارون الرشيد كنيسة على اسم (لبتولي وديراً ومكتبة للرهبان البندكتيين ومنز لا للزوار، ثم تخريّت على توالي (لقرون وتشيّدت، ثم انتقلّت من يد الى يد حتى آلت الى رهبان وفرسان ماريوحنا الرباني فبنوا فيها سنة ١١٣٠ كنيسة دُعيت بالقديسة مريم (العظمى وأقاموا حولها بنايات فسيعة جملها صلاح (الدين الايو بي مركزاً لذاته عند اقامته في (اقدس، ثم استمالي بعده جزء من البناء الى خان ثم أهمل حتى اضعى في (افرن (السابع عشر كمقلع يتخذون منه المعجارة للبنايات (اقريبة منه

الجامع العمري بقرب القيامة

قد اشاد شهاب الدين ابن اخي صلاح الدين هذا الجامع سنة ١٢١٦ أمام كنيسة القيامة واماً منارضا فلم تتشيَّد الا بعد قرن جكامل ونيف سنة ١٢١٧ . ويُحكى ان مُحر الفاتح اذ زار بوما كنيسة القيامة وجاء وقت الصلاة خرج فابتعد قليلا عن باب الكنيسة وصلى هناك فلما سألهُ بطريرك القدس عن سبب خروجه اجابهُ: خفتُ لو صلّت فيها ان يجعلها الاسلام جامعاً رغماً عنى م آه

فكان في قصد شهاب الدين في بناء هذا الجامع تخليد ذكر هذه (لقصّة في موقعها التاريخيّ ولكن فاتهُ ان الباب الحاليّ هو من صنع الصايبيّين وإن الباب الذي دخلهُ الخليفة لم يمكن من هذه الجهة وإن خرجت من فسعة القيامة مارًا بالباب الصغير من الجهة المقابلة للجامع العمريّ المذكور يبتى دير الروم عن شالك حيث كان محلّ سكن رئيس فرسان القديس يوحنا الربّائيّ وتُدعى الحارة الممثدة امامك حارة الدبّاغين وكانت تُستى في القسدم حارة التقاح، وإلى الامام ترى شالاً مترل الروسيّين وفيه الآثار القديمة والحفورات ما لم تُقرّر عليه حتى الآن آراء الاثريّين، وامامهُ او قبلهُ قليلًا عن اليمين ترى

--- ۱۷ ---كنيسة القديسة عربيم العُظمى وما حولها

هي كنيسة قديمة قد اشادها فرسان (القديس يوحنا سنة ١٩٣٠ وقد اخذها مؤخرًا معاحولها سنة ١٨٦٩ ملك الالمان فجدّدها على نسقها (القديم محافظًا على ما كان منهاقائمًا فجاءت اثرًا يُذكر، وهي الآن في يد (ابعرونستانت ، وامامها لجهة باب المفليل او باب يافا سوق جديد بناهُ الروم وفيهِ اكتُشف على آئسار كنيسة مريم اللاتينية ولكنها أزيلت تمامًا لبناء الدكاكين، ثم الى (الشهال الغريي من المارستان وراء (السبيل المجديد كنيسة (القديس يوحنا المعمدان ويحتها اخرى من نوعها تستحق (الذكر لقدميتها وهي على شكل ثلاث دوائر كورقة (ابعرسم على عمق ثمانية امتار من (الشارع ، وكان يشاهد دوائر كورقة (ابعرسم على عمق ثمانية امتار من (الشارع ، وكان يشاهد

في احد جدراضا الى سنة ١٩٠٤ بعض القنوات التي تأتيها بالماء من بركة حمّام البطريرك، فهذا وغيرة من الدلائل يُويّد كوضا حسكنيسة للعاد واضا من بناء القرن المخامس او السادس، والى جهنها الغربية حمّام البطريرك وهو بالاجماع بركة حزقيا وهي الآن على ١٨ مترًا طولاً و ١٨ عرضاً واكثرها الى الغرب منقورة في السينر. فيكون عهدها منذ القرن السابع قبل المسيح وكان الماء يأتيها من بركة ماملاً. ويشهد يوسيفوس المؤرّخ اليهوديّ بان ماءها يأتي من عين عليّ غربيّ المدينة جارياً اليها من قنوات تنقسم المناها وتستي سواها من البساتين والنياض وقد اكتشف الأثريّون على بعض هذه القنوات



ان امنا الكنيسة المقدّسة تحتفل كل سنة في اسبوع الآلام او المجمعة الحزينة بتذكار مسا احتمله عنّا فادينا الالهيّ من العذابات المبرّحة . وكل يعلم وقع هذه الذكرى على القلوب الاكثر صلابة . فليس من مؤمن الا ويستولي عليه في تلك الايام المقدّسة عواطف التقوى والهنشوع فيجود عليه تعالى بالتوبة والعبادة والمخلاص . فلم تزل آلام السبيد اعظم محرّض على آلكال المسيميّ وتقديس النفوس في كل اين وآن . وقد اعتاد المؤمنون منسد القرون

الغابرة على تأمل آلام فادينا الرحوم واتباع خطواته الطاهرة بالصلوات الخاشعة لجنى ثمار الفداء (الغزيرة . فهذه العبادة تُدعى طريق الآلام او درب الصليب المقدّس . وفيهما تتبع النفس التقيّة فادينا الالهيّ من ايوان بيلاطس حتى الجلجلة . وقد استقرّت هذه العبادة على المراحل الأربع عشرة ممّا صادق عليها الاحبار الاعظمون ومنفوا من عارسها الففرانات المديدة . وكل يعلم من كتب الصلوات منهاج هذه العبادة التقويّة وصلواتها تباعًا فحسبنا الآن ذكر المراحل ومواقعها

ايوان بيلاطس

هي النقطة الاساسية وعليها المعوّل ومنها يستدلّ الزائر انه يصلّي في المحل نفسه حيث جرت مراسح الآلام ، فان ايوان يبلاطس هو بلا خلاف الى الغرب الشمالي من الهيكل فياكان يدعى حصن انبطونيا كما اجمع التواتر بين مؤمني البلاد منه شدة ٣٣٣ وايدهُ آرا ، الاثربين والأكتشافات العديدة فضلًا عن مطابقة نصّ الانجيل الشريف ، ولنا على ذلك البراهين العديدة التي نعدل عن ذكرها اختصارًا فمن احب الاطلاع عليها فليراجعها في المؤلف الذي عنه اخذنا في وجه ١٢ وما يليه ، فليراجعها في المؤلف الذي عنه اخذنا في وجه ١٢ وما يليه ،

ايران الخلاء

وكان لهذا الايوان في عهد السيد فسحتان كما حكان لدارقيافا وكانت الحاكمة في اعلاهما وهي الفسحة الداخليَّة حيث لم يدخل البهود لثلَّا يتدنسوا قبل اكل الفصح. ولذا كلما اقتضى لبيلاطس ان يحلِم الشعب كان يخرج الى الفسحة السُفلي الحارجة كما يظهر جليًّا من نص الانجيل الشريف. فهوقع المحلّ حيث حكم على بسوع بالموت هو بلا ريب في موقع القشلة الحاليّة امام قوس "يسوع بالموت هو بلا ريب في موقع القشلة الحاليّة امام قوس "هوذا الرجل"

معبد التكليل بالشوك

مالما تصعد الى باب القشلة وتدخل بابها الحالي اذا التفت عينًا ترى صحنًا صغيرًا فيه حوض ما والى الامام سيف قلب البنايات معبدًا صغيرًا ايضًا ويظهر انه من انشا والاهلين سيف القرن الثاني عشر لا كرام التكليل بالشوك في موقعه وفق التواتر المخلد وهو بنا وقائم الزوايا على ٨ أمتار طولًا وعرضًا يعلوهُ قبّة تستند الى ركائزه ناتئة من الجدران يجمعها طنف او افريز مثمن المحدان يجمعها طنف او افريز مثمن المحدان يجمعها طنف او افريز مثمن الحداث المجازة عنه مربع قبّة الاضلاع يدور فوقها والى الحهة الحارجة عنه مربع قبّة المخارجة الدياكون

--- Y ---

كنيسة اجيًا صوفيًا

ثم تلتفت شمالًا إلى فسيحة القشلة حيث كانت الكنيسة الانيقة المشيَّدة على اسم الحكمة الصمدانيَّة او اجيًّا صوفيًّا وقد ذكرها المؤرخون ثم تخرُّبت منذسنة ٢١٤. ثم اشاد المؤمنون هناك في القرن الثاني عشر مقاماً آخرفلم يدم طويلًا في ايديهم حتى احتلهُ الفاتحون ولكنهُ بتي قائمًا وقد رآهُ كوارزميوس مرّات. واماً الحجر الصلد الذي كان واقفاً عليهِ فادينا اذ سمــع الحكم بالموت فقد نقل الى كنيسة العليَّة في جبل صهيون بعد ان كان في النسيحة السُفلي وهي الحارجة المدعوة ليتسترتوس اوجَبْعَتا . وقد جرت العادة منذ القديم أن تقام المرحلة الاولى من طريق الآلام لاحيث أعلن او تلى الحكم بالصاب الخلاصيّ ولاحيث سمعة فادينا شم اعتنق صليبة بل هنا سيف القشلة الحالية موقع الفسحة الاعلى حيث جرت المحاكة. ثم أخذ يسوع بعد الجلد فحكُلِل بالشوك وألبس الارجوان وحيث أرسلَت امرأة هيرودس تقول لهُ اياك وهذا الرجل

__ { ___

H كنيسة الجلد او حبس المسيح وكنيسة الحكم بالموت

في خروجك من باب القشلة ترى عن اليمين باب دير للاخوة الاصاغر أن دخلته تشاهد إلى اليمين كنيسة الجلد والى الشمال كنيسة الحكم على يسوع بالموت وهاك شرح وجيز على كل منهرا بانها في يد السيجيين ثم أخذت منهم ثم أرجعت لهم على عهد هارون الرشيد وشارلان قبل القرن التاسع مع كنيسة اجيا صوفيًا القريبة منها . فقد ذكرها احد المؤرخين سنة ١٠٨ مع عدد الكهنة والأكليريكيين القاغين بخدمتها ثم أكرهوا على تركعها فتخربتا ثم عادت هذه اليهم في القرن الثاني عشر فأشيدت على ابدع طرز واجمل هندام. وفي سنة ١٦١٨ خرجت من قبضة الاخوة الاصاغر ولكنهم عادوا فاستحوذوا عليها سنة ١٨٣٨ واسرءوا الى ترميها ما استطاءوا ليتمكن المؤمنون من الصلاة حيث جُلد فادينا وتناثرت لحيانة الطاهرة وفاء عن خطايانا

مين جدوري رمد رسه حماله العبد الحشوعي ترى امامك وان خرجت من باب هذا المعبد الحشوعي ترى امامك على خطوات قليلة حديض الليتسارتوس او جَبْعَتا والى جانبه



كنيسة الجلد او حبى السبح

الشرقي كنيسة الحكم على يسوع بالموت . وهو معبد مربع على عشرة امتار واربعة اعمدة تقل قبته ويظهر انه قديم العهد جدًا . ولكنه قد غاب طويلًا عن ذكر الكتبة الاما ندر حتى اكتشف اخيرًا وجُدّد بناؤه وهو المكان الذي حمل فيه يسوع الصليب . ولذا رغمًا عن الجهل بوجوده قد اعتاد المؤمنون منذ القديم ان يقيموا المرحلة الثانية من طريق الآلام بالقرب منه . وامامه يمتد حضيض الفسحة السفلي او الليتسترتوس يمينًا وشمالًا ويظهر من الاثار الباقية انه كان عاطاً بالاعدة

وان خرجت من باب الدير والتفتّ بميناً ترى قوساً يمتد فوق الطريق يُدعى

_____ *____*

قوس هوذا الرجل

وسمتي بهذا الاسم منذ القرن السادس عشر لانه كان قد جُعل في الحافط تحت طرفيه هجران من الليتسارتوس على احدهما كان واقفًا يسوع وعلى الثاني بيلاطس اذ قال «هوذا الرجل» ورعًا كان هذان الحجران محفوظين في كنيسة الحكم على يسوع بالموت او في محل آخر الى ان استحسن قوم



قوس موذا الرجل

وضعها هناك اجلالًا او تسهيلًا للعبادة او انعاشًا لتقوب المؤمنين في ممارسة رياضة طريق الآلام او درب الصليب . وعلى كل حال ليس من الاقدمين من يتكلم عن قوس هوذا الرجل او يجعله مصعدًا استعلى عليه يسوع و بيلاطس الله بعد وضع هذبن الحجرين . ثم ترى تحته أوضع هذبن الحجرين . ثم ترى تحته أ

—— **7** ——

الكية والباسيكية والباسيكية

وهي كنيسة جميلة قد تحرّى بانيها التأنق والحذق معاً في الا تار القديمة في التراهبات ترى جزء التي عتر عليها ، فهناك خارج الكنيسة في دير الراهبات ترى جزء امن الليتسترتوس وتعاين ولو بصعوبة شيئاً من البركة التي قسما هيرودس الى قسمين بجاجز منيع وغطاً ها باقواس حجرية قسما هيرودس الى قسمين بجاجز منيع وغطاً ها باقواس حجرية ليقيم بناياته الشاغة بحضونها التي سماها «انطونيا» اجلالا ليم بناياته الشاغة بحضونها التي سماها «انطونيا» اجلالا المد اللمبراطور مركنطونيوس، وليس قوس هوذا الرجل الا المد الوابها المتلّة اي على ثلاثة اقواس قوس كبير على جانبيه قوسان اصغر منه علوا رحج من كايرى في مثلها من القصور العظيمة المعاصرة

- Y --

المرحلة الثالثة والرابعة والخامسة

تنجدر بعد قوس هوذا الرجل مع انحدار الطريق الى مفرقه حيث تتعاقب المراحل الثلاث، فإن يسوع اذ أعياه التعب من حمل الصليب سقط تحته فاستوقف هــذا الحادث الجبود غاستغنت البكر الطاهرة هذه الفرصة للاقتراب من ابنها الوحيد. وفي نفس الوقت صادف مرور رجل غريب يُدعى سمعان فسيخروهُ بحمل الصليب. وهناك عمود مكسور ملتى على قارعة الطريق كان من زمن مديد علامة المرحلة الثالثة اي سقطة يسوع الأولى. وبالقرب من ذلك العمود اشاد الاخوة الاصاغر من عهد ليس بيعيد معبد السقطة الأولى او المرحلة الثالثة. وللارمن الكاثوليك بالقرب من هناك أكنيسة حديثة حيث قد آكتشفت في حفر اساسها في موازاة علو الطريق القديمة ارض مرصوفة بالفسيفسا ، وقد رسم في احدى جهاتها علامة قدمين بما يستدل به مع غيره من الآثار القديمة ان هناك كانت كنيسة منذ القرن السابع على اسم سيدة الغماو الكمد وكأن اثر القدمين في الفسيفساء بعين المحكان حيث كانت تنتظر بكبد يتفتت غما وكمدا مرور

मिन्य प्रमास

فادينا الالهي عساها تتبكن من الدنومنة او النظر اليه ولماً من هناك سمعان القيرواني (وكان ربما من المؤمنين بيسوع او المعجبين باعماله وآياته المذهلة) وقد رأى الجند ماكان عليب فادينا من المخطاط القوى فستخووا هذا الغريب بحمل الصليب عنه في تلك العقبة المضكة نحو جبل الجلجة وقد اشاد الاخوة الاصاغر على الزاوية القبلية من الطريق معبدًا على اسم القيرواني المذكور وهو محل المرحلة الخامسة

—— 人 ——

+ كنيسة القديسة وادينا

ومن هناك على ثانين خطوة صعودًا في الطريق الى الشمال ترى قطعة عود مقعومة في الحائط تدا_ على موقع المرحلة السادسة حيث كان بيت تلك الامرأة الباسلة التي خرجت من دارها عند مرور السيد له المجد محاطًا بالمؤمنين. فدنت منه ومسحت وجهه أنكريم بمنديل فانطبعت صورة الوجه الاقدس على المنديل جزاء علما هذا المبرور. وهناك بعض القاطر المنغمسة في الارض الى الصحائر من نصفها قد جعل الروم



كنيسة القديسة وإرينا (ڤيرونكا)

الكاثوليك تحتها معبدًا وبنوا فوقها كنيسة لطيفة على اسم هذه القديسة . وقدرؤوا في حفر الاساسات ما يُؤيّد باجماع الأثريين ان هناك ما يدل بلاشك على بيت يهودي يتجاوز في القدم عهد الرومانيين . وقد اشترى هذا الكان الشريف وباشر سيف بنائه السيد جمانوس المعقد اذكان نائبًا بطريركيًا في القدس الشريف سنة ١٨٨٣

÷ باب القضاء ومعبد عمود للكم

والى نحوستين خطوة من هناك تبلغ الى مفرق آخر حيث كان احد ابواب المدينة، وقد سمي بين المسيحيين باب القضاء لان يبلاطس كان قد عَلَق على احد اعمدته حكم الموت الصادر على يسوع وفق عادة ذلك الزمان، وهناك ايضاً على ما جاء التواتر المتواصل سقطة يسوع الثانية وهي المرحلة السابعة، والى زاوية الغرب القبلي معبد صغير يُرقى منه الى كنيسة اكبر وهو حري الذكر لما فيه من الدلائل ذات الشأن عند الأثريين، فانك بالذكر لما فيه من الدلائل ذات الشأن عند الأثريين، فانك برى على الصخرة الاعمقة مرتفعة الشكل يقوم عليها عمود رخامي ترى على الصخرة الاعمقة مرتفعة الشكل يقوم عليها عمود رخامي

شامخ قد زال عنه تاجه ، واما قاعدته فلم تؤل مقعمة في حافط من بنا والرومانيين وطول العمود سبعة أمتار وقد شاهد العلماء امامه الى زاوية الغرب الشمالي عمودًا يشبه لم يزل قائمًا حتى نصف القرن السادس عشر و بعده فلا يبعد عن الاحتال ان العمود الحالي قد كان في محله هذا عند مرور فادينا الالهي خارجًا من المدينة الاثية ذاهبًا الى الجلجلة وقد اختلف الرواة في هل كان يسوع حاملًا صليبه في سقطته الثانية ام لازال يحمله عنه سعمان القيرواني حتى الجبل المقدَّس

----- \ • -----

+ المرحلة الثامنة حيث التفت السيّد الى بنات اورشليم الباكيات

وبعد اجتياز الطريق المعارض المدعو طريق باب العمود تصعد المامك تاركا عن الشمال منزل البروتستانت الالمان فتبلغ المحل الذي كان خاويًا اذ ذاك سيف ظاهر المدينة حيث عاين يسوع زمرة من النساء ينحن ويندبن على مصابه جل شأنه فالتفت نحوهن قائلًا: «يا بنات اورشليم لا تبكين على بل على انفسكن تحوهن قائلًا: «يا بنات اورشليم لا تبكين على بل على انفسكن المحدة المحدة



المرحلة السابعة

وعلى اولادكنَّ وزع قوم ان النساء كنَّ برفقة البتول الطاهرة وصادفنَ يسوع في موقع المرحلة الحامسة ، غيران الرأي الاعم وما يؤيده التواتر المتواصل هو ان هذه الملاقاة كانت بين باب القضاء والجلجلة ، وترى في الحافط الى الشمال رسم صليب يشير الى هذه المرحلة الثامنة ومنها الى التاسعة ليس يبعيد ، غير ان طريق الآلام ينقطع هنا بمعارضة دير ماركار المبوس حيث ان طريق الآلام ينقطع هنا بمعارضة دير ماركار المبوس حيث كانت سكنى قانونتي القبر المقدَّس اللاتبنيين ، فيقتضي الرجوع الى الورا ، لاتخاذ الطريق من الجهة الأخرى

____ 11 ____

+ المرحلة التاسعة والسقطة الثالثة

بعد عُودك الى الوراء انحدار التلفت عن اليمين فتسير في السوق الضيق نحو مائة خطوة اذ ترى عرب اليمين ايضاً عاني وعشرين درجة متتابعة على مرقى عريض متاو وراء منزل النبلاء الروسيين الشامخ البناء. ثم تتبع الى نحو تسعين منزا طريقالا يستقيم له اتجاه فتبلغ به الى باب كنيسة الاقباط حيث ترى الى الجهة اليمنى عودًا في الجدار يداك على محل المرحلة التاسعة. وان



(الرحلة(الثانية

التفت الى الشمال ترى ملحقات كنيسة القيامة بما يؤكد لك ان المدى هناك الى الجلجة ليس ببعيد. وكان يسوع في هذه السقطة الثالثة حاملًا صليبة باجماع الكتبة والتواتر معاً . اما لانة تعالى شاء ان يسترجعة واما لان الجند اجبروة على ذلك لمطابقة العادة المرعية بان يحمل الحكوم عليه آلة عذا به الى حيث تنفيذ الحكم . وهذا ما سبّب له جل استة السقوط ايضاً حتى التزم الجند ان يساعدوه في النهوض ويسندوه في السيرحتى قمّة الجبل

— 17 —

كنيسة الاقباط

عند المرحلة التاسعة مدخل دير الاقباط وكنيستهم ومسكن اسقفهم وزوّارهم ، وهناك حاصل ماء فسيح يُدعى صهريج القديسة هيلانة تترل اليه في ثلاث واربعين. درجة منقورة في الصخر ، والى شال الكنيسة تنحدر على بعض درجات الى سطح تنفذ في وسطه قبية كنيسة القديسة هيلانة او مفارة وجود الصليب، وهذا السطح هو من شرقي حضيض المرتبريون او كنيسة قسطنطين الفسيمة التي اشادها بقرب قبة القيامة ، وكان على عهد الصليبين بيت المائدة لقانونتي القبر المقدس وترى له حتى الآن آثارًا ظاهرة المجهسة المجدار الغربي ويسكنة اليوم الحبشان ولهم بالقرب من الحبسة المجدار الغربي ويسكنة اليوم الحبشان ولهم بالقرب من

هناك حكنيسة يقيمون فيها فروضهم بلغتهم القديمة الايتوبيّة لاهل كورش

ولإيمام طريق الآلام يقتضي الرجوع الى درب العمود. ثم المرحلة الثامنة فبعد مسافة وجيزة صعودًا تلتفت الى الشمال فيبلغك الطريق الى مسكنيسة القيامة حيث المراحل الحبسة الباقية كما ذكرنا في الكلام عن كنيسة القيامة فعليك بالمراجعة



لاشك ان مدينة داود هو جبل صيبون نفسه وقد ستي باسم هذا النبيّ مذ استتب له الملك وجعل هنالك عاصمة مملكته ومسكنه الشخصي وحسبنا في ذلك عن الف شاهد قبر هذا النبيّ الكريم فان الكتاب الشريف مع علماء اليهود ومورخيم بتفقون اجمع على ان داود وسليان واغلب ملوك يبوذا قد دُفنوا في صهبون « في مدينة داود » ولما عاد الشعب من سبي بابل لم يعسر على المثانخ ان يتذكروا محل قبور الملوك كما تذكروا محل المحكل السلياتي المجليل ولذا يراها تحديباً بلا تردد في صهبون

مدينة داود ، وحتى اواخر القرن الثاني قبل المسيح دخل الحبر يوحنا هركان هذه المقبرة الشريفة عساه برى فيها مسا يساعده على استنقاذ المدينة في حصار انطيوخُس التتي ، ثم خرق حرمة هذه المقبرة هيرودُس الاكبر طمعاً في كنوز ربا يراهسا مدفونة هنالك ، وكني يسكن حنق اليهود عن جسارته وفعلته هذه اقام لم على قبر داود مقاماً بديعاً من الرخام الابيض ، وبطرس الرسول في احدى عظاته يذكر للشعب هذا القبر كام قد اشتهر وشاع قائلًا: وقبره الى اليوم بيننا (اعماليس ٢٩٠٣) ولذا عرف الموشون وقبره الميام الفابرة ، وعليه يذكره لنا اوزابيوس وايرونيس وغيرها بلا ارتباب بلس قد اقر وصرّح غير واحد من علاء الربيين او الحاخاميين انفسهم بان النصرانية قد ابتدأت في الحل عينبر حيثا وضع داود النبيّ اساسات مملكته ومجدها المتيد

--- **)** ---

برج داود

الى الجهة القبلة من باب يافا ترى القلعة وتُدعى عند النصارى برج داود قد احتلبا الغرس عام غزوتهم سنة ١١٤. ويخبرنا احد كتبة العرب من رهبان مار سابا وكان قد استأسره الفرس انه رأى هناك معبدًا للمسيحيين وجواباً للاسلام باسم





الملك داود النبي . والحصن الحالي مع الفسحة امامة الى الشرق هو محل القصر الثاني الذي اشاده هيرودس الكبير لسكناه والى هنالك أتاه المجوس اذ اقبلوا يسألون « اين المولود ملك اليهود » واستبتي هذا الحصن طيطس اذ حاصر المدينة وافتتحها وهدم فيها ودمّر . ولكن جوليوس سيقيرس بعده قد خربة فاشاده بعد ذلك ادريانس وجعلة قلعة . ثم تخرب منه شي كثير في حوب متوالية الى ان نقضة الحليفة المعتصم سنة ١٢١٩ فلم يُمّ على هيئته الحالية الله في عهد سليم الأول وسليان الثاني اي يم القرن السادس عشر ، ما خلا الزاوية السُفلي لجهة الشرق سيفي من بقايا عمار ادريانس

--- Y ---

+ كنيسة الثلاث مريات

ورا كنيسة البروتستانت الأنكليز المدعوة عندهم كنيسة السيح القائمة على شرقي الفسعة لاجتاع المرتدين من اليهود ترى آثار كنيسة صغيرة حيث ظهر السيد بعد قيامته المريات واحرهن أن يبشرن بانبعائه التلاميذ المجتمعين في العلية الصهيونية

(متى ٢٨ : ٨ – ١٠) واخطأ من زعم انها كنيسة القديس يعقوب الاصغر اذ تلك بالاجماع على شرقي الهيكل حيث محل استشهاده تقريباً ، ولما كانت كنيسة الريات قد محجزت فغابت عن اعين المؤمنين اعتادوا ان يستدلوا على محلها بجمجر كبير في تلك الفسيحة . والى الشمال نحو الجهة المقابلة مدخل الحصن ترى، كنيسة اخرى قد جُعلت الآن بيتًا للسكني

--- T ---

اللاكبر كنيسة القديس يعقوب الأكبر

بعد ان تتجاوز الموقف وتمشي في الطريق الى جهة القلعة تبلغ حارة الارمن حيث ترى الى اليمين بساتين البطر كخانة . والى الشمال مدخل الدير والمقام البطريري وكله للطائفة المذكورة . وفيه ايضاً كنيسة القديس يعقوب الاكبر ، يقال انها أشيدت في المصكان الذي استشهد القديس فيه وقطع رأسه سنة ٤٤ للمسيع بامر هيرودس اغريها الاول حفيد هيرودس الاكبر او ابن ابنه . واماً عهد الكنيسة فهي في الفالب من القرن الثاني عشر وقد ترمم في الثالث عشر ، ولها قبة تذكر في بنائها فهي عشر وقد ترمم في الثالث عشر ، ولها قبة تذكر في بنائها فهي



كتيبة التديس يعقوب الاكبر

قاعة على اربع دعائم ويحوطها ثانية عقود وتستند على دعائمها من جهة وعلى الجدران من اخرى وقد زالت عن الدعائم الاعدة الصغار ربا سنة ١٢١٩ فلم يبق الا سيجانها واستحالت كل دعامة الى ركيزة مربعة مصفحة بألواح القيشاني الازرق الاسباني بعد ان كانت مجموع اعمدة لطيفة متعاضدة ، والى الحائط الشمالي معبد صغير مستوفي الزينة حيث قطع رأس الشهيد ، وفي الحورس عرش اسقني قديم العهد يدعونه عرش يعقوب الرسول ، والى القبلة باب تخرج منه الى اليرتكش المسدود من جهتيه وهومع والى الشرق ترى ذلك يُذكرك بفسحة كنيسة حسنة الهندام ، والى الشرق ترى طور طابور والأعلى من طور سينا

قد حضر بطريرك الارمن سنة ١١٤٢ الجمع الاورشاعي حيث اشتهر بايانه العسكاتوليكي وبعلمه وتقواه معاحتى دُعي الكاثوليكي . وهو الذي بنى بعد المجمع هذه الكنيسة . وكان كل رهبانه من تابعي الايان والحبر الروماني وسلطانه الأعلى . وكثيرًا ما دافعت الحكومة الاسبانية عن هذه الكنيسة فانها كانت تحت حمايتها ولم يزل شعار الممكحة عليها حتى القرن الثامن

عشر. وهنالك كان الاخوة الاصاغر يحتفلون كل سنة بعيد استشهاد القديس يعقوب الى سنة ١٨٧٠ حيث اغتنم بطريرك الارمن تلك القرصة محجفاً بالحق وعرفان الجميل معا ومنسع اللامن عن التمتع بحقوقهم المقرّرة منذ السنين العديدة

— **£** —,

اللائكة وبيت حانان عظيم الكهنة

في دير الارمن هذا بعد ان تجتاز من الفسعة الكبيرة حيث المطبعة ومنزل الغرباء والمدارس للصبيان والبنات الخ الى فسعة ثانية نحو اليمين ترى مسكن الدارسين الأكليريكيين ومتعفًا صغيرًا ثم تبلغ اخيرًا الى دير الزيتونة حيث مقام الراهبات الارمنيات على اسم الملائكة القديسين وكنيستهن القدية منذ القرن الثاني عشر على آثار اخرى ربا اقدم منها عهدًا وهي في محل بيت عظيم الكهنة حافان حيث اقتاد الجند يسوع بعد ان قبضوا عليه سيف الكهنة حافان حيث اقتاد الجند يسوع بعد ان قبضوا عليه سيف الكهنة حافان حيث اقتاد الجند يسوع بعد ان قبضوا عليه سيف الكهنة حافان حيث اقتاد الجند يسوع بعد ان قبضوا عليه سيف الكهنة حافان حيث اقتاد الجند يسوع بعد ان قبضوا عليه سيف الكون عليم المؤرخ بان حافان كان عظيم احبار هو ايضًا وأقام في هذه الوظيفة تسع منين الى ان عزلة الوالي غراتوس (سنة تسعة من تاريخنا تسع منين الى ان عزلة الوالي غراتوس (سنة تسعة من تاريخنا

السيحيّ) ولكن اذ كان غنيًّا ومصحاً را فَتَكُن بُخبتهِ ان يقيم اولاده في هذا النصب من بعده اربع سنين متوالية ثم صهره الذي لبث في الوظيفة تسع عشرة سنة . واماً هو فع انعزاله لم يزل روح مجمع اليهود وذا اليد الطولى بينهم ولذا اقتاد الجند يسوع اليهِ أولًا. وجاء عن بعض أنكتابات القديمة أن هذا المعبد قد أقيم على اسم الملاتكة لان هناك قد سترت وجوهها عندما صفع الحدم وجة فادينا القدوس. ثمَّا يدلُّ على أن التواتر العامر اذ ذاك كان بانهُ تعالى قد لطم في بيت حانان او انهُ سبحانهُ قلــ احتمل هذه الأهانة مرّتين ، واما هذا التعبير «قد سـترّت الملاتكة وجوهها » فكان عاماً بين آباء الكنيسة للدلالة على استقباح الفعلة الفظيمة . وفي خورس هـــذا المعبد الى الشمال حجرة صغيرة مكرسة خصوصاً للسيّد القائم امام حانان. وان خرجتَ الى صحن دير الراهبات ترى هناك زيتونة عليها او على سالفتها في هذا المحل قد رُبط يسوع ولذا دُعي الكان كلهُ باسم دير الزيتونة . ومنهُ تجتاز في دهليز ضيّق ينتهي الى باب يقابل باب النبي داود ومنه تبلغ الى العليّة ولكن لا بدَّ للمرور فيهِ من اعطاء شي الراهبة او البواب

-- 0 ---

باب النبي داود او باب صهيون

هو احد ابواب القدس حالاً وقد اشاده (اسلطان سليان الثاني سنة ١٩٤٧ للهجرة الموافقة (سنة ١٥٤٠ او ١٩٤١) وقد أخذت حجارته من السور القديم . ويرى على احد طرقيه وراء الضرفة المحديدية حجرًا عليه كتابة لاتينية من فرقة المجنود الثالثة لمحوبيتن ذكرًا لاحدى نصراتهم في عهد تراجيانس سنة ١١٦ للسبح

+ ممرّ جنازة البتول الطاهرة

على اربعين خطوة من باب النبي داود ترى عن اليمين عمودًا الى الجائط تذكارًا للاعجوبة التي جرّت اذكان الرسل الاطهار حاملين جنازة مريم البكر الطاهرة الى قبرها الشريف بقرب الجسمانية ، فانهم بيناكانوا مارين من هناك هجم عليهم قوم من اليهود لايقاف الموكب الشريف فاوّل مَن تجاسر على المحمل الطاهر يبسّت يده للحال وعميّت عيناه مع كل مَن معه فامتلووا جميعًا خوفًا وانذهالًا وندموا على فعلتهم والتجوّوا الى هامة الرسل القديس بطرس فشفاهم الله بصلاته ، فآمنوا جميعًا



باب النبي داود او باب صهيون

بالسيد المسيح وامه البكر الطاهرة وصار وا مسيعيين . وقد هر ع المؤمنون منذ الاجيال الاولى لتخليد هذه الاية الباهرة ذكرًا على توالي الاعصار . فقد ذكرها في القرن الخامس احد المؤرخين الارمن اذ قال: وراء المدينة في الحل الذي أوقف فيه اليهود جنازة العذراء وارادوا ان يمنعوا دفنها ترى قبّة على اربعة اعمدة من الرخام يعلوها صليب من نحاس. ثم تهدم هذا البنا. رعا على عهد الفرس ولكن ذكره لم يزل قائمًا بين المؤمنين. وقد جاء في مؤرخ آخر: والى هذا الكان عمود كبير يعاوه صليب جيث. اراد اليهود الاستيلاء على جسمان البتول الطاهر. نعم اننا نرى لا يزيد الحادث الا تأكيدًا لشيوعه واجماع الرواة على نقله وان اخطأ بعضهم في تعيين الحل

ومن هناك على عشرين خطوة على بكنيسة نياح البتول الطاهرة . وهي جديدة العهد يقوم بخده تها البند كتيون الألمان . ومنها على اربعين خطوة تبلغ الى مدخل العلية الصهيونية او جامع النبي داود

-- ٧ ---العلقة الصهبونية

يُذكّرنا هذا المقام الشريف بجوادث مقدِّسة كثيرة اعظمها رسم السر الاقدس في العشاء الاخير ثم حلول الروح القدس على التلاميذ الاطهار . وها نحن تأتي بوصفها تباعًا بكل اليجاز ممكن

كان هذا الحل الجليل بيتاً لأحد الاغنياء من تلاميند السيد له المجد وقد اعد الرسولان بطرس ويوحنا هناك العشاء الفصحي وفق الناموس، وهناك قد غسل فادينا ارجل تلامينو ليعده بانق طهر لسر الاسرار، وبعد ان اكلوا لاخومرة الحروف الفصحي اتماماً للسنة الرمزية شاء حمل الله قبل تضعية حياته للاب الازلي فداء عن البشر ان يخنا ذاته القدوسة زادًا مُحلّداً فرسم الاغارستيا وذبيحة القداس الطاهرة، وهناك تنبأ بغم العزير على خيانة يهوذا الدافع وتكوان بطوس السليم لملمه الالحي ثلاثاً، ثم اضحت هذه العلية القدسة بعد موت المخلص مجتم ثلاثاً، ثم اضحت هذه العلية القدسة بعد موت المخلص مجتم الومنين، فهناك ظهر للوسل الاطهار مساء احد القيامة والابواب مُغلقة والى هناك عاد في الاحد التالي لشيت توما في الايان،



وهناك التأم الرسل والتلاميذ المائة والعشرين عددًا لا نتخاب متيا رسولًا. وهناك حلّ الروح القدس بهيئة ألسنة تارية فقد س الرسل وكمّلهم يوم العنصرة العظيم حتى خرج بطرس زعيهم يكرز علنًا بالخلّص فأبدع في الحطاب فآمن لسماع كلامه ثلاثة آلاف نفس في الحال فنالوا العاد ، وكانت لهم العلية اوّل الكنائس عهدًا وإجلالًا وهناك اخيرًا قضت البتول الطاهرة نياحها السعيد واستودعَتْ روحها بين يدّي ابنها الوحيد فادينا الألهي واستودعَتْ روحها بين يدّي ابنها الوحيد فادينا الألهي

--- لمحة تاريخية ---

لم يذكرانا الكتاب العزيز والااحد المؤمنين اسم صاحب هذا المقام الشريف غير اننا اذ نرى الرسل والمؤمنين يترددون (ليو ويجتمعون فيه كأنه بخصهم الجمعين الايبق لنا من ريب بأنه كان الاشك من الملاك احد التلاميذ الذين تخلوا عن حطام هذه الدنية وقد موا المام اقدام الرسل كالما علكون ليتوزع على العنوم وفق المحاجة كما جاء في اعمال الرسل (عاد ماسسه) ويخبرنا القديس ابيفانس بان هذا الحل المجلل لم يزل في يد المؤمنين حتى سنة المجتمع الرسل بعد صعود الحلق في صهيون و فان هذه الجه لم الجتمع الرسل بعد صعود الحلق في صهيون و فان هذه الجه لم عسها ضرر حين تخريت المدينة والقديس كيراس الافرشليسية يذكر سنة و هده هذه الكنيسة (لعلما فيدعوها كنيسة الرسل حيث يذكر سنة و هده هذه الكنيسة (لعلما فيدعوها كنيسة الرسل حيث يذكر سنة و هذه الكنيسة (لعلما فيدعوها كنيسة الرسل حيث

حلَّ عليهم الروح القدس . ثم قد بني المؤمنون كنيسة عظمي في القرن الرابع حزاء هذا المقام المجليل يذكرها المؤرخون وصفأ وتمييناً وهاك كاسات بعضهم فقد قال احدكتبة الارمن ؛ كنيسة صهيون المقدَّسة هي على مبيل من القيامة وطولها مائة ذراع في ٧٠ ذراعًا عرضًا تقوم على ثمانين عمودًا سرتبطة ممَّا بالقناطر بلا عقد بل بسقف من خشب مُعلَّق فيهِ أكايل الشوك وينجدر على رأس المُخلِّص. والى يمين الكنيسة ردمة الاسرار يعلوها قبَّة من خشب قسد رُسم عليها العثاء السيديّ وهناك هيكل للذبيعة الليتورجيّة. وآخريقول سنة ٣٩٣ ؛ ان كنيسة صهيون الجبل المقدِّس تدلُّ بوضوح وتشهد بجلاء بان المسيح قد أكل الفصح السِّيّ في الفاعة الفوقيّة يوم فصح اليهود : وغيره سنة ١٣٨ يقول : ان العشاء الاقدس قد رُسم في عليَّة صهيون على ان هذا البناء قسد تعدُّم سنة ٣١٩ وَلَكُنَّهُ قَدْ تُرمَّم بعد ذلك بقليل اذ يذكر احدهم انهُ رآءُ قائمًا سنة ٦٧٠ وقد شدَّم ايضاً سنة ١١٠٧ وَلَكُن الصليبيون لم يتأخروا عن ارجاعه إلى حالتهِ إلاولى ، فإن احد المورخين يشهد سنة ١١٦٠ بانهُ رأى الطابق الأعلى حيث كان العشاء الاخير والادنى حيث كان فسل ارجل التلاميذ. ثم يتلو بان في الكنيسة المبنية الى جانبر الاين ترى صورة العثاء وفي العقد القائمة عليم ترى صورة غسل السيد ارجل التلاميذ . وكانت هذه ألكنيسة المشادة على اسم عذراء صهيون مع العليَّة باسم حلول الروح القدس في حوذة قانوني القديس اغسطينس حتى القرن الثاني عشر وقام على حراستهما بعدهم برهمة من الرمان رهبان السريان . وألَّا

تَفَرُّبِتُ ٱلْكُنْيِسَةُ سَنَةُ ١٢١٩ مَمُ أَكَثُرُ مَقَادِسَ أُورِشَلِيمَ نَجِتَ العَلَّمَةُ وكنسة القيامة من الدماركما يشهد مؤرخو ذلك العصر . وفي المعامدة التي تقرّرت على عشر سنين بين الملك آلكامل وفريدريك للاستيلاء على المقادس باس الحبر الاعظم غرغوريوس التاسع كما يتضح جليًّا من منشوره ِ الرسولي ّ الذي انفذهُ الى بطريركي انطاكية واورشليم بتاريخ اول شباط سنة ١٢٣٠ . ولَّا قُتلِ الاخوة الاصاغر عن آخرهم سنة ١٢٤٤ ارسل الرئيس العام اذ ذاك سواهم في عملهم بمد قليل أذ نرى فرماناً باسم المنليفة ركن الدين بيبرز الثاني بتاريخ يوافق 11 تموز سنة ١٣٠٩ به يُثبّت لاخوة الحبلة حقُّ النملك على مقادس صهيون والقيامة وبيت لحم استنادًا على ما مُنح لهم من سلغائهِ . وَلَكِي يَستنبُ لهم تمام حريَّة التصرف هناك بلا معارض التجأ روبرتس دانجو ملك سيتجيليا (صقلية) وقرينتهُ صنحا الى الخليفة محمد الناصر سلطان مصر والشام فابتاعا منهُ باثني وعشرين الف دوكاً كل الارض المحيطة بالعليَّة بمــا فيها من آثار كنيسة او دير ووهباها للكربيّ الرسوليّ بشرط ان يتركها في يد الاخوة الاصاغر موبدًا وقيل البابا أكلمينضس السادس هذا الشرط واید منشوره (Nuper carissimi) المؤرخ فی ۲۱ت ۲ سنة ١٣٤٧ وحيثذ جدَّد هو لاء الرهبان بناء العليَّة على ما ترى الآن تقريبًا . وفي خروجك من جامع النبي داودُ تأخذ اولـــــ طريق تراءً عن ثبالك فيبلغ بك الى عمار الالمان الجديد وفيهِ

→ ۸ — ∰ کنیسة نیاح العذرا٠

لا شك ان الدار التي تحتوي على عليَّة فسيحة كعليَّة صهيون تستازم مخادع أخروصحن دار اوساحة وغير ذلك مرس المنافع الاعتبادية في كل بيوت الاغنيا. في ذاك العصر من اليهود او الرومانيين، ولا شك ايضاً بأن دار العليّة مع كل ملحقاتها ومنافعها اضحت بعد صعود السيّد الى السماء للرسل الاطهار او بالحري لعموم المؤمنين وان مريم البتول قد لازمت ذلك المحل وفيه قضت آخر حياتها ، فلا بدع ان تكون قد انحازت الى جهة من هذه الدار الفسيحة حيث تم نياحها السعيد . وكثيرًا ما جا . في كتبة الاعصار الاولى عن هذا المحل الشريف انه كان معروفًا مكرًّما بين المؤمنين في اورشليم بقرب عليَّة صهيون . وقد ابتاع هذه الارض غليوم الثاني فوهبها للالمان اتكاثوليك فاشادوا فيها بمساعي جمعيَّة فلسطين الكاثوليكيَّة في كولونيا (المانيا) كنيسة مستديرة على مثال كنيسة أكس لاشابيل الشهيرة فوق عقد سفلي هوذاته بناء فاخرعلي احسن هندام والي جانبها دبرمستوفي الانتظام . وعُهد الدير والكنيسة للآباء البندكتين الالمان

فاستلموهُ في ۲۱ آذار سنة ۲۰۱۰ ومن هناك تعود نحوباب النبي داود في طريق بين سور المدينة شمالًا ومقابر الروم والارمن واللاتين بمينًا فتدخل فسحة الارمن حيث ترى مقبرة بطاركهم القديمة وهناك

— 9 —

السيع في دار قيافا

فان الجند بعد ان ألقوا القبض على يسوع في بستاب الريتون واخذوه الى دار حانان استاقوه بعد ذلك ليلا الى دار صهره قيافا الذي كان عظيم الاحبار في تلك السنة ، فسأله عن بعثته وتعليم وزعم انه جدف فحكم عليه بالموت ، وكان بطرس آن هذه الحاكمة في الفسعة الحارجة اوالسفلية حيث نكر معلمه الالهي ثلاثا ، ثم أسلم السيد لاهانة الحدم والجنود انتظار الفجركي يقدموه امام الجمع (يوحنا ١١٠٧ - ١١ ولوقا ٢٢ الفجركي يقدموه امام الجمع (يوحنا ١١٠٧ - ١١ ولوقا ٢٢ والحامس وما يليها حتى الثاني عشر والثالث عشر ، فأن قال والحامس وما يليها حتى الثاني عشر والثالث عشر ، فأن قال انه يشاهد من علية صهيون ومن قال انه بالقرب من محل نياح العذرا ، وقال غيرهم انه الى شمالي جبل صهيون ، وكل الروايات

على اختلافها اسلوبًا تراها في طباق تام للحقيقة . وكان بين آثار دار قيافًا عمود قد رُبط عليهِ يسوع انتظار النج وقيل انهُ جُلد ايضًا عليهِ فنُقل الى كنيسة صهيون فوُضع الى جهة بابها . واد تهدُّمت هذه الكنيسة وأنكسر العمود في غزوة الفرس الى نصفين فبتي نصفه في كنيسة صهيون ونقل النصف الآخرالي كنيسة دار قيافا . ومن هذا الحبس الى الشمال ترى ارضاً مرصوفة بالفسيفساء القديمة وهي لاشك من بقايا كنيسة مار بطرس العظمي وقدجاء ذكرها فيأكتبة المؤرخون . واذ قدمر الصليبيون لم يروا منها الا اطلالا دارسة . وقد اشاد الارمن على جزُّ منها معبدًا صغيرًا . ومن هناك تجتاز فسيحة إلى الشمال أيضًا فترى معبدًا قديمًا يُدعى حبس المسيح وهو الكان حيث وضعة الجند مربوطاً الى الفجر وقد أشيد عليهِ مقاماً حرّبعاً يشابهُ كثيرًا معبد التكليل بالشوك في القشلة امام كنيسة حبس قطعة من الحجر الكبير الذي دُحرج على باب قبر الخلاص

÷ مبكى القديس بطرس

قد ذكر الكثيرون من قدما • الكتبة مغارة جلية قد انجاز اليها هامة الرسل بعد انكاره معلمه الالهي فانفرد يبكي ذلته بالدموع السخينة وكلهم يعينون موقعها بالقرب من سور المدينة لجهة الباب النافذ الى جوار الهيكل على مائة خطوة من دار قيافا ولم تزل محل اجلال وصلاة لدى المؤمنين • ويرى فيها آثار الفسيفسا • وبعض انقاض العمار حولها • ولكن اذكان بابها واقعا في آخر مزرعة او ارض مفلوحة وليس طريق يوصل اليها يصعب زيارتها على الراغبين

وقد ابتاع حديثًا الآباء الصعوديون والاخوة الاصاغر ورهبان الارمن اراضي فسيحة الى جبل صهيون لجهة الشرق وباشروا فيها حفائر متتابعة انتظاميَّة وكلها تؤكد باجلي وضوح موقع مدينة الملك والنبي الكريم صاحب المزامير وآثار عهد السيد السيح وماكانت عليه اورشليم في ذلك الزمان . ثم ترجع الى المدينة من باب النبي داود فبعد ان تر بكنيسة القديس يعقوب الاكرالتيت لأول زقاق تراه الى اليين تجد حا مطاً وبناء

مسندًا بالأخشاب وهو محل كنيسة قديمة كانت تدعى كنيسة القديس توما للالمان وقد جُعلت مرارًا بعد سفر الصليبين جامعًا فلم يلبث قط قائمًا

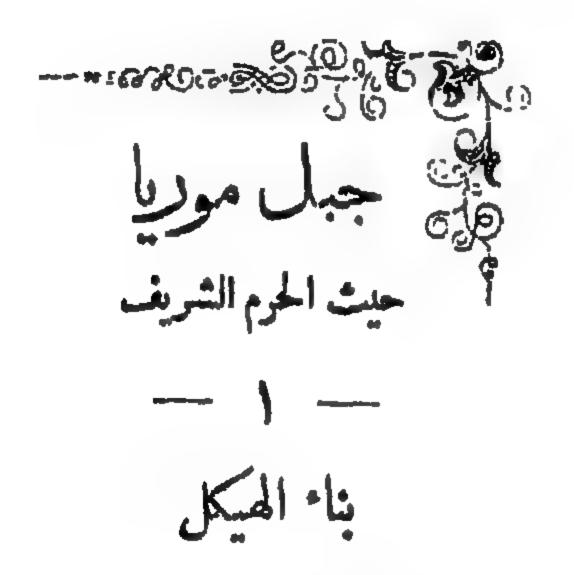
ومن كنيسة القديس توما المذكورة الى ١٨٠ خطوة نحو الشمال الشرقي تبلغ الى دير السريان اليعقوبيين حيث يقيم اسقفهم وهو المحل حيث كان

-- 11 --

ا بیت مریم ام یوحنا موقس

فائك ترى امامك بعد الحضير كنيسة على البيت الذي كانت تسكنه مريم ام يوحنا اللقب برقس والى هناك ذهب بطرس بعد ان انقذه ملاك الرب من الحبس والقيود فقرع الباب فخرجت الحادمة لتفتح لـه واذ علمت من صوته انه هو عادت مبشرة اهل البيت بقدومه وتركته ينتظر خارجا (اعمال ١٠: ٣ – ١٧) وهذه الكنيسة الحالية هي من بنايات القرن الثاني عشر قد أقيمت على آثار اخرى قبلها دعا كانت مند القرن الثاني عشر قد أقيمت على آثار اخرى قبلها دعا كانت مند القرن الثاني السادس وعلى هيكلها ترى ايقونة لمريم البتول بديعة الصنع السادس وعلى هيكلها ترى ايقونة لمريم البتول بديعة الصنع

قديمة العهد. وهناك ايضًا حوض معموديَّة رخامي قد أقيم على ما يُقال تذكارًا لعهاد مريم البتول في ذلك البيت. ولا مانع بان تكون البحكر الطاهرة قد خضعت للعهاد فقد تعمَّد ابنها يسوع بيد يوحنا. ولكننا لا نرى اثرًا لهذا التواتر قبل القرن الحامس عشر



ان جبل موريا هو ارتفاع متطاول يحدّه الى الشمال صخور بيزيتا والى الشرق وادي قدرون والى الغرب واد آخر يقابله وكلاهما مجتمان عند مؤخره القبلي اذ ينتهي على شكل زاوية محددة . وكان هذا الكان على عهد النبي داود لليابوسيين قد تلك عليه رجل يُدعى أرّونا وقد جعل اعلاه بيدرا لدراس الحنطة .



一大学の大学

ولمَّا امر النبي في اواخر سني ملكه باحصا • شعبهِ وأرسل الله عليهِ. الطاعون قصاصا تكبريانه كان يوما يرفع عينيه ملتفتا نحوهذا الجبل فرأى فوقهُ ملاكاً قد استلَّ سيفهُ على المدينة فتاب داود الى ربه وصعد خاشعًا الى الجبل فابتاعه من أرّونا اليابوسيّ بخمسين مثقالامن الفضة وقدّم هناك ذبائح الاستغفار (٢ملوك ٢٤) ومن ذاك الحين أعدّ جبل موريا لهيك العلى الموكول بناؤه الى سليان بن داود وخليفتهِ . ولمَّا كان اليهود أميِّين في صناعة البناء بعث سليان الحكيم الىحيرام ملك صور لينفذ اليوالبنائين الماهرين والصياغ والنجارين مع كلها يقتضي لبنيان ذلك الهيكل البديع مما لم يُرّ مثالُه قط فابتدأ العمل سنة ٩٦٦ ق. م. واستمرّ سبع سنين وستة اشهر بهمة ونشاط لا مزيد عليهما. فدشَّر ف سليان الملك هيكل الرب وبني الى الجهة القبليَّة القصور الفسيجة لسكناه مع اسرته وحرسه والكهنة واللاويين المقامين لخدمة الدين. في ذلك الهيكل العظيم الذي لم يزل يتزايد آبهة وجمالا على عهد سليان وخافاته من بعده الى ان احرقه وخربه بختنصر سنة ٨٨٥ ق. م . ولَّا أَخْذُ فِي تَجِديد إِ وأشيد ثانية بعد الرجوع من سبي بابل سنة ٣٦٥ ق. م . كان المشاتخ الذين قد عرفوا الهيصكل

الأوّل بعزّه وجماله لا يتألكون من البكاء والنحيب لا يرون من التفاوت العظيم بين القديم والجديد ، فأن هذا كان دون ذاك البهة بما لا يقدّر ، ولما اراد هيرودس تجديده سنة ١٧ ق ، م ، ليحبّب نفسه لدى اليهود استحضر لذلك عشرة آلاف عامل ورفع المقام الداخلي في ثمانية عشر شهرًا والباب ومتعلقاته سيف ثماني سنين واما الحجّادع والاروقة حولة فلم ينجز بناؤها الله سنة عمر المسيح وكان القائمون بالعمل اذ ذاك ثمانية عشر الف عامل

موقع الهيكل وترتيب مشتملاته

لم يكن الهيكل السلياني الله بنيان رّحِب شامخ يشابه في هندامه الحنباء حيث كان تابوت العهد وهذا الحباء لم يكن الا فسحة رحبة مكشوفة المام خيمة مقسومة الى مخدعين، واذ لم يكن عند الفيئيقيين هندسة مخصوصة بهم الحذوا في بناء الهيكل السلياني عن هندام المباني المصريّة والاشوريّة، وكان البنيان على قمة حبل موديا مربعًا مدعوم الاطراف بججارة ضخمة البنيان على نحوما ثة وثانين مترّا طولا ومثلها عرضًا، وقد وسّع هذه

المسامة هيرودس من الطرقين قبلة وشمالًا. ولنتَّخذنَ الآن الصخرة الواقعة تحت قبة الجامع نقطة ابتدائية نستند عليها في تشخيص الهيكل الاورشليمي على ما كان في ايام السيد المسيح

فعلى هذه الصخرة المذكورة كان هيكل المحرقات مكشوفاً تحت السماء مصفحًا بالنحاس وعليه كانت تَحرق الذبائع للرب صباحًا ومساء . وكان موقعة في وسط ساحة تدعى دار الكهنة . وهو فضاء رحب مرتفع داخلي مختص بالكهنة واللاويين وبمن جاء من الشعب بالذبائح والقرابين. وفي هذه الفسيحة الرحبة كان البح النحاسي وهوكناية عن حوض كبيرمن نحساس مسبوك يقلُّهُ تَمَاثِيلِ الثَّيْرَانِ العظام المسبوكة من نحاس أيضاً وهي اثنا عشر تمثالاً . ومدخل هذه الفسحة من الشرق والقبلة والشمال حيث ترتفع ثلاثة ابواب شامخة تقارب شبها واجهات هياكل المصريّين. ويوصل هذه الابواب معاً الاروقة والمخادع على الطرفين ، والى غربي دار ألكهنة قلس الاقداس يرقى اليه على سلالم حجريَّة فترى الى بمينك ويسارك عمودَين مسبوكَين من النحاس الصافي يبلغ كل واحد الثلاثة عشر مترًا علوًا ويدعى الاين « باكين » اي الله يبني والايسر « بُوعِز » اي الحول بهِ .

وكاتا هناك لحض الزينة وامامها الى الغرب الباب الكبيراو الواجهة الكونة من عضاضة بن اوحصنين منيعين على اثني وثلاثين مترا علوا . واليها واجهة المقدس ومدخلة الاعظم على عرض عشرة امتار وعق خمسة ومنة تدخل فسحة طولها عشرون وعرضها عشرة أمتار وخمسة عشرعلوا وهي القدس وفيها هيكل البخور حيث كان يدخل الكاهن مرتين كل يوم لتقدمة العطور . وهناك ايضا الموائد الخمس الذهبية يُوضع فوقها خبر التقدمة . والمناثر العشر الذهبية المسبعة الشعب بسرجها الذهبية ايضا على كل شعبة . فني هذا الكان ظهر ملاك الرب لركويا فبشره عيلاد السابغ يوحنا الحصور (لوقا ١:٥ - ٢٢)

وبعد هذا تدخل اخيرًا الى قدس الاقداس او الحواب، وهو كناية عن غرفة مر بعة على عشرة أمتار طولا وعرضًا وهو مظلم تمامًا بلاكرة ولا نافذة وهناك كان مقر تابوت العهد المحتوي على لرحمي الوصايا وسفط المن وعصى هارون، وكان هذا التابوت قبل السبي البابلي موضوعًا على ما ندة ذهبية تحت جناحمي الكاروبين يُظاللانه عنة ويسرة اللا انه فُقد بعد ذلك فلم يعثر اليهود عليه عند رجوعهم من السبي، ولم يكن لاحد

دخول قدس الاقداس (حيث كان مقر الجلال الصمداني على الارض) ما خلا عظيم الكهنة مرة واحدة في السنة . ولم يكن فاصل بينه وبين بيت المقدس الادنى الاحجاب حريري موشى وهو الذي انشق الى نصفين من فوق الى اسفل اذ اسلم فادينا الروح على الصليب (مرقص ١٠٠٣)

واماً فسيخة الشعب فهي حول دار أنكهنة تختص باليهود فقط الى الجهة الشرقية وفيها مكان محفوظ للنساء واليه الباب الشرقي الذي يصعد اليوبخس عشرة درجة الى دار الكهنة وعنها ترتبت الزامير الخمسة عشر المدعوة (graduales) « اي الراقين» ومن هذا الباب قد دخلَت مريم البكر الطاهرة يوم قدَّمَت يسوع للهيكل على يد سمان الشيخ الذي سَّج العلي اذ ذاك بنشيده الشهير: « الآن اطلق يا رب عبدك بسلام » (لوقا ٢: ٢٢ - ٣٨). وقد ذكر علماء اليهود هذا الباب فقالوا بانهُ كان من نحاس وكان يقتضي لهُ قوَّة عشرين رجلًا لفتحهِ . وقد انقتح من نفسهِ قبل خراب بيت المقدس بار بعين سنة وهي السنة نفسها التي بهما باشر فادينا الالهي بالوعظ والتبشير . وخارجاً من هذا البابكان يعلَّق على الجدار صندوق اوخزانة

لجمع الحسنات وهناك صادف يسوع تلك الارملة التي وضعت في تلك الحزانة فلسرين فمدح سخاءها وعيربها الاغنيا. (لوقا 1:11)

والى الجهة الشمالية من دار ألكهنة كانت القاعة الفسيحة حيث المجتاع المحفل من علما واليهود حتى عهد السيد السيح وهناك ادهش اذكره السجود وهو في الثانية عشرة من عرو الحسكتبة والمشائخ من علما والناموس بتعاليم السامية وهناك أيضاً قدّموا له تعالى تلك الامرأة الحاطئة مدّعين بوجوب رجها وفق ناموس موسى فحلّصها من ايديهم (يوحنا ١١٨ - ١١)

وحول فسجة اسرائيل الى الجدار فناء آخر يُدعى فسعة الام حيث يجوز ذخول اي شاء من الملل الغريبة وهناك كتابات باليونائية واللاتينية والعبرائية تعلن وتنبة كل غريب عن ديانة اليهود بالايتجاوز ذلك المكان متقدمًا الى داخل المقام حيث لا يجوز الدخول الألبني اسرائيل دون سواهم ومن تعدَّى هذا الحد يستوجب القصاصات الشديدة . وقد وُجد في اورشليم واحد من هذه الاعلانات باليونائية وهو الآن سيف متحف اللوثو في باريس

والى شرقي فسحة الاممكان مجال آخر فسيع حيث دكاكين الصيارف والتجار وباعة الحمام ويُدعى لذلك بالحانوت. وقد اكتشف احد مشاهير الأثريين اساساته من عهد ليس ببعيد على ١٥ او ١٩ مترًّا من شرقيًّ الحرم الشريف وهناك كان محل باعة الثيران والغنم والحمام مع بضائعهم بما يقتضي للذبائح والقرابين. والمحرقات كما وبانعي الزاد ايضا كالحبوب والبقول وغيرها من اللَّكُولات . وكان عدد الباعة يتحكاثر في المواسم والاعباد فيتطرقون الى الداخل نحواروقة الامم ويبلغون احيانًا حتى فسيحة بني اسرائيل. ولذا أَا رآهم يسوع يوماً ضفر سوطاً من حبل وطردهم به فاخرجهم جميعاً الى الحانوت حيث مقرهم المخصوص بهم وونجهم على تعديه (يوحنا ٢ : ١٣ – ١٧) ورعا الى هذه الجهة كان الباب المدءو بالحسن او الجميل الذي يدعوهُ احد الربيّين باب عزرا حيث شنى هامة الرسل يوماً باسم يسوع ذلك المخلع والتي ذلك الخطاب البديع في لاهوت فادينا المصاوب (اعمال ۲:۱ - ۱۱)

وكان يسوع يتردُّد كثيرًا الى الهيكل للصلاة او لنعليم الشعب او لناظرة الفريسيين فهناك قال يوماً علناً: انقضوا هذا الهيكل وانا في ثلاثة ايام اقيمه . واعنى بذلك عن هيكل جسده (يوحنا ١١:١١) ومرّة اذكان تلاميذه يعجبون من جمال هذا البناء اجابهم عن قريب لا يبتى من كلما ترونه حجر على حجر الأسبهدم، وقد تمَّت هذه النبوة فعلًا في عهد تبطوس واستمر الهيكل قاعا صفصفا نحوخمس وستين سنة اي الى سنة ١٣٥ حيث بني ادريانس على آثارهِ معبدًا ليوبتر. وهذا أيضًا لم يبق كثيرًا حتى تهدّم فأن أحد المؤرخين يعلمنا بانهُ لم يرَ منهُ سنة ٣٣٣ الَّا اطلالا دوارس. ولمَّا أذن لليهود الامبراطور جليانس الجاحد ان يجددوا بنيان هيكام ليكذب بذلك نبوة فادينا الالهي اسرع الشعب الى العمل بهمة لا مزيد عليها ولكن مساعيهم ذهبت ادراج الرياح لما كان يعارضهم من الزلازل وانبعاث النيران بين ايديهم حين العمل كما يشهدعدد من المؤرخين. وهذا ما حمل السيحيين على كراهة هذا المقام الجليل والنفور من الدنومنة

--- T ---

الجامع العمري

قد ابتدأ الحليفة عبد الملك ابن مروان بانشاء هذا المقامر

البديع والجميل سنة ١٨٨ ودعاهُ قبة الصخرة واكملهُ المأمون من بعده سنة ١٨٠ ثم تخرَّبت القبّة بالزلازل فرتمها على الظاهر سنة ٢٢٠ . وربما دُعي هذا المقام بالجامع العمري اجلالا للخليفة عر الفاتح الذي كان اوّل من زار هذا الكان سنة ١٣٥ وابتدأ بشظيفه مماكان متجمعًا هناك من الانقاض والاقذار ومهده وصلى فيه وهوقاعًا مكشوفًا تحت السماه

وفي عهد الصليبيين جُعل كنيسة دُعيت هيكل الرب واكنهم لم يغيروا شيئًا في بنائه سوى انهم وشحوا الصخرة بالرم وجعلوا فوقها الهيكل الكبير وكان يقوم بخدمتها زمرة من القانونيين قد أنعم على رئيسهم بامتياز التاج وبيق الحال على ذلك الى سنة ١١٨٧ اذ استرجع صلاح الدين القسام ورحمه وزينه سنة ١١٩٤ . واحتاج بعد ذلك الى ترميات أخر فقام بها محمد بن قليون سنة ١٣٢٧ والسلطان سليان الثاني سيف القرن السادس عشر

اماً الكان القائم في وسطه الجامع المذحكور ومشتملاته فهو رصيف فسيح غير منظم الآربيع يعلو ما يحيط به من الارحباء فيرق اليه من الكانه الاربعة اي شرقاً وغرباً وقبلة وشمالاً بهاني درجات واسعة عريضة تقوم على كل من الجوانب الاعمدة

والقناطر ثلاثأ ورباعا واليها المداخل الاربعة المتقابلة وتدعير بالموازين وتشخّص لنا تقريبًا ابواب الهيكل السلماني الاربعة . وإمَّا الحامع نفسهُ فهو بناء مثمَّن الاضلاع يبلغ قطرهُ اربعة وخمسين مَدُّا ويعاوءُ قبة مستديرة قياس قطرهـا اثنان وعشرون مترًا ونصف واربعة وثلاثون مترًا ارتفاعًا عن وجه الحضيض وفوقها العلال وطولة ثلاثة أمتار . وامَّا مداخل الجامع فاربعة ايضاً الى الاركان الاربعة على مقابلة الابواب الاربعة او الموازين. والجدار المثنَّن الاضلاع مرصوف بالرخام من خارجه الى علو خمسة أمتار على الدائر اجمع وربما كان معاطاً بالاعدة من كل جهائب كما يستدلُّ من اعمدة الابواب القائمة حتى الآن . والى اعلامُ صف من الشابيك رسم البركار مرصوفة بالقيشاني الازرق وكانت في الاصل هذه الشبابيك مزدوجة يعلوكلاً منها قنطرتان مستديرتان تستندان الى هود لطيف في وسطها والكل مرصوف بالفسيفساء التي ظهرآ ثبارها عندما رمَّيمها السلطان سلبان الثاني. والى قاعدة القبة ايضًا صف آخر من النوافذ المستديرة الاقواس المدبُّجة بالقيشاني المكتب باحرف بيضاء على الازرق اللامع الحسن المنظر. واماً النَّسِة نفسها فهي منعدرة قليلًا نحسو قاعدتما ومعددة نوعاً عند رأسها وكاما مصفحة بالرصاص . وفي الجملة فهو جامع لطيف لا ينقصهُ شيء من الاجمة والجمالي لولا ان قبَّتهُ اعظم من ان تناسب كبراً البناء المرتفعة مي عليه والى الشمال الغربي من الجامع بناء صغير لطيف مغمن الاضلاع ايضًا باعمدة وقبة ويظهر الله كان في الاصل مفتوح الجوانب بين اعمدته وعليه كتابة عربية تشعر بالله ترجم سنة ١٢٠٠ وعلى ما ياوح لنا الله مقام قد أنشى المنح المعمودية امام هيكل الرب في عهدالصليبين ويؤيد ذلك حوض يشاهد حتى اليوم الى شمالي البناء المذكور

ويرى ايضًا حدًا والباط الى الشرق بنا و آخر في غاية الهندمة والانتظام البديع وهو لا شك من بنايات القرن الثامن ويُدعى محكمة الذي داود او قبّة السلسلة وسدّس الزوايا يقوم على دائرتين من الاعدة على مركز واحد و فالدائرة الداخليّة على ستة اعمدة وحولها دائرة اوسع على احد عشر عمودًا فيرسك الناظر اعمدتها السبعة عشر من سكل جهة ويظهر أن الاعمدة بشيجانها وقواعدها قد أخدت من ابنية اقدم عهدًا

وامًّا داخل الجامع فن الجمل وابدع ما يرى من البنايات لما فيه من انتظام المخطوط وتسناسب الاجزاء وتلاعب النور النافذ من الشبابيك مع احكام البنيان وهندمته وحسن الرينة والتزويق فان مساحته الفسيعة بين الجدار المثمن الروايا والاضلاع تنقسم بدائر تَين من الاعمدة اوسعها يقوم على ثماني دعائم منيعة الى زوايا ما

الثاني . وبين كل زاويتَين عمودان عظيمان كل من حجر واحد من احجل انواع المرم. المعبِّب المختلف الالوان من اخضر واسمنعونيّ وغيره من بدائع الجنس والصنع مماً . وكل اعمدة هذه الدائرة وهي اثنا عشرعمودًا ترتكز على دعائم مختلفة الهيئة والشكل . وإما تيجافها فاكثرها من صنع البيظنطيين وعلى التيمان يستند طنف يتبع دائرة الاعمدة ويمأوه الحنايا المستديرة الى جهاته الثاني كاما مرَّمُوفَة بِالقَسِيفُسَاء ، وإما الدائرة الوسطى فَهِي مؤلفة من اربع دعائم ضنفمة بين كل واحدة واختهما ثلاتة اعمدة مختلفة النوع والشكل فيكون مجموع الاركان سنة عشر بين اعمدة ودعائم . وكلعمود هو حجر واحد من المرمم الفاخر الشمين يستند على قاعدة لطيفة يعلوهُ تاج مزخرف يقارب في الغالب هندام المباني اليونانيّة شكلاً وليس بين الاعمدة والدعامُ الَّا المنايا بلا طنف . والسقف بين اعمدة الدائرتُين هو من خشب موشّح بالجصّ او الملاط المزخرف المحلَّى بالألوان البديمة والنقوش المذمَّبة . وإما المعنايا على اعمسدة الدائرة الوسطى التي عليها يستند السقف من جهة ودائر القبة من الجهة المقابلة فهي مزدوجة اي على صفّين يفصل بينهما طنف ناتى فخنيم. فالصف الادنى يوازي ارتبغاع السقف على الدائرة الوسعى بين المجدران واوَّل دائرة الاعمدة والدعامُ . واما الصفُّ الاعلى فتتوسَّطهُ النوافذ تعت كلُّ حنيَّة نافذة وبين كل هده الربنة من زخرف ونقوش ترى آيات القرآن مكتوبة بمغط بديع مذمّب وحولها الغسيفساء الملونة البيظنطية ممَّا يدهش الابصار مع انَّهَا قد ترمَّبت غير مرة على عهد السلطان صلاح الدين وامًا الرجاج على الشبابيك والنوافذ فكاتها ملونة بابدع اسلوب واحسن اتقان ممّا يجعل مرور الاشمة فيها من اجمل المناظر لطافة واجمة . والواخا المفتلفة كآبها طبيعيَّة غير مدهونة بالاصباغ وليتت معموعة بقضبان الرصاص كها يصنع الاوربيون فيا شاكابها بلسمصنوعة على طرز مخصوص بالشرقيين في غاية الحسن والانقان . وامّا القبيّة الشاهقة الفسيعة على عرض عشرين مثرًا قطرًا وتسمة وعشرين مثرًا علوًا من صحن المجامع فاضلاعها خشبييّة اجمع قد تلبّست بالجم المحلّى بالذهب والنقوش الملونة وتنتهي برواق صغير على دائرها تقلهُ اعمدة صغيرة مخروطة من الخشب وهمو منمق عنرم يتخلّم ألنور اللطيف فيزيد ذهب القبة والواضا البديمة لمانًا واجهة

___ _ _ _ _

H الصخرة الشرفة

قد ذكرنا ان هذه الصورة الشريفة هي الحل الشهير حيث كان بيدر أرّونا اليابوسي فهناك قد اقام داود النبي هيكلا وذبح القرابين فانحدرت نار من السماء فاحرقتها، وهناك بني سلمان هيك الومانيون بيت سلمان هيك الحرقات فلبث حتى خرب الرومانيون بيت المقدس، وفي القرن الرابع كانت تجتمع اليهود حول هذه الصخرة ليبكوا تخليه تعالى عن الشعب الاسرائيلي ويتوسلون اليه ان



الصحرة الشريف

يتعطف عليهم ويرسل المسيح الموعود . ثم اتخذت الاسلام بعد الفتح هـذه الصخرة الشريفة مقامًا للعبادة ثم جامعًا ثم اتى الصليبيون فاقاموا عليها هيكلا . وبالنشيجة فانها ولا شك صخرة مهاركة فهي الذخيرة الوحيدة التي بقيت على حالها منذ عهد سليان الحكيم ومن آثار هيكله الزائع الصيت

والى الشال الشرقي ترى بابا جميلًا برسم البرصكار شكلاً تنعدر منه بخسس عشرة درجة تحت الصخرة الشريفة الى مغارة فسيحة مستديرة يبلغ قطرها عشرة أمتار طولًا. ورعاكانت في الم أرونا اليبوسي هريًا يجمع فيه القسع بعد الدراس اقرب منه بنرًاكا زعم بعضهم فان الفوهة التي تُرى في سقف المغارة تصلح بلانصاب الحبوب كما للاستقاء . وفي عهد اليهود كانت لسيل المياء المقتضية لفسل الذبائح فتجرى الى وادى قدرون بدليل المياء المعدودة بينهما وقد ذكرتها لهما التقاليد الربية

ثم تنجه نحو الباب القبلي حيث سقيفة طويلة تُدعى السدة تستند الى اعدة رخام حيث يحفظ نسخة بديعة من القرآن تنسب الى عمر الخطاب والى جانب الباب من الداخل يميناً وشمالاً ترى خزانة الكتب وهناك مجتمع العلماء وقد ذكر التلمود

البيت حيث فيه كان يجتمع محفل العسكهنة والشيوخ لتفسير الشريعة الموسوية وتعليم الشعب والى الشمال دار الكهنة اي في هذا الكان تقريباً وترى بقرب الحنايا الاربع قبل الدرج الشمالي عن اليمين منبرًا جميل الصنع ينسب الى القاضي برهان الدين وعليه تاتي الخطب كل يوم جمعة في شهر رمضان

ثم تخرج من المقام فتنحدر في سلم على عشرين درجة فتبلغ ارضاً مغروسة زيتوناً وسروًا رعلى الطريق تصادف حوضا مستديرًا علوه منز واحد تنحدر اليه بيضع درجات وفي وسطه بركة مستديرة او فسقية من بلاطات المرس ونافورة مستديرة يندفق منها من ثمانية تقوب الما الآتي من رأس العين اي النبع المختوم الواقع الى شمالي بيت لحم ، والى الشرق ترى فوهات المختوم الواقع الى شمالي بيت لحم ، والى الشرق ترى فوهات آبار عديدة محفورة في الصيخ مغطاة بالعقود منها ما يبلغ الثلاثة عشر مترًا عقاً والعشرين في وسع دائرته ، ومن هناك الى الشرق ترى بابين من ابواب الحرم الشريف اي باب السلسلة وباب المفاربة ووراءهما مئذنة جامع الي بكر ومئذنة جامع المفاربة المدعو ايضاً البراق

..... 0

الجامع الاقصى

واماً في الحِيمة القبليّة من الحرم فكانت بنايات صراي. سلمان ودار ارز لبنان حيث أشاد بعد ذلك هيرودس القصر الملوكي وهو اجمل ما بني الى عهده وكان الدخول فيه مباماً للام وان يكن محازيًا الميكل لانه لم يكن منه . وهناك قد بني الامبراطور يوستنيانس في القرن السادس كنيسة عظمي على ثلاثة اسواق فجعل سوقيها الى الجائبين على طبقتين واقام على الأوسط القيَّة العالمة وسمَّاها حسكنيسة السيَّدة ام الله . وهناك البطريرك سفرونيوس التي خطبته الشهيرة ليلة عيد الميلاد الموافق عهد الفتح. ويخبرنا احد المؤرخين سنة ٨٠٨ بان تلك. الكنيسة لم ترل قاغة لذلك العهد يخدمها اثنا عشر آكليريكيا بين كهنة وشهامسة . ولا شك ان الجامع الذي أقيم في جانبها لجهة الشمال قد أشيد من انقاضها فانها كانت قد تهدّمت بزلازل اوحريق. وهذا هوالجامع الاقصى القائم حتى الآن وعهده بعد هارون الرشيد بقليل ورتبته سامية في الاجلال عند الاسلام



واجهة الجامع الافعى

والنصارى معاً وقد جعلهُ الصليبيُّون في ايامهم كنيسة باسم دخول السيّدة للهيكل

وامًا هندمة (لبناء في هذا الجامع على عظمته وفساحته فهو خال من الانتظام والتناسب فترى بناء واسعًا على سبعة اروقة ثلاثة من كل جهة بسرض واحد والرواق الاوسط مزدوج السرض بقبة في صدره ولكنة بلا خورس ولا حنيتة وراء القبة و واعمدته التي تبلغ السبعين عدًّا مختلفة كلها شكلاً وهيئة في قواعدها وتيجاشا سايدل صريحًا على اضا أُخذت من انقاض بناء سابق كها اشرنا . وترى الاحمدة الستة التي تقل القبة ليست على اتم الانتظام طولاً وتناسبًا مع اضا لا شك بيظنطية الشكل والهندام وفي ذلك دليل قاطع على ان بانيها ليس بيظنطية الشكل والهندام وفي ذلك دليل قاطع على ان بانيها ليس بيظنطية النملة وانه مقدد قد استعمل انقاضًا مأخوذة من بناء آخر الى غير ذلك من الدلائل الجدية نعدل عن ذكرها لوضوحها عند ارباب الغن والعلم

والى الجدار القبلي منبر حسرف الصنع مزيّن بالنقوش والفصوص الصدفية والاعمدة الحشبية المخروطة وعليه كتابة تدلّ انه من صنعة عامل حلبي سنة ١١٨ باس نور الدين وابنه الملك الصالح وقد نقل ربا الى القلس في عهد صلاح الدين. والى غربي هذا المنبر شبكة حديديّة مذهبة جميلة الصنع تنفتح عن مصلى مزدوج الناحية بجوابين احدهما على اسم عيسى والثاني عن مصلى مزدوج الناحية بجوابين احدهما على اسم عيسى والثاني

على اسم موسى النبي وكلاهما مزينان بالفسيفساء الماونة بين فصوص الدهب اللامع وهي من عهد السلطان صلاح الدين. واماً الشبابيك الزجاجية الملونة فهي من صنع القرن السادس عشر

والى الجدار الغربيّ لنحو صدر الجامع مدخل ينفرج من ايوان فسيح طولًا وعرضاً ينقسم الى رواقين بتسع ركائز متوالية متناسقة على طول المحل تحمل الحنايا وهو من عمل الهيكلين على عهد بدوان الأوّل فهناك كان انشا وهو من عمل الميكلين وامّا الآن فهو محلّ الصلاة للنسا والمسلمات والى الجهة المقابلة اي الشرقية مدخل آخر الى مصلّى كدهليز مقبيّ بعقود متتابعة موحدة وفيه محواب يُنسب الى عر الفاتح وان عدت الى الجامع ترى من الجهة عينها عوابين آخرين احدهما يُنسب الى ذكريا والآخر الى ابنه يحيى او يوحنا المعمدان وعساهما في نفس المحلّ والآخر الى ابنه يحيى او يوحنا المعمدان وعساهما في نفس المحلّ حيث كان في عهد الصليبين هيكلان على هذين الاسمين. وفي خروجك من الجامع ترى تلقا واجهته سلالم بها تنحدر الى

الباب الاسفل المزدوج

فانك ترى بعد انحدار ست عشرة درجة رواقًا مزدوجًا وثيق

الاركان يبلغ نمعو ٧٥ . أمرًا طولاً يتجه انحدارًا نمو الشال فينقسم أولاً بحائط منبع على طول ثلاثة وعشرين مترًا ثم بدعائم سبع بمناياها الضغمة وعقودها المتينة . والى منتهى الرواق لجهة الغرب ترى جدارةً الى المحضيض مؤلفًا من حجارة عظيمة المحجم تشهسد بكبرها المفرط على قِدَم عهدها . ثم تشحدر في سلم آخر على ثماني درجات الى فسمعة توازي الرواقين عرضًا فتبلغ ثلاثمة عشر مآرًا يتوم. في وسطها عمود رخاميّ مفرط الضِّيثامة فبالكاد يتمكن ثلاثة اشفناص من ان يجيطوا بهِ عرضاً بفتح ذراعيهم وتاجهُ الذي هو ممهُ قطمة واحدة مزين باوراق الشوكيُّ او النَّمَلُ النَّافَرَةُ قليلًا . والى القبلة عضاضة جسيمة ايضاً مرتكزة الى سطح الارض تنغوق العدود المذكور بمتر ونصف علواً والى جانبها نصني عمود منديميّن انيها فربما كانت دعامة المبرّ على الدرجات الاصلية . والى الشال نصف عودمندمج الىدعامة قياسها متزين واربعين سنتي عرضاً واربعة أمتار وعشرين سنتي طولاً مؤلفة من المعجارة الضعنمة المنعِدَّة على اقدم طرز وجدران المدخل ايضًا مبنيَّة من هذه المعجارة الضخمة . فهذا كاسا يمكن معاينتهُ من وراء الباب المزدوج وكابا دلا ثلب واضعة على أن هذا البناء من أقدم ما يُشاهَد الآن ويصمد الى عهد هيرودس على الاقل وربما الى عهد ملوك يعوذا . فهذا اذن لا شك احد الابو اب الثلاثة التي كان يضعد منها الى الهيكل السلياني. وعلى ستين مترًا الى شرقيّ هذا الرواق باب آخرمثلَّت ليس اقلَّ من هذا في العظمة والقدميَّة

ومن صحن الجامع اذا ما اقتربت الى الجدار القبلي ترى من خلال النوافذ المدفعية وادي قدرون المحازي رواق الهيكل الشهير ومدخلة الاعظم الذي احترمة هيرودس وخلفاؤة فلم يسوة بتشويه كما يشهد يوسيفوس المؤرخ اليهودي ومن هذه الناحية قد طرح اليهود الرسول القديس يعقوب الاصغر الى وادي يوشافاط حيث قتلوة

H باب الداهرية

والى ما نتي خطوة من هناك ترى الباب الذهبي اوالباب الجميل كماكان يُدعى في القديم وتسمّيه العامة اليوم «باب الداهرية» تنحدر اليه على اثنتي وعشرين درجة وفن هذا الباب دخل المدينة هرقاوس الملك سنة ١٢٩ مكشوف الرأس حافي الرجلين حاملًا صليب الحلاص الذي استرجعه من يد الفوس في غزوته الشهيرة ومن هذا الباب ايضًا على ما خلده التواتر قد دخل المخلص عام آلامه قبل الفصح الأخير اذ استقبلته قد دخل المخلص عام آلامه على اصوات التهليل باوشعنا لابن الجموع بالتعظيم والاجلال على اصوات التهليل باوشعنا لابن



الب الدامرية

داود ومبارك الآتي باسم الرب. ولم يكن ينفتح هذا الباب سيف عهد الصليبين الأمرَّتين في السنة اي يوم احد الشعانين ويوم عيد ارتفاع الصليب اما الآن فسدود بالحجارة والطين مرن عهد بعيد. وهو قريب الشبه في طوز بنايتهِ الى الباب المزدوج كن اروقتهُ قد تخرُّبت كلها ولم يبقّ سوى شيء من المدخل الذي رشمه يوستنيانس على جداريه الاصلين واطاريه المنيعين بمن الحارج حيث يقيس الطرف الواحد ثلاثة أمتار ونهف والآخر اربعة ونصف طولا وكلاهما في العرض مترّين وعشرة سنتي وكلها قديمة العهد تصعد الى زمن بني اسرائيل. وربا هذا هوالباب الذي دُعي ايضًا في أنكتاب باب المحاكمة أو باب العدل وهو الذي انفتح من ذاتهِ امام بطرس هامة الرسل اذ بلغ البـــهِ بعد أنَّ انقذهُ ملاك الرب من القيود والسجن . وهناك هذا الرسول شنى المقعد منذ الولادة اذ قال له باسم يسوع الناصري

واذا بلغت من هناك الى زاوية الساحة بين القبلة والشرق ترى باب الاسباط ومنه تبلغ الى يركة اسرائيل ومنها الى الغرب داخل السور عرّ بباب حطة ثم الباب العتم وكلاهما ينفذان الى داخل السور عرّ بباب حطة ثم الباب العتم وكلاهما ينفذان الى

الهل يق الآتية انحدارًا من حنية هوذا الرجل الى وادي يوشافاط. وما تواهُ هناك من البيوت الجميلة كانت من القرن الثالث عشر الى الحامس عشر حسحتاتيب معدة لطلبة الدروس العالية . وبعد ان تمرّ بالبناء المثن الزوايا تحت قبته وتدعى قبة سليان ترى صخر الجبل القطوع عوديًا وكان قد شيد عليه قصر الطونيا وايوان بيلاطس وهو الآن مقر العسكر او القشلة وكان في القديم بين هذا الجبل والهيكل شارع للصيّاغ ولسكنى هيرودس ألكبير وجعل بدلًا منه صحنان فسيحان تكتنفها الابواب المحصّنة كيا وجعل بدلًا منه صحنان فسيحان تكتنفها الابواب المحصّنة كيا تسم ساحة الهيكل وتتصل بقصر انطونيا

جدار التحيب

اذا خرجت من الجامع الاقصى مارًا بباب السلسلة ترى على مائيني مار منهُ الى الغرب مفرقًا في آخر السوق فتتبه الى بسارك في زقاق يتلوى مرّات حتى يوصلك الى جدار الفعيب حيث يذهب اليهود للبكاء والصلاة خصوصًا عشية السبوت والاعباد من العصر حتى الماء اي الى ان يدخل السبت او العبد. ولا شك ان جدار الهيكل القديم في تلك الناحية يدل باصرح بيان على طرز البناء في عهد بني اسرائيل. فاتك ترى المبدار على حالته الاصلية حين



مدار النحاب

وضعه الأول فلم يتنبّر في شيء الى علو اثني عشر متراً الاالفليل في اعلاه ممّ يشير الى عهد اقرب وهذا الجدار الفديم الظاهر على ما تراه من ضغامة حجارته واحكام تنبيدها ووضعها ينفمس حتّى الخمسة وعشرين متراً في قلب الارض التي ارتفعت حوله على توالي الدهور، وكان دخول القدس الشريف محذوراً في عهد الامهراطور أدريانس حتّى سمح لهم به قسطنطين الكبير مرّة في السنة كما يشهد المورخون وقد نوّه بذلك القديس غرغوريوس والقديس ايرونيهُس، وامّا في القرن الثاني عشر وربا قبل هذا المهد ايضاً قد أبيح لهم ان يأنوا متى شاوروا بقرب هذا المجدار المهد على ثلاثين متراً طولاً للصلاة والنحيب

وان اتجهت من هناك نحو باب المفاربة تمرَّ بعين سلوام ثم بوادي قدرون كما سترى في الريارة الآتية . ومق خرجت الى ظاهر الباب المذكور بمكنك اتباع السور لجهة الشرق حتَّى باب القديس استفانس المدءو الآن باب ستى مريم او لجهة الغرب حتَّى باب باب النبي داود

مزارات موادي أ بوشافاط م

H بیت هیرودس انتیبا

تبتدئ هذه الزيارة من كنيسة حبس السيح ذها بانحو الوادي قاول طريق تراه عن شمالك يُدعى سكة دير العدس ويبلغ بك الى باب للمدينة يعرف عند الافريج باسم باب هيرودس وعند الاهلين باب الزاهرة . فني اوائل هذه السكة اي بعد مسيرك فيها شخو اربعين خطوة ترى عكفة ضيقة الى الشمال في صدرها كنيسة قديمة قد أشيدت او تجدّدت في القرن الثاني عشر وتعرف الآن بدير العدس وهناك (وفق اجماع التواتر القديم وان خالفة بعض المحدثين في اواخر القرن السادس عشر) كانت دار هيرودس انتيا الذي هزاً بالسيد المسيح وألبسة ثوباً ابيض دارجعة الى بيلاطس من حيث جاء (لوقا ٢١ ٢٣ - ١٢) .

واماً للخول هذه الكنيسة التي هي الآن بيد الروم عليك ان تأخذ المكة التي تذهب صعودًا بين حنية هوذا الرجل وحبس المسيح ثم تلتفت الى اول سكة تراها عن يمينك فتتبع اعوجاجها الى ان تبلغ بك باب الكنيسة المذكورة

وفي رجوعك الى شارع حبس المسيح تواصل اتجاهك كالاول نحو الشرق فترى عن اليمين الباب العتم المؤدي الى الجامع العمري وعن الشمال تجاه الزقاق العتم ترى برجاً مربعاً تدل حجارته المنجدة على قدم عهده وانه قد ترقم في القرن السادس. فيزع بعض الاثر يين انه الجهة الشرقية من حصن انطونيا وليس من دليل قاطع ينافي هذا الزعم، ومن هناك الى بضع خطوات عن اليمين شارع يأتي من باب حطة فيبلغ حتى الحرم الشريف ثم بعده تبلغ نواحي

---- Y ----

يركة اسرائيل

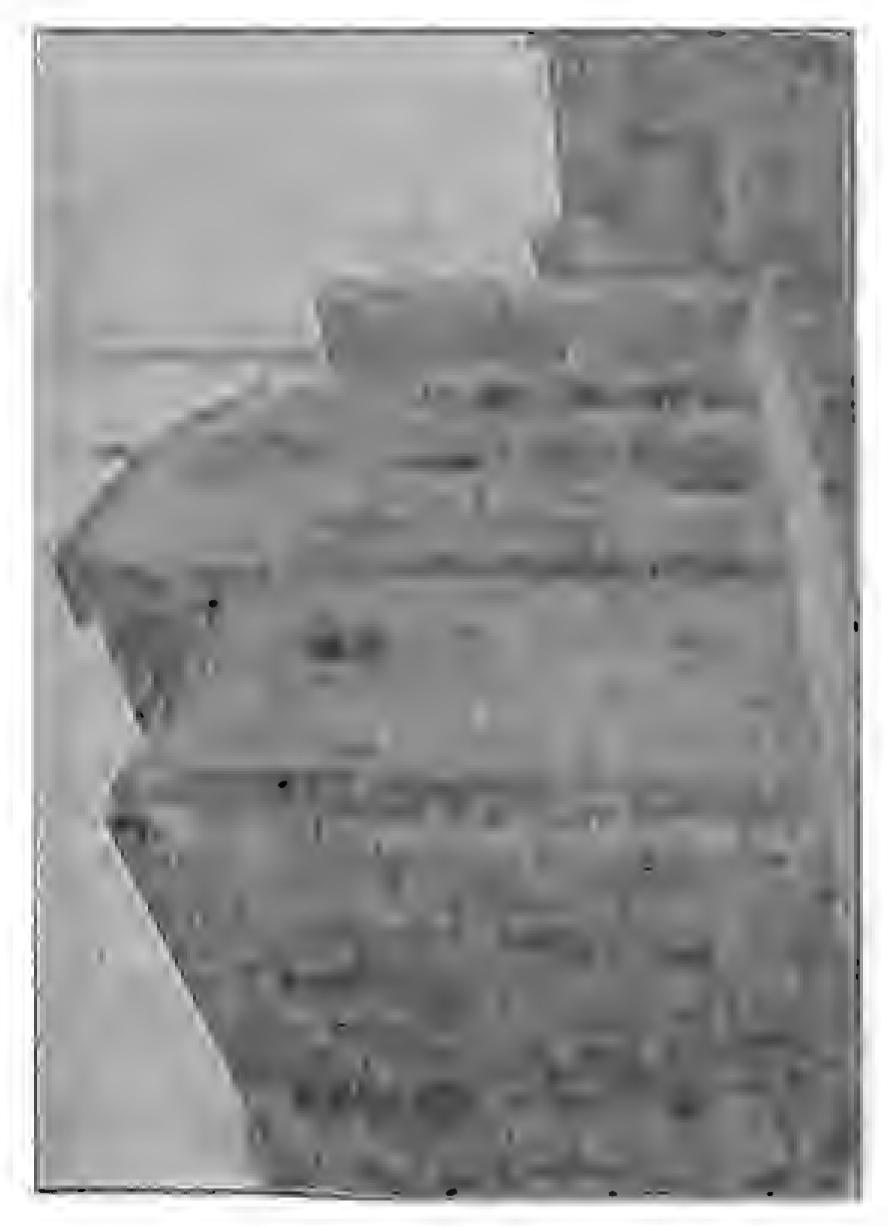
وهي حوض فسيج محجوز اليوم عن العيان بما حوله من البنايات قد اعتبره الاقدمون حتى القرن الرابع عشر بركة باب الغنم او بركة الضان وبالعبرانية بيت حسدا حيث اقام يسوع

مقيمًا مقعدًا منذ ثان وثلاثين سنة (يوحنا ١٠٠٥) وامًا في حالتها الحاضرة فليس ما يدلّ على انها البركة ذات الازوقة الحدسة حيث كانت تنغمس المرضى بعد ان يُحرّك ملاك الرب الما فيبرؤون فلذا لم يتأكد المحدثون انها هي البركة الانجيلية اللّا بعد ان اندثر تحت الانقاض ما كان الى شماليها من الاحواض المملوءة ماء . وهذه البركة تحاذي الجدار الحيط بالحرم الشريف وتقيس طولًا مائة متر وثانية وثلاثين سنتي عرضا وعشرين عمقا وهي لاشك قديمة الوضع وقد كانت قبل عهد السيد السيع باجماع الآراء والتواتر معا . وعما يُؤسّف عليه انها قد امتلات الآن انقاضاً وأتربة فلم تعد تعرف وعما قليل ربما تغطيها البنايات تماماً . وامام هذه البركة الى الشمال

· · ٣ ····

H كنيسة القديسة حنة

تراها وسط بناء فسيح قد اشادتهٔ الآباء البيض مدرسة لا كليريكي الروم الكاثوليك وهي من مآثر الحبر النبيل الكردينال لا كليريكي واماً الكنيسة نفسها فهي قديمة العهد قد أشيدت



وأجهة كنيسة القديسة حنة

في نفس المحل حيث كان بيت القديسين يواكيم وحنة وهو منزل بعضة بنيان وبعضة نقر في الصخر وهذا الآن تحت أنكنيسة الحالية حيث يكرم المؤمنون ميلاد العذراً والبرية من الدنس

--- لحجة تاريخية ---

قد جاء عن تيودوسيوس الشّاس في تاريخي منذ سنة وسود ان دار بيلاطس تبعد نحو مائة خطوة عن بركة الضان حيث اقام يسوع المقمد الذي نرى حتى اليوم سريرة هناك وبالقرب من هذه البركة قد أشيدت كنيسة لمريم البكرالطاهرة »، ويويد هذا الكلام اعتقاد العموم من زمن مديد ان العذراء القديسة قد ولدت في اورشليم وقد ذكرذلك الكثيرون من المورخين والقديسين ولدت في الشرح تصريحًا اذ قال : ان كنيسة العذراء بقرب بركة الضان قد أشيدت حيث ولدت مريم البتول وفي بقرب بركة الضان قد أشيدت حيث ولدت مريم البتول وفي الدوم الصليبين لم يكن باقيًا في الدير المحاذي للكنيسة الأثلاث او اربع راهبات ولكن لم يمتم ان شُغمن بنيرهن من ذوات اليسار وكسار وحكار عديدهن واقيم للدير ايرادات تابئة حتى اصبح من الاديرة النشية

وامّا انتساب الكنيسة للقديسة حنة ام البتول الوالدة فهو مستند الى كتاب مروّر يُنسب للقديس ايرونيمس مع انهُ ليس لهُ. وفيهِ يقول المولف ان العذراء الطاهرة ولدت في الناصرة، فعلى هذا الاساس الكاذب استند اولاً اللائينيّون فلم يروا في هذا الحدل

الآبيت القديسين يواحكم وحنة والدّي العذراء ولذا بعدان رُمّت الكنيسة دُعيت خائيًا باسم القديسة حنة وفي عهد صلاح الدين سنة ١٩٩٢ جعل الدير مدرسة عالية والكنيسة جامعًا سُتي بالصلاحيّة ، ثم أهملت الدروس في القرن المناس عشر والجامع في الثان عشر وقد استرم بل اضمى خرابًا وانقاضًا واماً المدرسة فكانت قد تدمرت من عهد مديد . وسنة ١٨٥٦ أنهم السلطان عبد المعيد جذه الكنيسة وتواجها على دولة فرنسا فرمّم الافرنسيون عشر ثم عُهدت الى الآباء البيض وفتصّ للعبادة سنة ١٨٧٨ عشر ثم عُهدت الى الآباء البيض وفتصّ للعبادة سنة ١٨٧٨

وتقوم الكنيسة على ثلاثة اروقة ينتعي كل رواق منها بمحراب واربع حنايا تتصل من الباب اليو ، وعلى الرواق الاوسط قبة تستند الى المعنايا رأساً بلا دائرة قائمة ، ومن الرواق الاين بمد العمود الثاني سلم تشحدر بير على ست عشرة درجة الى فسعة صغيرة تدخل منها الى باب اوّل ثم اربع درجات اخرى فتبلغ الى باب ثان فترى عن اليمين طاقاً منه كانت تدخل آباء الارض المقدسة الاخوة الاصاغر الى المغارة الشريغة مع الحجّاج اذ لم يتمكنوا من الدخول من باب المقام ، ثم ترى درجتين تبلغ بعما الى مفارة بلا هندام ولا شكل منصوص طولها سبعة أمتار من شرقيتها الى غربيها وعرضها خمسة أمتار ونصف من القبلة الى الشمال وكل هذه والمغارة بهراقيها ومداخلها من اعمال البيظنطيتين ما خلا الترميات ، والى جراقيها ومداخلها من اعمال البيظنطيتين ما خلا الترميات ، والى جمة الشرق الشائي منها هيكل جميل والى جانبه شبه محراب منقور في الصخر ، والى الشرق القبلي ممر ضيق ينتعي الى جدار بثر

مستدبرة منقورة في الصخرايضاً . فهذه هي المفارة الشريفة الني جاءها للزيارة والصلاة الامم المختلفة على مرورا لاعصار اكراما لمذرآء العذارى التي اشرقت هناك بلا دنس من مستودع القديسة حنة الوالدة المفبوطة ، وقد وُجد في جوار الكنيسة عند ترميمها عمود مع قاعدته قطعة واحدة وهو لاشك من طرز العهد اليهودي كما نرى مثلة في بقايا بناياتهم النديمة وكما ظهر في محفورات حبس المسيح وتلموم وغيرهما ، وهذا الممود هو قام الآن في ساحة الكنيسة الى جهة الشال الغربي

---- { ----

بِرَلَةُ بيت صيدا

على خمسين مترًا الى الشال الغربيّ من كنيسة القديسة حنة قد اكتشف الآباء البيض على محراب كنيسة صفيرة تصمد الى الغرن الثاني عشر عهدًا، وهي فوق عقد قد أشيد على ظهر بركة طولها سنة عشر مترًا وعمقها كذلك وعرضها سنة أمتار وفيها مراقي للانحدار من الكنيسة الى العقد ومنه الى البركة ، وهي مقسومة معاقط منبن في الوسط لمحمل المقد والكنيسة فاضها مما على طرفها النبليّ ، وقد اكتشف ايضًا الآباء في محفوراتهم على بركة اخرى واسعة تشابه تلك عمقًا ، فلا شك ان بركة اسرائيل هي على مقربة من هذا المكان ، ولكن ليس الى الآن دلائل قاطعة تقرّر مركزها من هذا المكان ، ولكن ليس الى الآن دلائل قاطعة تمرّر مركزها على مقربة من هذا المكان ، ولكن ليس الى الآن دلائل قاطعة تمرّر مركزها على مقربة من هذا المكان ، ولكن ليس الى الآن دلائل قاطعة تمرّر مركزها على مقربة من على مقربة من

-- Ø

باب القديس استفانس

ان باب المدينة الشرقي وهو الوحيد اليوم لجبة وادي قدرون قد سماه الزائرون منذ القرن الرابع عشر باب القديس استفانس، مع ان هذا الاسم بين الكتبة ونقلة الاخبار في القرن الثاني عشر والثالث عشركان يُطلق على باب نابلس او باب العمود. كن الاور بيون لا يزالون يدعونه بهذا الاسم مع ان الاهلين يستمونه باب ستي مريم، وهو على كل حال الباب الذي كان يُدعى في عهد السيد المسيع بباب الذنم او الضان، واماً في حالته الحاضرة فهومن بنايات القرن السادس عشر

فبعد ان تخرج من هذا الباب ترى الى اليمين على مسافة ثلاثين خطوة في ذات السور بناء ضخمًا كبرج حصين وهو لاشك من بقايا البنايات السليمائية ، فانك ترى فيها الحجارة النجدة الشخمة يبلغ كل واحده ن الحمسة الى السبعة أمتار طولا في متركامل عرضًا ، وينغمس في الارض هذا البرج الى عق ستة وثلاثين مترًا حتى قعر الوادي المارً من هناك وكان هذا سيف

زاوية السور القديم حول الهيكل المقدّس. وعلى مائة واربعين مترًا من هناك ترى الطريق المؤدي من اورشليم الى اريحـا مجتازًا بهذا الوادي وادي قدرون او يوشافاط

- 7 --

+ وادي قدرون او يوشافاط

يبتدئ هذا الوادي بقرب قبور القضاة على نحواً التي متر المدينة لجهة الشمال الغربي فير على مقربة من قبور الملوك ثم على منخدر جبل السكوبوس حيث يلتفت على زاوية قائمة نحو القبلة فيفصل بين مدينة اورشليم وجبل الزيتون، وهناك في الغالب موقع وادي الملوك حيث جاء ملكيصادق لمقابلة ابرهيم الحليل عندرجوعه من غزوته وانتصاره على كدرلاعوم فباركة وقدم عنه لله قربان الشكر خبزاً وخراً، وقد دعي الوادي هنا باسم وادي يوشافاط منذ القرن الثالث الى الرابع، وتذهب العامة ان فيه سيكون حرسح القيامة يوم الدين، ويستندهذا الزع على ما جاء في يوثيل النبي « اجمع جميع الام واتراهم الى وادي يوشافاط واحاكمهم عنه المناه من اجل شعبي » (٣٠٠٠) وقد اجمع يوشافاط واحاكمهم هناك من اجل شعبي » (٣٠٠٠) وقد اجمع يوشافاط واحاكمهم هناك من اجل شعبي » (٣٠٠٠)

الريبون من علماء اليهود أن لأواد بهذا الاسم وأغا التعبير مجازي خلفظة يوشافاط تعني في لغتهم « الله الديَّان ». ومع ذلك خالدهب عام بين اليهود والاسلام والنصارى بان يوم الحساب سيكون في هذا الوادي وربما قد توطدهذا الاعتقاد بآية الكتاب من اعمال الرسل « ايها الرجال_ الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون الى السماء ان يسوع الذي ارتفع عنكم الى السماء سيآتي هَكَذَا كَمَا عَايْنَتُوهُ مِنْطَلَقًا الى السماء» (اعمال ١١١١). وكان اليونان يدعون هذا الوادي بلغتهم بيرينوس « اي الناري » وحتى الآن يدعو الاهاون هذا الوادي بعد عبور بأر ايوب وادي النارفانة ينحدر من هناك الى قرب دير مار سابا حيث يتجهُ نحوالبجراليت. وقبل بلوغه اي على خمسة عشر كيلومارًا من مصب الاردن الى الغرب الشمالي من بأد ايوب يُدعى هذا الوادي نفسة عند العرب وادي ساوام نسبة لعين ساوام ويدعوه غيرهم وادي ستي مريم. ويظهر صريحاً من كلام المؤرخين القدما -ان اليهود كانوا قد نحتوا في الصخر درجًا عريضًا ينحدر من باب الداهرية اوالباب الذهبي الى وادي قدرون ثم يذهب صعودًا حتى جبل الزيتون . وقد أكتُشف مؤخرًا في المحفورات هناك على آثار هذا السلم العظيم . ويُشاهَد هناك بعض درجانه في مُلك الروسيّين سلّمة كاملة بما يؤيد كلام المؤرخين

_ Y _

+ محل استشهاد القديس استفانس

قد دِين استفانس امام المحفل وصرخ الحاضرون بصوت عظيم وسدوا آذانهم وهجموا عليه بعزم واحد ثم طرحوه خارج المدينة ورجموهُ (اعمال__٧:٧٥) ولذا نرى بين السيحيين القديس أول الشهداء في قاع وادي قدر ون بقرب الدرج العظيم المنحدر اليهِ من جهة الهيكل . ولكناً نرى بين العلماء الحدثين من يذهب غيرهذا المذهب استنادًا على بعض الروايات التاريخيّة . وعلى كل فجسم القديس الجليل قد نقل سنة ٥٦٠ من جبل صهيون الى الكنيسة المشادة على اسمهِ بقرب باب دمشق الى جهة الشمال الغربي مر المدينة كماسنذكر في محلم. واماً الأن فَلْنَتِّجَهُ مِن ذَلَكُ الدرج على الجِسر الرّاكب فوق الوادي فنرى على ستين مترا

— \ \ -

الجسمانية

ان القديس مرقس يدعوهذا الحل حقالًا والقديس متى يسمّيه ضيعةً (اي عقارًا او ارضًا مستقلة) والقديس يوحنا بستانًا . ولفظة جسمانية ذاتها تعني معصرة الزيت . فنهذه ومن تردُّد يسوع الى مناك اعتياديًّا واحياء الليالي في صلاة الله بلا مانع ولا مُعارض كما ومن دفن مرسم البتول هناك يظهر انها كانت بقعة فسيجة بمشقلاتها يصدق عليها اسم البستان والحقل والضيعة معاً . وانها كانت تخص احد تلاميذ السيد المسيح ملكا عن آبانه وانها في ظاهر المدينة الى عبر وادي قدرون . واوز ابيوس والقديس ايرونيمس يقولان انها على سفع جبل الزيتون. واماً ما قد جرى فيها ليلة الآلام السيدية فهاك تفصيلهُ وهو: ان فادينا الالهي بعد ان قدى العشاء الاخير الطقسي وفق السنَّة مسم تلاميذه خرج صحبتهم حسب عادته الى الجسمانية وكان الوقت مؤخرًا والليلة باردة . فلمَّا بلغوا الى المقارة قال لهم: امكـُدوا ههذا للراحة والرقاد فاني ذاهب لاصلي واخذمعه منهم بطرس ويعقوب

ويوحناكيا يكونوا شهود نزاعه كماكانوا شهود تجليه على طور طابور فمشى معهم بين الاشجار خطوات ثمَّ قال لهم: « ان نفسي حزينة حتى الموت فامكثوا ههنا واسهروا معي » . ولم يبعد عنهم الأمسافة قليلة حتى جثا مصاليًا . فسمعوا توسلاته وهم ساهرون احابة لطلبه وطاعة لأمره . ولمَّا طالت صلاته غلب عليهم النعاس فرقدوا فانهُ تعالى اذ جاء اليهم وجدهم نيامًا . فقال_ لبطرس : «يا سمعان هل انت ناخ . أ هكذا لم تقدروا ان تسهروا معى ساعة واحدة» . مما يدل على ان رقادهم كان تناءساً احرى منهُ نَوماً . فهو بين اليقظة والرقاد فيه يرى المره ويسمع . ولذا كلمهم يسوع فوءوا واكنه لم يلح عليهم ولم ينتظرمماع الجواب بل عاد الى صلاته مكردًا « يا ابت ان كان لا يُستطاع ان تعبر عني هذه الكأس إلّا ان اشربها فلتكن مشيئتك ». ثمّ جاء تلاميذه ثانية يعاتبهم برقة ولطف تحكوارًا وعاد الى صلاته. وحينئذ دخل في ذلك النزاع المرّ الأليم حتى عرق دماً . وبعث اليه الأب علاك يعزيه ويشدد ، وكان كلما ازداد في تراعه أكتنابا وكمدًا يزداد في صلاته حرارةً وادمانًا ارشادًا لنا وتعليمًا لكلّ فرد مناكيا نقتدي بهِ فنستحق الرحمة وغلك السلام . واذ اتمَّ تعالى

صلاته قام وجاء الى تلاميذه فوجدهم نيامًا من الحزن فقال لهم تعطفًا واشفاقًا « تاموا الآن واستريجوا » فقاموا وذهبوا معه حدث سائرالتلاميذاي الى المفارة حيث كان قد تركهم يسوع ، وبعد زمرن لايعينة الانجيل الشريف جاءهم السيد السيح وَأَيْقِظْهِم جَمِيعًا قَائُلا: " يَكِني ما بالكم نائمين فقد اتت الساعة . هوذا ابن البشر يُسلّم الى ايدي الخطأة . قوموا لننطلق فهوذا قد قرب الذي يُسلِمني » (مرقس ١١١١ – ٢٢) وللوقت « اقبل يهوذا الاستويوطي ومعهُ جمع كثير بسيوف وعِصي ومصابيج ومشاءل. وكان الدافع يعرف الموضع لأن يسوع كان يجتمع هناك مع تلاميذه كثيرًا. فاقتاد الجمع الى المفارة توًا وخشية أن يمنعهم ظلام الليل عن معرفة شيخصهِ القدوس من بين التلاميذ اعطاهم علامةً قائلًا : " الذي اقبُّلهُ هو هو فامسكوهُ وقودوهُ باحتياط . اماً السيد فخرج اوَّلًا للقاء الآتين مِلَا رَآهُ الدافع مقبلًا عليهِ غفلةً اضطرب منهُ الفوّاد وللوقت جاء ودنا اليه وقال: « السلام يامعلِّم وقبُّلهُ » وكان التلاميذ قد تبعوا سيدهم مستعدين للدفاع عنه فقال زعيم الرسل: أنضرب. واستلّ سيفة . . . اما يسوع فاجاب « اردُد سيفك الى عده . . .

الكأس التي اعطاني الآب ألا اشربها ». واسام ذاته طوعاً واختيارًا (يوحنا ١١٠٨-١١)

--- 9 ----

الآ قبر السيدة مريم البتول

على نحو ثلاثين مترًا من الجسرترى الى الشمال سلّما تنحدر به على خمس عشرة درجة الى فسحة مربعة على خمسة عشر مترًا طولًا وعرضًا فهذه ساحة كنيسة انتقال مريم البكر الطاهرة الى السماوات، وامًّا الكنيسة ذاتها فهي تحت الارض، والبناء الذي تراهُ امامك فهو ساحة قد أحدثت في القرن الثاني عشر امام الدرج المؤدي الى القبر الذي حاز جثان البتول قبل انتقالها المربع المؤدي الى اليوم الثالث من رقادها الشريف

-- لحجة تاريخية ---

ان الاعتقاد بانتقال البكر الطاهرة مريم البتول الى السهاوات في الدوم الثالث من نياحها السعيد قد انتشر وعم بين المسيدين منذ صدر النصرائية حتى ذكرته الاناجيل المزورة التي وان يكن لا يُعتد جا الااضا تشف عن الاعتقاد العام في تلك الاعصار . ثم ذكر ذلك الكثيرون من المؤرخين والقديسين ومنهم القديس



واجهة كنيدة عبد السيدة مرع الجولد

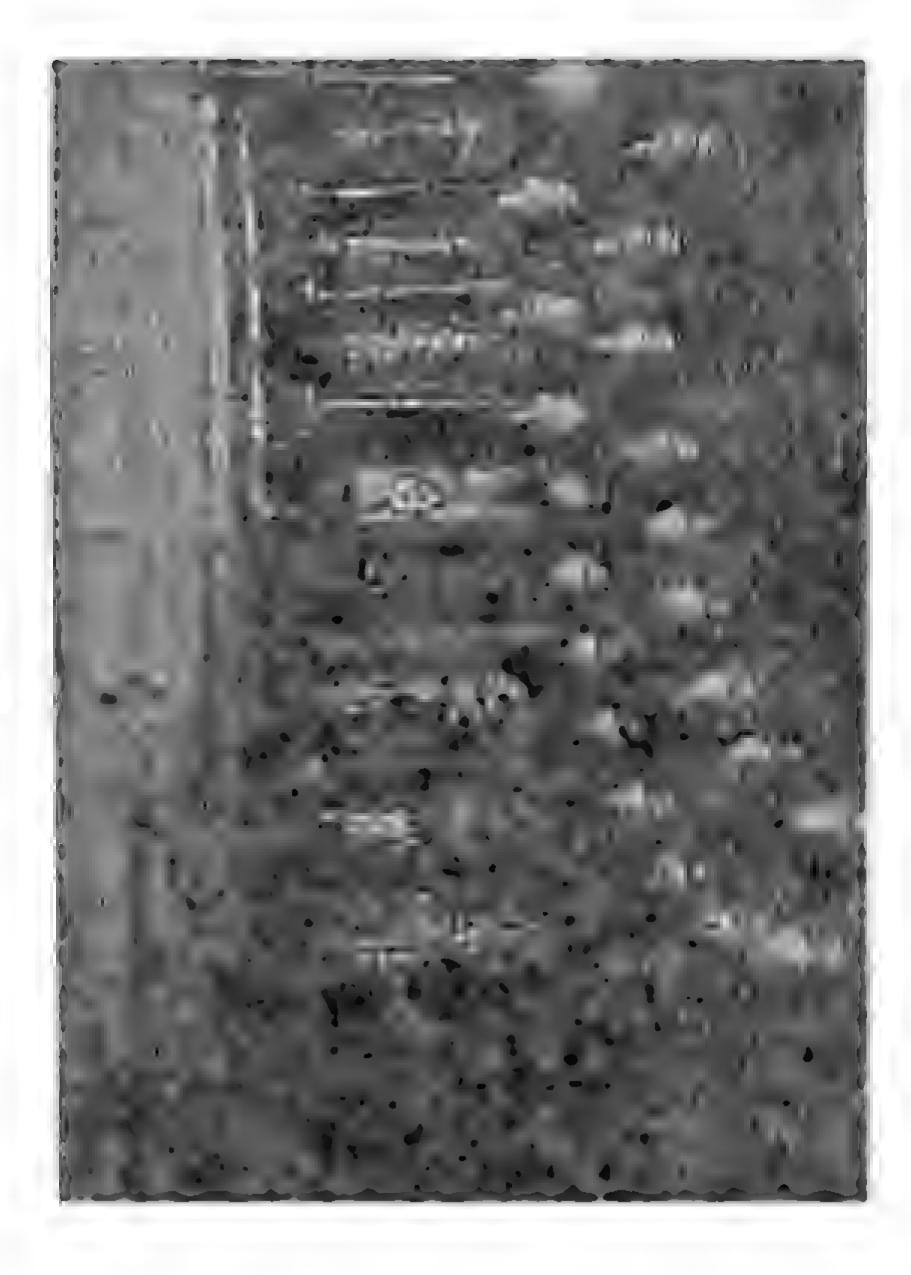
يوحناً الدمشقيّ في عظة العاها في هذه الكنيسة في اواسط النرن التامن بمضور الكتيرين من الاساقفة والكهة والرهبان. وممَّا جاء في هذا الصدد منذ القرن الخامس ان يوڤينائــــ ،طران اورشليم إذ مَرَ بِالنَّسَطَّنَطِينَة لَمُضُور الْمُجمع الْخَلَكِيدُونَيْ سَنَّة ١٥١ قال الْمُ االامبراطور مرتيانس وزوجته ولكريا: قد بلننا ان جم البتول الطاهرة مريم التي حمَّات ربُّ الحياة هو في كنيسة الجسمانيَّة الحليلة . خَهِلَ لَكَ أَنْ تُهِمَتُ الْبِينَا جَمَدُهُ الذَّخَائرِ التَّحِينَةُ فَتَكُونَ هَنَا في عَدْهُ العاصمة . فاجاب الحبر المذكور: انهُ لتقليد وتبق وعريق في المندَّم بان الرسل الاطهار قد سمهوا حول النبر الشريف تراتيل الاجواق الملائكيَّة بالحان شعينة في الايام الثلاثة الاولى ثم انقطعت الالعان والتراتيل. وأا فتعوا النبر بعد ذلك اجابة لالحساح احد الرسل الذي كان غائبًا يوم الدفن الكريم وجدوهُ خاليًا خاويًا . ففهم التلاميذ من ذاك الحين بان من شاء ان يشرق منها حافظًا بِكَارَتُهَا رَامُ ايضًا أَنْ يُحفظ جِمَانُهَا مِنْ الفَسَادُ وَيُنْقَاءُ الى فَرِدُوسَ النعيم دون انتظاراانيامة العامَّة. فاذ سمع الامبراطور والامبراطوة ذلك طلبا اليهِ ان يرسل اليهما التابوت الشريف واللغائف المقدَّسة اللي لم تزل معفوظةً فيهِ، ففعل. وقد وُضعت هذه الذخيرة الحليلة في كنيسة مريم البتول الباوكرنية اجدى الكناتس العظمي في العاصمة ثم ُنقلت الى كنيسة اخرى قد أشيدت خصوصًا لذلك وسُمّيت بكنيسة تابوت البنول. وقد رمَّم الصليبيُّون سنة ١٠١٠ كنيسة هُبِرِ السَّيْدَةِ . وسنة ١١٣٠ اقاموا حذاتها دبرًا للبندكتيَّابن من كاوني. ثم خدم الدير وتركت الكنيسة الى ان حاز رعبان الارض

المقدَّسة الاخوة الاصاغر فرمانًا سنة ١٣٦٣ من السلطان باسترجاعها فبقيت في حوزتهم حتَّى القرن السمايع عشر اذ اغتُسبَت منهم فاسترجموها ثانية بفرمان آخر سنة ١٦٦٦ ولكنهم لم يبتوا فيها سوى الى سنة ١٤٧٠ اذ اغتُصبَت منهم ثانية فاسترجموها ايضًا ولكنهم فقدوها ثالثًا بالقوَّة سنة ١٧٥٧

حالة كنيسة الانتقال وقبر السيدة في الحاضر

انَ باب هذه الكنيسة اليوم مدفون في المعضيض الى عمق متر ونصف وكان شامخًا مربَّمًا على ثمانية أمتار عرضًا وعلوًا وكانت واجتهُ الموجَّهة الى القبلة مزدانة بقنطرتين متباعد تين معددتي. القبة أوءًا وتنجدر تفاريضها العديدة وتمناريها الهنتلفة فوق صين واحد يستند على اربعة اعمدة نحيفة بقواعدها وتيماضًا المورَّقة بتشعبات لطيفة وكلها من الرخام الابيض النبيّ . وامًا الطنف الأعلى البديع فلم يببق مئه ألّا صف من بعض ركائزه مشوَّهة ناقصة والباب الشامخ من بنايات القرن الثاني عشر اضعى مسدودًا مجرية عريض على ثماني واربمين درجة فالأولى تبلغ بائت الى موازاة الباب عريض على ثماني واربمين درجة فالأولى تبلغ بائت الى موازاة الباب الشامخ وباقي الدرجات توصلك الى صحن كنيسة الانتقال الشامخ القديم وباقي الدرجات توصلك الى صحن كنيسة الانتقال

واذ تأخذ في الانحدار على الدرجات الاولى ترى بعد عشر درجات هيكالا او مصلى عن اليين + باسم القديسين يواكيم وحنة



عبر السيدة مرع البدول

وبعد قليل عن الشمال مصلى آخ على † اسم القديس يوسف ومن هناك كان مدخل الكنيسة قبل عهد الصليبيّين ثم تبلغ آخ السلالم الى قاعة الكنيسة او ارضها وهي كلها قديمة ما خلا العقود البركارية من ترميات القرن الثاني عشر

وريم الكنيسة على شكل صليب لاتيني تمتد اطول عارضيهِ من الشرق الى الغرب على نحو ثلاثين مآرًا والى طرفَيها حنيَّتَأَنّ على نصف دائرة والى ثلثي طولما يمارضها الجناحان بعرض تمانية عشر مَارًا يُتَجِهُ احدهما نحب السآم حيث الباب ويقابلهُ الآخر حيث سأَم آخر ضيق على ثمَاني عشرة درجة ينتهي الى قبو معقود لا نعلم الغرض منهُ وليس في هذه آلكنيسة نقوش . غير ان جدرانسا كانت منشاة بالتصاوير الملونة فاضا كانت منورة بالطيقان من اعلاما بين العقود . وامّا الآن فلا ينيرها سوى المصابيح وفي وسط الجناح الأين لجهمة الشرق يقوم القار الشريف اي ضريح البتول الطاعرة . وكانُّهُ منقور في الصخر وأرضهُ تشخفض الى عمق اثني عشر مآرًا عن مُيل الوادي او قعرمِ الصخريُّ الأَصليّ وهذا المقام الجليل هو كناية عن بيت مكتّب تـقريبًا يعلوهُ قبّة قليلة الارتفاع بالكاد براعا الداخل. وواجهة محجوبة الى الشال جيكل الارمن . وفيهِ الى اليمين باب صغير منخفض ومنهُ تدخل الى مخدع لا يسم اكثر من اربعة اشخاص فترى دكة على علو متر عن ارضهِ تشغل كل جهتهِ الشرقيَّة وكلهُ بالرخام الابيض . فهنا وضع جسان البةول الطاهرة

فبعد أن يصلّي المومن بقلب خاشع في هذا المقام الجليل يخرج من باب آخر الى الشمال فيرى امامه مصلّى السريان وعن عينه هيكل الروم في وسط الحنية والى ورا و الحائط الواصل بين جدار الكنيسة والضريح الشريف محواب مندمج في سور المعبد نفسه وفي خروجك من باب الكنيسة ترى الى الشمال دهليزًا ضيقًا ينتهي الى باب تنحدر فيه على تسع درجات الى دهليزًا ضيقًا ينتهي الى باب تنحدر فيه على تسع درجات الى

لم ترل هذه المغارة الجليلة محلًا فضيلًا مقدماً لدى المؤمنين منذ القديم يستدعيهم للصلاة الحاشعة وينعش في الفؤاد روح العبادة والتقوى ، ولا بدع ولا عجب ، فطالما قد تقدس بخلوات السيد السيح وصلواته الليلية ومساعراته مع رسله الاطهار ، وهي المقدس الوحيد الذي لم يزل الى يومنا هذا على ماكان تقريباً في عهد المعلّم الألمي فان نفس التصاوير الماونة التي قد رُقشَتُ على جدرانه الطبيعيَّة منذ الاعصار الحالية قد زالت واضحعلت على جدرانه الله الله آثار لا تُذكر ، والفسيفساء التي رُصفت بها فلم يبق منها الله آثار لا تُذكر ، والفسيفساء التي رُصفت بها



مغارة الحجانية

ارضها لم يعدمنها الاالفصوص القليلة فترى الصخر العاري من كل جوانبها كاكانت تقريباً تلك الليلة الشريفة مساء خمس الاسرار عشيّة الآلام القدسيّة . ما خلامدخلها الذي كان في عهد السيد له الجد من الجهة القبلية حذا، بستان الجمانية حيث ارتقعت الارض على توالي الاعصار بتراكم الاتربة فغمرته ففتح هذا الياب الحالي لجانب كتيسة انتقال البتول. وكانت هذه المفارة الشريفة حتى عهد تيودوسيوس سنة ٣٠٠ مظلمة لا ثافذة فيها وبعد هذا العهد فتح الطاق الذي ينيرها من اعلاها الصخري المدعوم الآن بست ركائز من البنيان وهي في الجملة جيضاوية الشكل على غير هندام يقيسها سبعة عشر مترا طولا وتسعة عرضًا وثلاثة ونصف علوًا وفيها اربعة هياكل. وهمي في حوزة آباء الارض المقدسة الاخوة الاصاغر منذ سنة ١٣٩٢ وفي خروجك منها تصعد من امام كنيسة الانتقال الى الطريق لجهة الشرق القبلي من الساحة فتبلغ حيط بستان الزيتون حيث تصادف عن اليمين طريقًا آخر يوصلك بخطوات قليلة الى

-- 17 ---

† صخرة الرسل

فان الارتفاع الصخوي الذي تراه عن شالك على ما جا و به التواتر المنقول هو المحل حيث قال يسوع لتلاميذه الثلاثة بطرس ويعقوب ويوحنا : نفسي حزينة حتى الموت فامكشوا هنا واسهروا معي و وابتعد عنهم رمية حجر حيث خرساجدًا يصلي بجوارة حتى غرق الحضيض بعرقه الدموي العبيط ولذا يدعى ذلك الارتفاع صخرة الرسل والى آخره ترى عمودًا مندمجًا في الحائط يدعوه اليونان «عمود يا ابتاه» ويرى به الشرقية ون علامة المحائط يدعوه اليونان «عمود يا ابتاه» ويرى به الشرقية ون علامة المحائلة المؤثرة المخلدة ذكرًا

قد أسرع المؤمنون منذ القرون الاولى فشيّدوا معبدًا في أشرف محلّ على الارض بعد الجلجة وقبر الحلاص اي حيث صلّى فادينا الالهيّ وعرق دمًا لاجلنا ، فقد روى التاريخ منذ منة محمور حافل يوم سنة مجمهور حافل يوم

خيس الاسرار متجها نحو كنيسة الانتقال ومنها الى موضع صلاة الخارص ليلة آلامه خيث كنيسة لطيفة يقرأ فيها تلك الليلة الاناجيل الخبرة بما جرى اذ ذاك من صلاته تعالى وتسليم نفسه طوعًا ليد المعذبين ، غيران هذه الكنيسة قد تهدّ مت مرارًا على كرور القرون واعيد بناؤها لثالث مرّة في القرن الخامس عشر وامًا الآن فهي تحت الردم والأمل معقود على انها ستنهض من جديد فوق اساساتها الباقية

---- 12 ---

∰ بستان الزينون

ترى امام صخرة الرسل باباً صغيرًا بالقرب من انقاض كنيسة النزاع تدخل منه الى بستان الجسمانيّة حيث الزيتونات الناني يقيس قطركل واحدة من الستة الى الثانية أمتار وهي لاشك اشرف زيتونات البسيطة فان لم تكن من عهد السيّد المسيح فانها قد افرعت لاشك على اصول تلك اللواتي شهدن صلاة المخلّص وتزاعه عشيّة آلامه المقدسة وقد اجهد الاخوة الاصاغر ان يتركوا هذا البستان على اصله بورًا مُسيّجًا بالصبير ما استطاعوا



اجابةً لتقوى الزائرين وتكنهم التزموا سنة ١٨٤٨ ان يُسوروهُ بجانط على دائره على نحو سبعين مترًا الى كل جهة من اركان الاربعة. وسنة ١٨٧٣ أقيم على دائرسورهِ من الداخل مراحل درب الصليب تسهيلًا للعابدين الراغبين ان يتأملوا اسرار الآلام حيث تسلح فادينا لاحتمالها بالصلاة ارشادًا وتعلمًا لنا. والى الجهة الشرقيَّة ترى لوحاً من رخام ابيض قد نقش عليه صورة يسوع ساجدًا في الصلاة وملاك يُقدّم له كأس المشيئة الصمدانية ، وهو من عمل احد مشاهير الايطاليان ثم قد زين البستان بالأزهار المختلفة للتوزيع على الراغبين تذكارًا مر ذلك المحل الشريف. فالأخ الجنائني لا ينجل بذخيرة على طالب ما خلا زيت تلك الزيتونات وعجوها المنظوم سبجاً فتوزيعة منوط بالرئيس العام على الارض المقدَّسة.

___ 10 ----

كنيسة الروس على اسم القديسة مريم المجدلية تراها في خروجك من بستان الجمانيَّة على قة صخرة الرسل. وقد اشادها الامبراطور اسكندر الثالث سنة ١٨٨٨ وهو



كتب الروب على الم القديسة مرع الجدالة

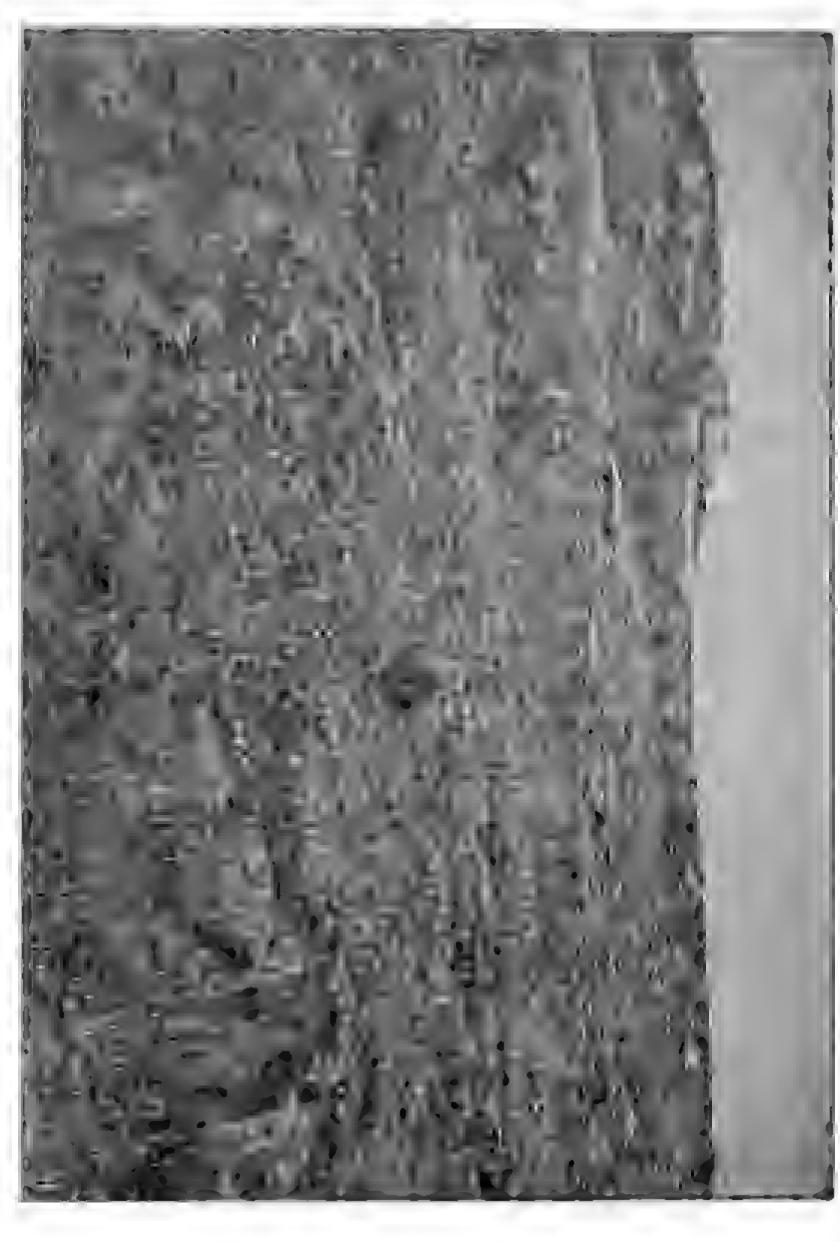
بناء لطيف يعاوه سبع قبب نضرة بمنافذها الملونة وصلبانها اللامعة وفيها من التصاوير ما يستحق الالتفات اليه وعن شمالها ترى جزءا مكشوفا من ذلك السلم الفخيم القديم الذي كان يأتي من نواحي الهيصكل السلماني الى جبل الزيتون مارًا بوادي قدرون انحدارًا وصعودًا كاذكرنا

ثم الى الزاوية بين الشمال والغرب على قارعة الطريق ترى الحيل حيث القت السيدة زنارها بين يدّي توما الرسول + وهي على الغيام حين انتقالها المجيد لتوصكد له ارتفاعها الى العلى الكاكد له ابنها الوحيد قيامته المجيدة ، غيران التواريخ القدية لا تذكر شيئًا عن هذا الحادث

وامام هذا المحل من الجهة المقابلة على الطريق شبحكة حديدية تنفقع عن ارض فيها حكنيسة خربة من بنايات القرن الثاني عشر وهي وفق تناقل ذلك العصر محل الصخرة حيث كانت تصلي مريم البتول حين رجم القديس استفانس، وهناك تضحى قريبا من كنيسة مبكى الرب على اورشليم وكنيسة الابانا وسنذ كرهما في الزيارة التابعة

--- 17 ----

قبور ابیشالوم و یوشافاط و † یعقوب وزکریا لابيشالوم وقبر يوشافاط وقبرالقديس يعقوب وقبرالقديس زكريا فالى زاوية الشمال الغربي من بستان الزيتون تتبع طريق أريحا الى القبلة فترى على نحو مائة وعشرين خطوة منحدرًا الى اليمين وعنهُ الى مائة وثمانين خطوة الجسر الثاني على الوادي وعن يدك الشماؤ_ روس قديم مربع الشكل تسميم اليهود والنصاري قبر أبيشالوم والاسلام طنطور فرعون. وهو بناء مكفب الشكل متقن الهندام قياسة ستة أمتار وثمانين سنتي من جهاته كلها طولا وعرضًا وعمقًا . وينفصل تمامًا عرب الصخ المحدق به المنقور فيه . والى كل من اركانه الاربعة اربعة اعمدة تندمج فيه الى نصف محيطها ويعلوها افريزيوناني عليسه طنف مصري وفي اعلاهُ بناء بججارة ضخمة تتمثّل دائرة يعلوها هرم او مخروط مستدير ينتهي رأسهٔ بباقة من سعف النخل ولا يغفل اليهود اذا مروا بهذا القبرعن رمي الحجارة دلالة على اشمئزازهم من صاحبه الولد العقوق. والظاهر انهُ بناء لا يتجاوز



فهدا ايشالوم ويوشافاط ويعقوب وذكريا

عهد هيرودس ألكبير الّا ان يكون قد تجذّد اذ ذاك على بناء قبلهٔ والله اعلم

والى ثلاثة أمتار خلف قبر ابيشالوم على نفس الصخ المنقور فيه ترى واجهة جميلة الهندام أزينة بالنقوش سيف وسطها باب يفضي بك الى مدفن يهودي فيه جملة نواويس او مخادع فيها القبور ويدعى هذا الحل قبر يوشافاط وقد سد اليهود بابه منذ عشرين سنة وحجبوا واجهته تقريباً عن العيان. وهذا البناء لاشك احدث من قبر ابيشالوم عهداً. ونعلم من الكتاب ان الملك يوشافاط قد دُفن مع آبانه في مدينة داود فربما اخذ البناء هذه التسمية من نفس الوادي والله اعلم

وعلى خسين مترًا من قبر ابيشالوم الى القبلة ترى عن يسارك مدفنًا اسرائيليًّا جسيًا يُدعى قبر القديس يعقوب ويُستميه الاهاون ديوان فرعون . فمدخله القائم على مرتفع صخي يقيس ستة أمتار عرضًا في ثلاثة دخولاً عن البنيان الموازي حافتيب وعلى جانبيه ركيزة منديجة الى نصفها ثم عمود على بعد متر ونصف الى الناحية ين حتى يبتى البعد بين العمودين نحو الثلاثة أمتار . وعلى العمودين والركيزة بن يستند افريز يوناني يعلوه طنف من وعلى العمودين والركيزة بن يستند افريز يوناني يعلوه طنف من

نوعه وعلى الافريزكتابة ارامية تنبي انه مدفن اثرة بني عزير الو عازر من معاصري هيرودس ألكبير على ما يظن . وينقل لنا التواتر المتواصل أن القديس يعقوب الصغير قد اختنى سيف هذا الدفن بعد صلب فادينا . وعليه يكون السيد قد ظهر له هناك بعد قيامته المجيدة

ثم الى بضع خطوات ترى مكتبًا آخركومس او مزار ينفصل عن الصخ من كل جهة قائمًا بنفسه يدعوهُ اليهود والنصارك بالاجماع قبرزكربا وتستميه السلمون قبر زوجة فرءون وكل جهة منهٔ تقیس خمسة أمتار وثلاثین سنتی طولاً وعرضاً وعلیها عمودان آخران مندمجان في الركائز القائمة على الزوايا وعلى الأعمدة افريز بسيط ينتهي بطنف مصري يعاوه هرم او مخووط مربع. ولا شك أن هذا الكعب واخاهُ المنسوب الى ابيشالوم يختلفان كل الاختلاف عن قبور اليهود القديمة العاديّة بجسن البنيان وزخرفته كقبري يوشافاط ويعقبوب هنا ومــا شاكلهما. فهذا التوع الاخيرهومدفن عائليّ لاثرة جليلة بلاريب. وامَّا النوع الآخر مثل قبري ابيشالوم وزكريا فيظهر انعما أشيدا لتعظيم شخص مخصوص لالححض الدفن ورتبا يكن الاستنتاج بصواب

ان عن هذين الكفّين وما شاكاهما مماً قد اندثر ينوه تعالى اذ يونب الكتبة والفريسيين قائلًا: الويل لكم ايها الحكتبة والفريسيون المراؤون فأنكم تشيدون قبور الانبياء وترينون مدافن الصديقين وتقولون لو كنا في ايام آبائنا لما كنا شاركناهم في دم الانبياء فانتم تشهدون على انقسكم أنكم بنوقتلة الانبياء (متى ٢٩: ٢٩ - ٣١)

--- ۱۷ ---کفر سلوام و برکة ستي مريم

وعلى شلبانة مترمن قبرزكريا عند منحدر الجبل قوية تدعى كنه سلوام تقوم اكثر بيوتها امام قبور قدية للعبرانيين منحوتة في الصخوقد استعملها النساك والمتوحدون من القرن الرابع الى السابع صوامع لسكناهم ومنها قد جعلوها معابد والى شمالي القرية قبر او مزار على طرز البناية المصرية القديمة وعلى واجهته نقشة قد قطع منها قدم منذ القرن الرابع لتوسيع الباب وفيها كتابة عبرانية تشابة كل الشبه ما اكتشف من الكتابات لعهد سليان . وفي اواسط القرية سطح فسيم حجري يغطي بعضة البيوت

فيخني اتساعهُ وشكلهُ الحقيقي وقد قُدِّ عموديًا لجهة الغرب، ويدعون الاهالي هذا السطح « الزويلة ». وقد ذهب علما العاديات انها لا شك حج زوحلت المذكورة في سفر الملوك الثالث الفصل الاول حيث صنع ادونيًا دعوة حفلي ورام ان ينادوا به مصكًا فأسرع داود الملك وامر ان يسمح ابنه سليان خليفة عنه وملكًا على بني اسرائيل

وعلى مقربة من هذه القرية عين شهيرة وعريقة في القد م فنها تهلئ بركة شيلوها او سلوام حيث اغتسل الاعمى منه الولادة بامر السيد فابصر ومنها تستقتي البساتين المجاورة وبستان الملك سليان وتُدعى هذه العين عند الاهلين عين ستي مريم ربا لمجاورتها الجسمانية حيث ضريح البتول الطاهرة كما دعوا باب المدينة الى تلك الناحية باب ستي مريم بل نفس وادي قدرون خصوصاً ما يجاور من تلك الجهة فيقولون وادي ستي مريم ، وتُدعى هذه الهين ايضاً عين ام الدرج لان فيها ينحدر الزائر بسبع عشرة درجة الى مغارة طبيعية قياسها ثمانية أمتار عقاً وهي لاشهك نفس المذكورة في يشوع بن نون وفي سغر

اللوك الثاني والثالث باسم عين روجل ولها مقام عظيم سيف القدميَّة فضلًا عن مالتَيها الطبيعيَّة والصناعيَّة معاً

بار ايوب

وبعد عين ساوام المذكورة اعلاهُ اذا اتّبعت انخفاض الوادي تبلغ البساتين النضرة المدعوة بساتين ساوام وكان هناك بستان الملك سليان بن داود يتدُّ لجهة الشمال فان الما عكان يأتي اليه غزيرًا من عين سلوام او روجل كما كانت تُدعى في ذاك العهد وهو غير البساتين المنسوبة لهذا الملك نفسه الى شمالى بيت لحم حيث كان يذهب على مركبته كما يُخبرنا يوسيفوس المؤرخ معدد آخر بيوت القرية الى الجهة القبلية دار المساحكين قد الشادية بلدية اورشليم سنة ١٨٧٥ لسكنى البرص فهم يتسولون نهارًا حيثا يريدون ويأوون مساء الى هناك

وعلى انخفاض منهُ الى ميل الوادي ترى بأرًا لا تتجاوز القرن السادس من تاريخنا تُدعى بأر ايوب. وربما لهذا السبب زعم قوم في القرن الثاني عشر بان حافرها هو أيوب الصديق. ولا نبع فيها ولا عين بل يأتيها الما و رشحًا من اقطارها وهي عيقة يتصل سطع مائها انخفاضًا الى العشرين والحبسة وعشرين مترًا في الصيف وامًا في الشتاء فقد تمتلي الى حافتها بل تفيض على ما حولها وهذه علامة سني الحصب عند الاهلين يقيمون لها عيدًا حافلًا . ثم في انحدار الى القبلي بركة شياو حا او ساوام ترى حوضًا كبرًا يدعوه يوسيفوس بجيرة سليان ويسميه الاهلون البركة الحمراء . والى الشرق القبلي منها حيث توتة قديمة بيضاء المحل استشهاد النبي اشعيا

- 19 --

الله بركة سلوان او شيلوحا او سلوام

والى شمالي البجيرة على نحوتسعين خطوة نحوارتفاع التل ترى بِركة طولها ستة عشر مترًا وعرضها من الاربعة الى الحبسة في عمق ستة أمتار والظاهر انها ترجمت على آثار البركة الاولى التي كانت في عهد السيح. فالى الجهة الشمالية والغربية تشاهد آثار ترميات القرن الوابع وقطع اعدة من الرخام الحبب الاستجونية القديم. والى زاوية الشرق الشمالية من هذه البركة درجات تؤدي

الى تناة كانت تأتي المياه فيها من عين ستي مريم ، وهذه القناة اوالسرداب هومن عهد الشعيا النبي اي قبل تملك حزقيا . ورباه يصعد الى عهد سلمان الحكيم وقد آكد ذلك كتابة وُجدت سنة ١٨٨١ وقف عليها الاثريون وجزموا عنها بصحة التواتر القديم بلاريب والى شمالي البركة أشيدت كنيسة منذ سنة ١٧٥ باسم المخلص المنيراو المنور وقد أكتشفت آثارها من عهد ليس ببعيد ويشغل محلها الآن جامع بمئذة قد اقيم منذ بضع سنوات

حقل الفخّار او حقل الدم

ان الكثيب الحازي الوادي المدعو غفر الايلة لجهة القبلة ليسمى ايضًا سوء المشورة او جبل المؤامرة . ويزعم اصحاب هذه التسمية ان هناك بيت لقيافا رئيس الكهنة حيث اجتم الرؤساء والفريسيون فتآمروا ان يقتلوا يسوع (يوحنا ١١:٢٧) وهو تواتر ليس بعريق في القدم واماً العرب فتسمى هذا المسكان جبل ابي الثور او جبل القبور فهناك ترى مفائر صفيرة عديدة وهي قبور قديمة من آخ عهد العبرانيين وصدر النصرانية وفيها

كتابات يونانية كثيرًا ما يقرأ عليها ها تان الكلماتان «صهيون من القرن المقدّسة » مما يدل على ان هناك كان رهبان صهيون من القرن الرابع الى السابع يدفنون امواتهم. وقد ذكر احد الكتبة انه رأى المتوحدين من النساك يسكنون تلك القبور لعهده وهناك قبر مُزيِّن بافريز لطيف يوناني الطرز وبقايا تصاوير بيظنطية على جدرائه مما يدل صريحًا على انه كان معبدًا . وقد استولى على جدرائه مما يدل صريحًا على انه كان معبدًا . وقد استولى عليه اليونان سنة ١٨٧٤ وجعاوه كنيسة على اسم القديس انوفريوس وهو احد مشاهير نساك الصعيد ولصحنه لم يأت قط سوريا

والى غربي هذه الكنيسة ترى حقل الفخار اوحقل الفاخوري الذي ابتاعه رؤسا • الكهنة بالثلاثين فضة التي ردها اليهم يوضاس الدافع فجعلوه مقبرة للغربا • ولذا سمى ايضًا حقل الدم كها ذكر القديس متى (۲۲:۳۰ – ۸) وقد أعطى هذا الحقل لرهبان مستشفى مار يوحنا سنة ۱۱۴ وجعل مقبرة ولم يبق اليوم منه سوى بنا • متهدم بدعامة مركزية يعتمد عليها عقد مستدير هسو الآن على موازاة الحضيض • ومن فرجتين فيه تشاهد ارض الكان منخفضة الى عق خسة أمتار عًا حولها • وعلى نحو سبعائة

خطوة الى الشمال الغربي نحو انحدار الوادي ترى طريق بيت لحم بقرب بِركة السلطان على مقربة من باب يافا



وقد دُعي أيضًا باب نابلس وسهاهُ الكثيرون من القرن الرابع الى الثاني عشر باب القديس استفانس وامًا الاهاون فيدعونه باب العمود ربمًا بسبب السوق الروماني الذي بناهُ ادريانس باروقته واعدته متصلًا حتى جبل صهيون ، ويُدعى ايضًا باب دمشق وهو اجمل ابواب اورشليم فانهُ من احسن نمونة بنايات القرن السادس عشر . تراهُ بين برجيه العظيمين يرتفع شائحًا فوق باب آخر اقدم منهُ عهدًا قد بني من هجارة عظيمة منجدة تشابه باب آخر اقدم منهُ عهدًا قد بني من هجارة عظيمة منجدة تشابه عجارة دعائم الهيكل السلياني وقد اختنى الآن بارتفاع الارض

ياب المدود

حوله هناك الى اكثر من ستة أمتار فلم يعد يظهر منه للعيان الله الذي الديم اليسير وهذا لاشك جزء من السور الثالث الذي اشادهُ هيرودس اغربيا الأوّل سنة ٣٤ من تاريخنا

منارة ارميا

ومن باب العمود على ما نة خطوة لجهة طريق الجسمانية تصادف عن اليمين المفائر الملوكية اومغائر القطأن او الكتأن وهي فسيحة تمتد تحت البلدة لجهة الشرق القبلي الى نحوما ثبي مترفي عرض ما نة متر ولكر زيارتها لا تخلو من خطر فعلى الداخل الاحتراس وامام هذه المفائر الى الجهة الاخرى من الطريق مفارة ارميا تبلغ اليها من ممر عن شمالك يوصلك الى فسحة مغروسة و فترى انقاض قديمة آتية عن بنا و قديم مستدير يصعد ربا الى القرن الرابع و شم ترى جامعًا او تكية تُدعى الهيدمية و ثلاثين مترًا قطرًا يقل المفارة وهي مستديرة على نحو خسة وثلاثين مترًا قطرًا يقل سقفها دعامتين من نفس الصخر والى الغرب القبلي قبر السلطان ابرهيم وقد اشتهرت هذه المفارة الغرب القبلي قبر السلطان ابرهيم وقد اشتهرت هذه المفارة

منذااقرن السادس عشر بانتسابها الى ارميا النبي حيث كتب مراثيه البديعة

فبعد زيارة المفارة تعود نحسو باب العمود لتأخذ طريق ثابلوس على مقابلة الباب فتصادف على زاوية الى اليين كنيسة جديدة لحكاثوليك الالمان وكان الى شماليها اسطبلات فرسان القديس يوحنا . وفي القرن الثاني عشر والثالث عشر اضحى منزلًا للزوَّار ممَّن لم يكن يسمح لهم بالسكنى داخل المدينة. واوّل عَكْفَة تصادفها عن الْيَهِينُ في طريق نابلوس يؤدي بك الى فسحة فيها قبرعبراني قديم وفيه الى احدى جهاته اشارة صليب قد رسمها هناك رعا احد النسأك اذ اتخذه له مسكناً فزعم الجنرال غوردون باشا سنة ١٨٨٢ بانهُ قبر السيد السيح. وعلى مقابلة هذه الفسحة من الجهة الآخرى من هذا الدرب الضيق تبتدئ ارض الأباء الدومينيكان اي رهبان القديس عبد الاحد (دومينيكوس) حيث ديرهم ومدرستهم للعلوم العليا سيف التوراة ركنيسة القديس استفانس الملوكية

<u>ــ</u> ۳ ـــ

H كنيسة القديس استفانس الباسيلية او ملوكة

ان الملكة اودوكسيا قد اشادت سنة ٥٠٠ غارجًا عن باب نابلوس او باب دمشق كنيسة كبرى شائقة على اسم القديس استفانس اوّل الشهدا، وفيها دُفنَت سنة ٢٠٠ كا أوصت وسنة ١٠٠ قد جمع فيها القديس سابا محفلًا حضرهُ عشرة آلاف كاهن تحت رئاسته وجهور من العلمائيين، ويخبرنا احد المؤرخين انها كانت سنة ١٠٩١ قد تخرّ بت فاعاد بناءها بعد ذلك الصليبيون على طرز البنايات المصر يّة ادْ ذاك ولكنهم هدموها هم انفسهم سنة ١١٨٧ لاقترابها من المدينة ولم يتركوا هناك من البناء اللا الاسطبلات

وقد زعم قوم وجود آثار كنيسة هناك سبنة ١٨٨١ فابتاع الآباء الدومينكيون الصحان وأخذوا بالنبش والتفتيش فافضى بهم سنة ١٨٨٩ الى وجود كنيسة على ثلاثة عشر مترًا طولاً وسبعة ونصف عرضاً ورافدة مذبح منقوش عليها

صورة السيد بين رساه الاثني عشر وعلى مقربة منها اكتشفوا على كنيسة اكبر قد رصفت ارضها بالفسيفساء مع حنية واسعة الى صدرها، فقال الآباء وظن الكثيرون من العلماء بانها كنيسة القديسة اودوكسيا ومحل رجم القديس استفانس واقاموها على آثارها باعظم حزق وابدع نظام مع المحافظة ما استطاعوا على رسمها القديم واستحصلوا لها من رومية امتياز الكنائس الكبرى الباسيلية او الملوكانية

وان خرجت من بنا و الآبا و الدومينيكيين الجليل الفسيح وتتبعت الطريق السالك الى الجهة الشماليّة ترى عن اليسار تلول المصابن وعن اليمين كنيسة البروتستان ومسكن اسقفها الانكليزيّ وبعد بضع دقائق تصادف طريقًا يذهب صعودًا الى اليمين ومنه ترى بعد قليل الى اليسار باب الساحة التي فيها

قبور الملوك او السلاطين

لهذه القبور شأن خطير عند الاثريّين فقد ذكرها يوسيفوس المورخ وهي احسن انموذج حُفظ الى الآن من قبور اليهود



قبور اللوك أو السلاطين

على الطرز الذي كانت تصنع عليه حتى عهد السيح ومنه تفهم بأجلى وضوح كلمات النسوة بينهن يوم احد القيامة اذكر آتيات ليحنطن يسوع « من يُدحرج لنا الحجر عن باب القبر» اذ يُشاهد هناك على باب المدفن حجر قائم كمراع الباب يدخل طرفاه في نقرتين من اعلاه ومن اسفله فيروح عليهما ويجي وفق ما تروم غلق باب المدفن او فتحه ولكن يستدعي لذلك قوة رجل جبار ما يعجز عنه طبعا نسوة ضعيفات . وقد ابتاع هذه القبور سنة ١٨٢٩. قنصل فرنسا ووهبها لدولته فأسفت ارضها واكتشفت على ما فيها من الآثار ، واجلها ناوس منقوش بغاية الاحكام وعليه كتابة بالسريانية والعبرانية قد نقل الى متحف اللوثر في باريس

ومن قبور الماوك تتبع طريق نابلوس ايضا لجهة وادي المجوز صعودًا الى ان تبلغ الى حيث السحكة الحديدية التي أنشئت سنة ١٨٩٨ فتترك طريق نابلوس وتأخذ هذه متجهًا نحو الشرق فتبلغ قة الجبل حيث الى اسكندر الكبير بعد افتتاح غزة للاستيلاء على اورشليم فخرج اليه رئيس الكهنة يدُّوس متشحًا بلابسه الحبرية مع جهور غفير قصد استعطافه فاندهش الفاتح

لهذا المشهد وخضع للحبر فسار معه الى الهيصكل وقرَّب لله القرابين. ومن هناك اذا ما اتبعت الطريق نحوجبل الزيتون ترى منظر لامثيل له. ففضلًا عن المدينة بارجائها يمتد النظر الى الشرق على سهل يهوذا باتساعه حتى نهر الاردن وشيء من بحيرة لوط وسلسلة جبال جلعاد ومواب وهكذا الى ان تنتهي سيرك الى

----- *O* ------

جبل الزينون

ويُدعى ايضًا جبل الطور وهو مقابل جبل بيت المقدس او الهيكل السلياني لا يفصله عنه الا وادي قدرون وينقسم هذا الجبل اي جبل الزيتون الى ثلاث قم متتابعة أولاها الشمالية وتُدعى جبل الجليل منذ القرن الثالث عشر ثم دُعيت في الرابع عشر جبل المجليليون الماعًا لآية الكتاب وما قالة الملاكان عشر جبل ايها الجليليون الماعًا لآية الكتاب وما قالة الملاكان للتلاميذ القائمين هنالك يوم الصعود السيدي ويُدعى اليوم كرم الصياد وهو الآن فسيح وفيه بيت اسقف أريحا للروم وآثار قدعة فتةركة الى اليمين ذاهبًا امامك على نحو عمافاتة متر

しき しょ

فتبلغ محل الصعود نفسه وهو القمة الثانية وترتفع عن موازاة ساحة الهيكل نحو الستين مترًا ولا تبعد عنه سوى سبعائة متر لو فرض البعد خطأ مستقياً . ثم القمة الثالثة ولا اسم لها فأنها تتصل ببطن الهوا وفيها قبور الانبيا ، وارتفاعها يوازي الحرم الشريف

-- **7** ---

⊞ محل الصعود

ان القديسة هيلانة قد أشادت بناء بن فاخرين على هذه القبة احدهما دُعي الهيكل وهو في محل الصعود نفسه والثاني دُعي الزيتونات وموقعه على المغارة حيث تنبأ السيد على خواب اورشليم وعلى مجيئه الاخير (متى ٢٠ : ٣) ولم يكونا سيف الحقيقة الا واحدًا كما كان القبر المقدس والمرتيريون واحدًا فالاول كان لحض الذكر وهو المقام واماً الكنيسة حيث اجتاع المؤمنين واقامة الرتب البيعية والصلوات فهو الثاني في كلا المحلين كما يري الى الآن في بعض كنائس ايطاليا المنفصلة عن حوض العمودية القائم بنفسه الى جانبها ، ولذا لا عجب ان نرى في بعض الكتبة القائم بنفسه الى جانبها ، ولذا لا عجب ان نرى في بعض الكتبة



محل الصعود

ذكر مقام راحد. ان ألكنيسة او الزيتونات لم يُشاهَد لهـــا اثر حتى الآن ولذا زعم قوم انها كنيسة الآبانا. واماً الهيكل ذاته او مقام الصعود فيخبرنا القديس ايرونيس انه كان بناء مستديرًا مكشوفًا . ونعلم عن سواهُ بان البناء الكشوف المستدير كان كناية عن ساحة فسيحة تحيطها ثلاث دوائر متداخلة من الاعمدة يبلغ قطر الدائرة الصغرى خمسة وثلاثين مترًا وتعلو الاعمدة حنايا وقبب حول هذه الفسحة كمدخلين عظمين اليها والارض مرصوفة بقصوص الرخام والقسيفساء. واماً الصخرة الشريفة حيث ارتفع المخلص تاركا اثر قدميه الطاهرتين فكانت مكشوفة تحت السهاء في وسط الساحة المذكورة محاطة بدرابزين معدني والى جانبها هيكل مكشوف ايضًا . وفي القرن الحادي عشركانت الصخ وتحت قبة مكشوفة الوسط ومحاطة بالجدران ربميا من بنايات البندكتيين او احد قياصرة الرومان في ذاك العهد. واماً القبة الحالية فهي من بناء الصليبيين ما خلا بعض تغييرات طرأت عليها مع الزمان. واماً الصحرة الشريفة فهي التي قبلها القديس ايرونيس وقد زال مع الزمن اثر احدى قدمَي السيّد فلم يعد يُشاهَد الآ اثر قدم واحدة . فهناك بارك الخاِّص

التلاميذ لآخر مزة على هدنه الارض وامرهم ان يذهبوا لتعليم الانم وتعميدهم وتحريضهم على حفظ الناموس والوصايا ووعدهم ان يكون معهم حتى الانقضاء (لوقا ٢٤٠٠٥ – ٥٠ واعال ان يكون معهم حتى الانقضاء (لوقا ٢٤٠٠٥ – ٥٠ واعال ١٤٠ – ١٣٠) والى الآن يذهب الاخوة الاصاغر آباء الارض القدسة كل سنة من عشية الصعود الى هذا المقام الشريف فيقضون الليل هناك تحت الخيام حيث يجتمع الشعب طغلة العيد وحضور الطقوس الكذسية فيتلى الفرض الالهي داخل المقام حيث ينصب الآباء تحت القبة هيكلين منتقلين تدوم عليهما الذبائح متواصلة من نصف الليل الى نصف النهار

ومن هناك الى الشرق بناية مهمة الروسيين حيث بعض الآثار القديمة اخصها واجملها الفسيفساء البديعة بما يرتني لاشك في القدم الى القرن الرابع وربما الى عهد السيد المسيح او آكثر

_ Y __

+ ظهور الملاك جبرائيل للبتول الطاهرة

الى الغرب القبلي من قمة ايها الجليليون حيث ينعطف الطريق الى الجمانيَّة نحو القبلة كان في القديم كنيسة كثر

ذكرها بين الكتبة والمؤرخين منذ القون الرابع وقد ازيل آخر الزمن رسومها الباقية سنه ١٨٨٠ وهناك على ما جا التواتر المتواصل ظهر الملاك جبرائيل للبتول مريم البحكر الطاهرة اذ كانت ذاهبة لتصلّي في جبل الزيتون فبشرها انها ستنتقل بعد ثلاثة ايام من هذه الحياة لتكون مع وحيدها الى الابد واعطاها البشيرالمهاوي نخلة اشارة الى دخولها دار الخاود بالغلبة والجد الوسيم

— ۸ — اللابانا اللابانا

ومن كنيسة الملاك الى القبة ترى بناية راهبات ألكومل وهي تنطوي على ديرفسيج الارجاء وكنيسة لطيفة و وذهب بعض ألكتبة ان السيد قد علم صلاة الابانا هنالك (كاجاء في لوقا ١٠١١ - ١٣٠) وقد ابتاءت هذا الحل الجليل اميرة طور دوڤرن سنة ١٨٦٩ واشادت فيه كنيسة وديرًا اسكنته سنة ١٨٧٦ الكومليات الافرنسيات مواطناتها وترى في ظاهر الدير فسحة بأروقة نقوم على اقواس برسم البركار مستندة الى

اعدة من طرزها والفتوحة من هذه الاقواس ثمانية وعشرين وامامها الواح كبيرة من الحزف الملون اللامع مرصوفة على الجدران وعلى كل لوح منها صلاة الابانا مرسومة بلغة تختلف عن اختها والمجموع خمسة وثلاثين لوحاً ولغة . والى شرقي الاروقة باب الكنيسة وهي متقنة الهندمة والزينة . وفي خوجك من الديرترى عن شمالك الى الغرب على مقربة من الباب بعرًا قديمة قد جُعلت الآن معبدًا يُدعى مغارة نؤمن

+ المبكى السيدي

اذ تترك دير ألكرمليات منحدرا في طريق محجر نحو وادي يوشافاط تترك عن شمالك دير راهبات القديس مبارك الافرنسيات وتتبع المسير على نحو مانة وتسعين مترا فتبلغ الحل حيث بكي يسوع على مدينة اورشليم يوم جا م من بيت عنيا راكا اتانا (لوقا ٢٩:١٩ – ٤٤) ولا يعترض بوعورة الحل الآن فان الجبل كان كله مغروسا في القديم تعلوه الاتوبة الحصبة . واماً بعد تعريته فقد جوفت السيول الاتربة وكشفت

الصخ فضلًا عن ان الطريق الى المدينة كان من هناك منذ عهد عريق في القدّم. وقد أشيد الى جانب هذا الكان في القرن الثاني عشر كنيسة على الجهة الشمالية من الطريق شم اضحت جامعًا دُعي بالنصورية وهو الآن خرابًا. وقد الساد الاخوة الاصاغر آباء الارض المقدسة امامه الى الجهة الاخرى من الطريق نحو القبلة معبدًا صغيرًا سنة ١٨٩١

ثم تعود من حيث اتيت نحو كنيسة الكرمليات فتأخذ الطريق القبلي فتبلغ على مانة وخمسين خطوة الى قبور الانبياء وهي دياميس او مغاور متعددة متشعبة ذهب المحققون من الاثريين انها مقابر المسيحيين الغرباء. فمنذ القرن الوابع والخامس قد دُعيت بقبور الانبياء ربما لوجود قبر علىان قد اشاده الفريسيون على اسم احد الانبياء في تلك الجهة والله اعلم المديسيون على اسم احد الانبياء في تلك الجهة والله اعلم

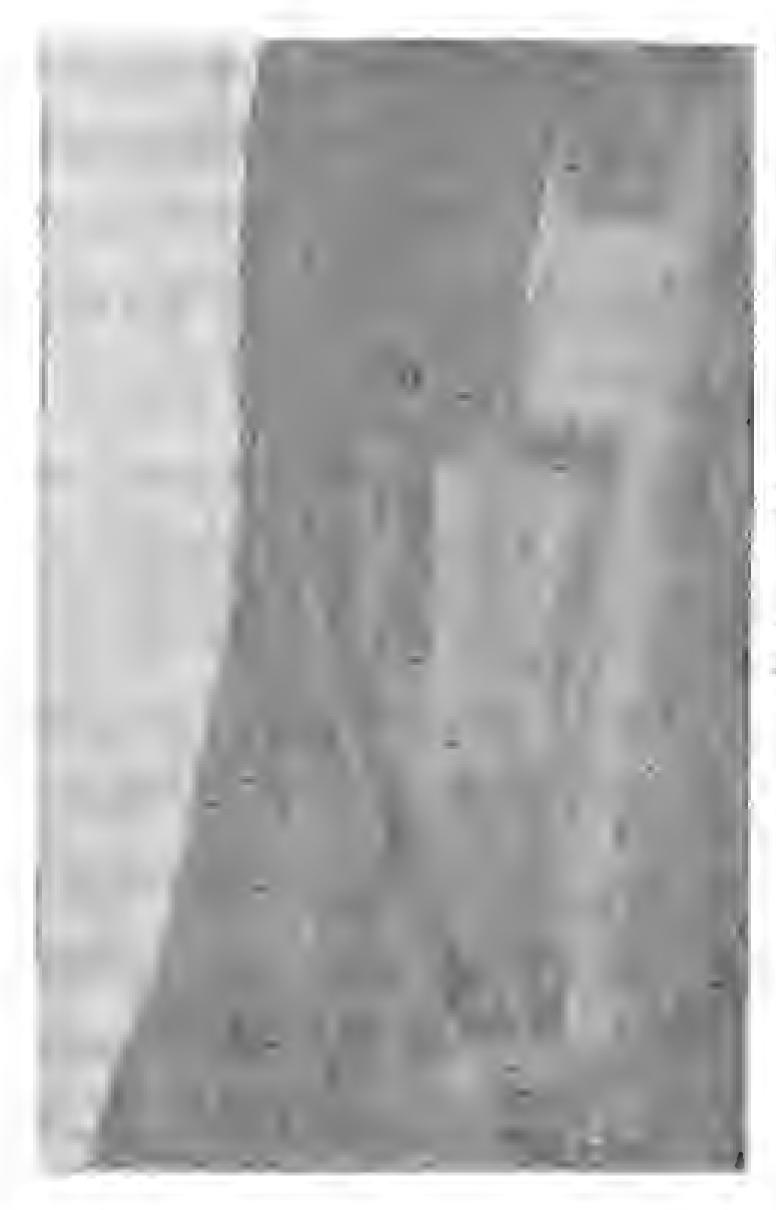
ثم تعود نحو زاوية الشال الغربي من دير الراهبات فتلتفت الى اليمين نحو الشرق متّبعاً الطريق الآتي من كنيسة مبكى السيد المسيح على اورشليم وقبل ان تقطع حدود بستان الكرمليات ترى الى شمالك محلّا يعلوه شارة الاخوة الاصاغر قد ابتاعوه من عهد قريب يمتدّحتى حدود جبل الصعود.

وهويشمل لاشك على القسم الاكبر من بنايات جبل الضعود القديمة . ومن هناك تلتفت الى اليمين منحدرًا في طريق يشرف على واد حيث أكتشف الى الجهة اليمنى من سفحه على كثير من الفسيفسا ، وألكتابات اليونائية وقبور نصرائية وآثار كنيستين . وعلى سبع دقائق من بستان ألكرمايات ترى

__ \• __

المقدس بيت فاجي

وهو الحل الشريف الذي هرع المؤمنون لاجلاله وأكرامه منذ القرن الرابع فأشادوا فيه كنيسة . فصكانوا يأتون اليها تحت رئاسة اسقفهم الجليل فيجتفلون بتذكار تلك المحادثة الفتائة لما خاطب هناك فادينا الالهي مريم ومرتا وعز اهما بفقد اخيها لعازر بعد موته باربعة ايام . فالى الآن نرى في تلك الارجاء الحجر المدعو بين المؤمنين صخرة الحادثة (يوحنا ١١١١ - ١٠١) وهناك ايضاً في اعتقاد المؤمنين المنقول بالحديث المسلسل وهناك ايضاً في اعتقاد المؤمنين المنقول بالحديث المسلسل الكان الذي فيه ركب السيد له المجد اتاناً وتبعه الجموع يوم دخلته الحفلي الى اورشليم على اصوات التهاليل صارخين : مبارك دخلته الحفلي الى اورشليم على اصوات التهاليل صارخين : مبارك



المراس الما الما

الآتي باسم الرب (لوقا ١٢:١٩ – ١٤) فني كل مدة استيلاء الصليبيين كانت تبتدئ دورة النخل او الشعانين من تلك الكنيسة بابّهة واجلال آتية حتى المدينة المقدسة . وبعد ذلك قد جدّد الاخوة الاصاغر آباء الارض المقدسة هذه الحفلة سنة ١٦٥٠ كما كانت في عهد الصليبيّن الى ان منعتهم عن ذلك الحكومة بايعاز اليهود ولكنهم لم يزالوا مع المؤمنين يتردّدون الى المقدس المذكور سنويًا حفاوة بدخول السيد المسيح مدينة اورشليم منتصرًا يوم احد الشعانين

وقد اصحتشف سنة ١٨٧٦ الاخوة الاصاغر في ذلك المكان عينه حيث كانوا يبتدؤوا تلك الحفاوة السنويّة على هجر مكعب الشكل قد نوّة بذكرهِ الاقدمون في الكلام عن هذا الحل وعن كنيسة بيت فاجي وهو حجر مربع قد أخرج عنه نقرًا في ذات الصخر من جهاتهِ الاربع فبتي متصلا بالجبل من قاعدته يؤلف معه قطعة واحدة وعليه الى جهاتهِ الثلاث التصاوير الملونة البديعة. وقياسة متروث لاثون سنتي طولًا ومتروع شيرة سنتي عرضا في متر واحد علوًا . فالى صفحتهِ الشماليّة صورة برج منيع وعليه جمهور من الرجال مجتمعون حول اتان وحمار والى الشرق

جهور يحملون سعف النخل مجموعة . وقد تشوَّه على هـذه الصفحة شي و من التصاوير حيث يظن رسم السيد راكبا اتانا . وإلى القبلة اي لجهـة بيت عنيا يُشاهد جليًا على الحجر صورة الاختين مريم ومرتا جائيتين على قدمي السيد والى وراءهما انبعاث لعاز ر من القبر . وإلى الغرب كتابة يظهر فيها رغاً عاطراً عليها من التشويه مغزى التصوير وعلم شخص بكنيته فرعا هو اسم الصور . وفي هذا المحل عينه قد اكتشف على قرعا هو اسم الصور . وفي هذا المحل عينه قد اكتشف على الله كور وتقيس اثني عشر مترًا طولا في ثمانية أمتار عرضاً

صخرة المحادثة

حيفا أقبل يسوع آتيا من اريحا متجها محوييت عنيا وكان قد مات لعاز رومضت اربعة ايام على دفنه وكانت اختاه تبكيانه في البيت مع النادبات والنائحين وكان الخديع غاص بالزائرين والمعزين فالما سمعت مرتا بقدوم السيد تركت عوادها وهرعت لاستقباله بالبكاء والنحيب، ومذوقع نظرها على شخصه الشريف

انطرحت على قدميه صارخة «يارب لوكنت همنا لم يُت اخي» فبعد ان اخذ يسوع بتعزيتها رأت ان تستدعي اختها مريم ففعلت ، فتركت حالًا اختها ايضًا البيت واتت الى المخلص وقد تبعها العواد فصادفته حيث كان يُخاطب مرتا فخرَّت على قدميه بالنحيب قائلة هي ايضًا «يارب لوكنت همنا لم يُت اخي» فلما رآها يسوع تبكي مع من معها ارتعش بالروح و حرَّك نفسه وقال «اين وضعتموهُ» فأجابوا «يارب تعال وانظر ، ، فدمَّع يسوع »

ولا شك ان هذه الملاقاة كانت على الطريق المؤدي من بيت عنيا الى اريحا ولكنها لم تكرف اذ ذاك الجادة الحالية المستحدثة منذ عهد عبد الملك اذ نشاها نحو القرن السابع الى قبلي اللعاذرية بل تلك القديمة الرومانية الى شماليها كماكان منذ عهد داود النبي ويظهر ذلك جليًا من نصوص الحكتبة والمؤرخين واما من خالفهم فقد اغرته هذه السكة الجديدة وعلى كل فقد اجمع التواتر على ما اثبته ثقاة الرواة بان موقع بيت فاجي هو الى نصف الطريق بين بيت عنيا وجبل الزيتون وهي وحده برهان قاطع فضلًا عن تعزيزه عا سواه عن الادلة والاثار الواضحة

- ۱۲ ---يركة ماملا

ان خرجت من باب الخليل تسير دقيقة واحدة على طريق إنا ثم تنحاز عنه الى مفرق عن شما لك فيبلغ بك في خمس دقائق الى مقارة للمسلمان وفي وسطها بركة كبيرة يقيسها تسعون مارًا طولًا وستون عرضًا وستة أمتار عمقًا. ومعظمها منقور في الصخر ومكلسة بالحجر والطين الى تعرها وجهاتها الاربع معاً. وهي قديمة العهد وربما اشتق اسمها من ماء ميلو الآتي في اقنية حتى جبل صهيون كما يتضح من تلك الاقنية الباقية آثارها الى الأن. وكان الى جانبها كنيسة بهذا الاسم أكراماً للشهداء المسجيين قد ذكرها الاقدمون منذ القرن التاسع وربما موقعها الى غربي البركة حيث مغارة مفعمة عظامًا . وعلى مقربة من هذه البركة مسيح صادوق الكاهن وثاتان النبي سليان فنودي بهِ ملكاً على اسرائيل بامر ابيه داود (٣ ماوك ٢١ - ٢١) بيناكان ادونيا اخوه يعمل مع حزبه على انتحال الخلافة لنفسه على صخرة زوحلت او الزويلة بالقرب من عين ستي مريم في سلوان كما ذكرنا هناك. وقد اشتهرت هذه البركة خصوصاً بنبوة اشعيا التي

فطق بها امام آحاز «على آخر قناة البركة العليا في طريق حقل القصار» (اشعيا ٧: ٣) فان هذا الملك اذ سمع باقتراب جيش العدو هلع جدًّا وخوج الى تلك الناحية ليرى ربما كيف يمكنة قطع الماء عنهم كما صنع خلفة من بعده و فارسل العلي نبية اشعيا لتسكين روع الملك وقال الرب لاحاز سل لنفسك آية . . . فالي الملك ان يجرب العلي العظيم وحيننذ فاه الذي بتلك النبوة الشهيرة «ها ان العذرآ ، تحبل وتلد ابنًا وتدعو أسمة عمانوئيل » الشهيرة «ها ان العذرآ ، تحبل وتلد ابنًا وتدعو أسمة عمانوئيل » (اشعما ٧: ١٤)

ثم بعد بضع سنين على عهد حزقيا الملك ابن احاز وخليفته اقبل جيش ملك اشور برئاسة ربشاقا يتهدد اورشليم فاحتل هذه الناحية كما يظهر من ظروف الحال وفق نص الحكاب فهناك الموقف الوحيد الذي يمكن الجيش من الاقامة لوجود الحضرة والما ومن مخاطبة الشعب لاقترابها من اسوار المدينة والى هناك عرف في كل الاعصار حقل القصار

-- ۱۳ --دير المصلّبة

بعد أنْ تسير في نفس الطريق الذي أتيت منه الى المقبرة وتترك عن اليمين مدرسة الابتام لاباء راتيزبون المدعوة ايضاً مار بطرس ثم عن اليمين ايضًا طاحونًا قديمًا تنحدر الى رادي الصَّلَّية فترى الى وسطه دير الأروام المدعو دير المصلَّبة او دير الصليب المقدّس قد اشاده على ما قيل ميريان اوّل ملك مسيحي على غروزيا (Grusie) نحو القرن الثالث ثم هدمهُ سنة ٣١٥ السامريون فبناهُ القديس ساباً ثانيةٌ او رَمَّمُهُ ثم هُدِم سيف القرن التالي ثم باعد الرهبان الجرجسيون اخيرًا للاروام في القرن الثامن عشر. وهو ديريلوح عليهِ طرز البنايات القديمة على عهد يوستنيانس خصوصاً في طبقتهِ السفلي وكنيستهِ التي لا يختلف نسقها عن كنائس ذلك العهد رغمًا عن الترميات العديدة سيف القرون المتوالية . ونقل لنا النواتر منذ القرن الرابع بأن صليب الخلاص قد قطع من شجرة كانت حيث الآن الكنيسة . وقد زاد على هذا التواتر في القرن السابع او الثامن ان الشجركان من السرو قد زرعه لوط حفيد ابرهيم الخليل. واما الفسيفسا.

المرصوفة في ارض التحكنيسة والتصاوير الزدانة بعما جدرانها فعي من القرن السابع ، والى ما ورا الهيكل الكبير نحو الحنية الوسطى هو الحل حيث كان شجر الصليب المقدّس على ما يقال . ومن دير المصلّبة يمكنك الذهاب الى عين كارم في طريق وعرة نبلغ بها بمسافة اربعين دقيقة الى طريق العربات حيث يبتى عليك نحو نصف ساعة في طريق سالك



_ 1 _

بركة السلطان وجبل المؤامرة وبأر المجوس

تخرج من باب الخليل فيضحى جبل صهيون الى شمالك شم ترى عن يمينك بركة السلطان وهو حوض عظيم لمياه الامطار قياسه نحو المائة وثانين مترًا طولًا في ثانين مترًا عرضًا ومعظم انخفاضه عقًا عشرة أمتار وليس هو سيف الحقيقة الله نفس الوادي قد سُدً من طرفه الادنى بجائطين منيعين واحد لحجز الوادي قد سُدً من طرفه الادنى بجائطين منيعين واحد لحجز

الاتربة عنه والآخر لجمع ما والمسيل وعليها اليوم عرق الطريق كعلى جسر متين و فبعد ان تر منه ترى عن الشال المستشفى الا تكليزي الطبيب العيون ثم الى ناحية الطريق الصاعد جبل المؤامرة او سوو المشورة و دُعي بذلك في القرن الثاني عشر استنادًا على ان هناك كانت دار لقيافا حيث اجتم رؤسا واليهود تحت رئاسته ليتداولوا في القبض على يسوع وقتله وعليه فيكون قد فام اذ ذاك بنبوته الشهيرة «خيرلكم ان عوت رجل واحد من الشعب ولا تهلك الامة كلها» (يوحنا ١١: ٥٠ واحد من الشعب ولا تهلك الامة كلها» (يوحنا ١١: ٥٠ وكان هناك دير على اسم القديس لوقا الانجيلي والثور رمز عنه وكان هناك دير على اسم القديس لوقا الانجيلي والثور رمز عنه في اصطلاح الفسرين

ثم على الطريق قبل البلوغ الى ديرمار الياس ترى عن شمالك بنرًا تُدعى قاديسمو وهي ربما لفظة يونانيَّة بمعنى الراحة ، وقد جا في التواتر منذ القرن السادس ان العذرا و الطاهرة قد استراحت هنيهة حين مرورها من هناك داهبة الى بيت لحم ، وكان في تلك الجهة كنيسة على اسم البتول قد ذكرها كتبة ذلك العهد ، وتُدعى ايضاً هذه البار بأر المجوس اذ يقال ان هناك قد ظهر وتُدعى ايضاً هذه البار بأر المجوس اذ يقال ان هناك قد ظهر

النجم السجوس من جدید بعد ان غاب عنهم (متی ۲:۸-۱۰) والی خمس دقائق من هذه البار تری عن شمالك ایضاً

دير مار الياس

وهوعلى نصف الطريق بين اورشليم وبيت لحم متين البناء كحصن منيع قد اشاده على ما قيل الامبراطور هيرقليوس وقد ترتّم في القرن الثاني عشر وفي القرن الحالميّ . وبعد ان تجتاز هذا الدير تظهر لك الى القبلة بيت لحم. وبين القبلة والشرق جبل الأفرنج. وبعد عشرة دقائق او الحيكار ترى عن يمينك على قمة مرتفعة دير الطنطور وهو بناء جميل قد أشادهُ فرسان مالطة مستشني للمرضى وفيه معبد لطيف وقد استودع الدير عشتلاته لادارة رهبان مار يوحنا الربّاني منذ سنة ١٨٩٣ . وفيه تعطى المعالجات والعلاجات مجانًا . وعن شمالك ترى حقلًا فسيحًا تكثر فيه الحصى الصغيرة كالحبص ويدعى لذلك حقل الحبص ويحكى ان حمصة استحال الى حجارة قصاصاً لصاحبه. قبل تكذبه او عتوه ِ اذ سُئل ماذا يزرع فاجاب حجارة وقيل لبخلهِ اذ سألتهُ

العذراً؛ شيئًا منه لسدّ جوعها فالى . وبعد قليل من هناك تبلغ قبة راحيل او

- T -

قبر راحيل

وهو على جادة الطريق الى اليمين يرقى في الهَدَّم الى ثلاثة آلاف وثمنانة سنة يجأنه الاسلام والنصارى واليهود على توالي الاعصار « فيما كان يعقوب ابو الاسباط آتيًا مع ذويهِ من بيت ايل على ميل واحد من افراتة الدت راحيل (زوجتهُ) وعسر ولادها فقالت لها القابلة لا تخافي فان هذا ايضاً ابن لك وكان قبل أن تفيض نفسها أن سمَّتهُ ابن ألمي . وأما ابوه فسماه بنيامين وماتت راحيل ودُفنت في طريق افراتة وهي بيت لحم. ونصب يعقوب نصبًا على قارهـا وعو نصب قار راحيل الى اليوم » (تَكُوين ١٦:٣٥) وقد جا • ذكر هذا القبرتكرارًا بين الكتبة والمؤرخين منذ القديم وعنهم نعلم بانة كان بناء مر حجر. ثم اشار اليهِ احدهم في القرن السابع فقال انهُ على شكل هرم وجاً • في نصوص مَن كَتَب عنهُ في القرن الثاني عشر ومن جملتهم الادريسي بان هذا الهرم مؤلف من اثني عشر حجرًا

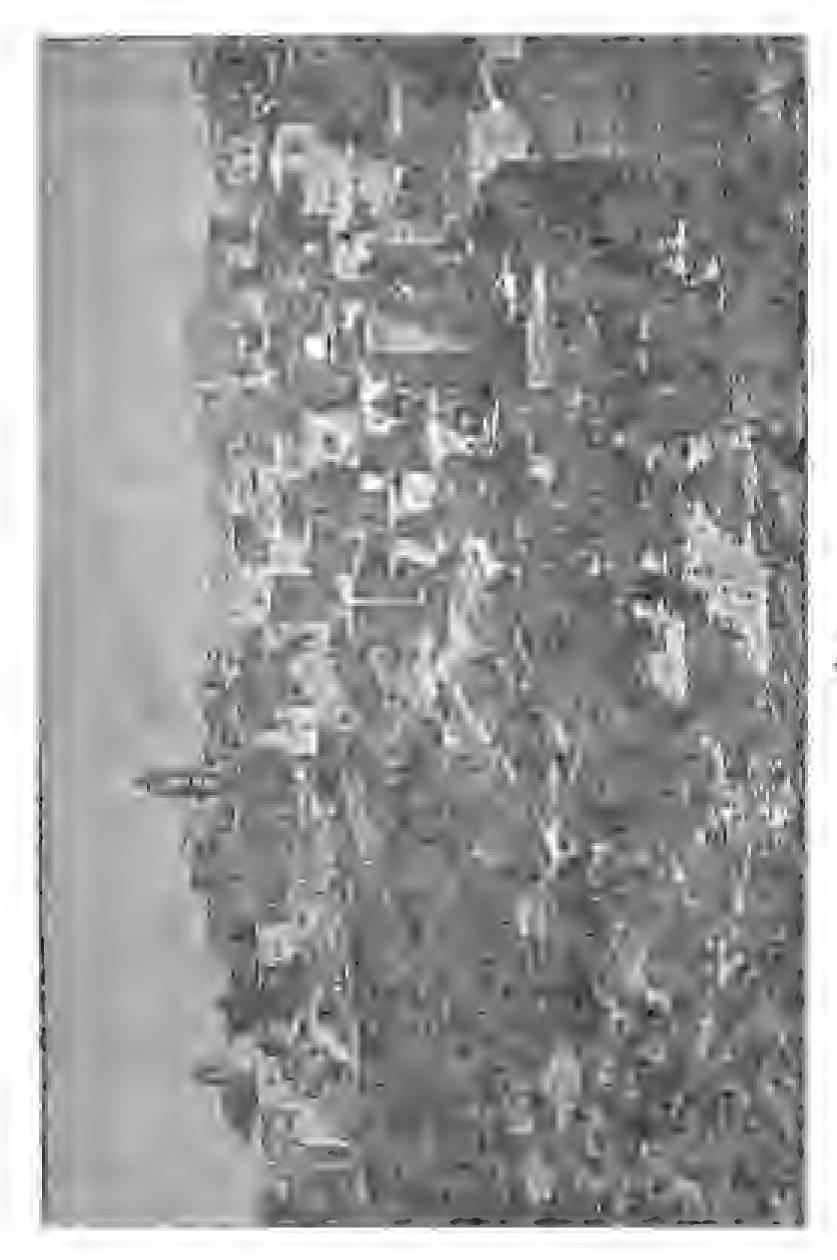
ور دامر

كناية عن عدد الأسباط. آه. ولما جاء الصليبيون شادوا عليهِ بناية مربّعة عرض كل جهة منها سبعة أمتار تقوم على اربع دعائم يعلوها اربعة اقواس برسم البركار وانفراج كل منها ثلاثة أمتار وفوقها قبة ترتفع مع دعاتمها الى سنة أمتار عن الحضيض. وبين القرن الخامس عشر والذي يليم اندثر الهرم واحتاجت البناية المربعة الى ترميات متوالية . وفي القرن السابع عشر سدّ محمد باشا حاكم القدس الاقواس الاربعة بالحجر والطين واقامه في الداخل بناء على شبه تابوت بدلا من الهرم واخيرًا سنة ١٨٤١ فاز اليهود بواسطة منتىفيوري الثري الانكليزي بالحصول على مفتاح قــــبر راحيل وبنوا امامهُ غرفة توازيهِ طولاً وعرضاً وتتصل به بجائطها من الجانبين لا يفصلها عنه من الداخل الا جدار على طول_ مترَين واليه الباب وجعلوا في الغرفة محوابًا الطريق بعد قبة راحيل الى ثلاث طرق تذهب احداها توًا نحوحبرون والثانية الى اليمين نحو بيت جالا قرية كلها نصاري وفيها دار فسيجة لبطريركية اللاتين وكنيسة رعائية ومدرسة لراهبات القديس يوسف الخ والشعبة الثالثة عن شمالك توصلك الى

---- <u>£</u> ---

بيت لحم

ولفظة لحم في هذا الاسم للبلدة سريانيّة الاصل ومعناها الخبز فتكون ترجمة الاسم بيت المنبزكما ذكرالآباء آلكرام والعلاء الاعلام وقد دُعيت في الكتاب الشريف باسم افراتة ايضاً وهو ريما اسمها الاول ومعناه «الشمرة» وسماها ميمنا النبي بيت لمم افراتة تمييزًا لها عن بلدة اخرى تُدعى ببيت لهم في تمنوم ذابلون في الجليل . وامَّا بيت لمم هذه فهي وطن يوناتان (للاوي وأبيملك ونعمى حماة راعوث الموابية التي تزوجت بعد رملتها بتلمسيٌّ غني يُدعى بوعز وعن هذا الزواج ولد ءوبد ابو يتى وجدّ داود النبيّ الذي عنهُ قد جاء عمانوتيل مخلّص البشركيا جاء في الانبياء منذ القديم، ولما رذل الرب شاول بعث بصموثيل_ النبي الى بيت لحم وامرهُ ان يجمع شيوخها ويذبح بحضرتهم ويجسع داود الشاب ملكاً على اسرائيل وبعد سنين قلائل أثار الفلسطينيُّون حريًّا على بني اسرائيل وكان في جيش العدو جبًّار عنيد يُدعى جليات فبارزهُ داود اليافع ورشقهُ بحصاة في مقلاع فجندلهُ على الارض . ثم هرع اليب واستل منه سيفهُ فقتلهُ بهِ . وبعد موت شاول قام داود ملكاً على يعوذا ثم خضمت لهُ سائر الاسباط. ومن هذه المدينة بيث لحم خرج الكثيرون من مشاهير الرجال قد جاء ذكرهم في الكتاب الشريف وعلى اقلام المورخين. واشهرهم القديس يوسف البار خطيب سريم العذرآء. فانهُ وان



كان قاطنًا في الناصرة فان اصلهُ كان من بيت لمحم ولذا اذ صدر امرأ وغسطس قيصر باكتتاب النفوس في المملكة كل واحد في وطنهِ الاصليّ الآزم القديس يوسف ان يسافر مع خطيبتهِ مريم العذرآء الى بيت لهم . وحينئذ تم فعلًا ما كان قد تنبأ عنسه ملاخيا قبل ذلك بسبعيائة وخمسين سنة اذ قال: « وانتِ يا بيت لحم افراتة انكِ صغيرة في الوف جوذا وَلَكَنَ مُسَـكِ يُخرِج لِي مَنْ يكون متسلطًا على اسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ ايام الازل » (ميخا ه: ٢) وكانت بيت لمم الى القرن المخامس عشر محاطـــة بالاسوار وامأ الآن فعي بلدة يبلغ عدد سكاخا العشرة آلاف نفس وفيها الاخوة الاصاغر وألكنيسة الرعوية والدير ومضاف الغرياء من الروّار ومدرسة للصبيان واثنتان للبنات تديرهما راحبات القديس يوسف ومأ وى للايتام اسمه الأب بلوني محتو على كنيسة جيلة ومدرسة ومشاغل صناعية ودير لراهبات المعبة وآخركا خوة المدارس المسيية فيه يُرشّح المبتدئين وأخيرًا دبر الكرمليّات وآخر لآباء قلب يسوع الافرنسيين. وللروم كنيسة رعوية ودير ومدرسة للصبيان واخرى للبنات، وللارمن دير ومدرسة للصبيان وللبروتستانت كنيسة ومدرسة

كنيسة المهد الكبرى الباسيلية

يخبرنا الملّامة القديس يوستينس الذي تربّى وعاش في هذه الاقطار حيث مات شهيدًا سنة ١٦٥ هان القديس يوسف البار اذجاءالى بيت لحم لم يرّ محلًا في البلدة فانحاز الى مغارة بالقرب منها »

وأضحت هذه المغارة الشريفة منذ صدر النصرانية موضوع الاجلالي والاكرام لدى المؤمنين وقد ذكرها اوريجانس واوسابيوس وغيرهما منذ القرن الثاني والثالث. وهناك أشادت القديسة ميلانة وابنها فسطنطين الكبير كنيسة بديعة تحل عن الوصف كما نص سقراط والقديس ايرونييس وغيرهما كثيرون. ثم سطا على هذه الكنيسة بمض التلف في ثورة السامريّين من سنة ١٧١ الى سنة ٧٨٥ فرتمها واصلعها الامبراطور يوستنيانس سنة ١٣١ . وقد جاء في اعمال المبسم الاورشليميّ سنة ٨٣٦ بان واجهة هذه الكنيسة كانت مزيّنة بقصوص الفسيفساء الفاخرة بألوائعا القادحة يتخللها الذهب الناصع وتشخص برسومها سجود الجوس للطفل يسوع . فلما جاء الفرس بحملتهم هجموا على البلاد سنة ح١١٠ فخربوا ودمروا . وإذ بلنوا الى هــــذه الكنيسة بَعَرهم ما رأوا مرسومًا عليها خصوصاً مما يُشخص ملابس بلادهم وأهلها فاحترموا للكان ولم يمسّوهُ بتشويهِ . وكذا فعل الخلفاء العظمام من بعدهم الى أن انتصلت الكنيسة لعهدة الآخوة الاصاغر في عهد الملك الكامل وقد اثبتت من بعدهِ حقوقهم الفرءانات العديدة من لدن السلاطين الكرام الَّا ما ندر حتى سنة ١٠٦٠ حين ابتدأ الروم ان يدَّءوا بمعقوق موهومة على هذا المنام المعدَّس. وَكُن قـــد ذهبت مساعيهم ادراج الرياح الى ان اتصل بهم المحال ان يصجموا بالقوة على الكنيسة سنة ١٧٥٧ فاحتلوهـا عنوة فانفذ ضدهم السلطان عبَّان الثاني امرهُ السامي ولم يعيدوهُ اذنًا صاغبةُ والآرم اللاتين ان يتربصوا ما امكنهم ضد الاغتيال. وهذا ما جرّ الارمن

سنة • ١٨١ ان يتندوا بالروم فيمثلوا هم ايضًا الجهة البسرى من الحيكل أكبير فوضعوا فيه هيكلاً لهم وحلّ من الدمار ما حلّ في هذا المقام الشريف البديع

حَالة ألكنيسة حالًا

ترى اليوم هذا المقام المجليل البديع عساطاً بالادبرة تغمره مجدرانها العالية فلا روئق له ولا منظر. وكانت امامه ساحة فسيحة على طول اثنين واربعين متراً في ثلاثين عرضاً والى نواحبها الاروقة مما يشاهد منسه حتى الآن اثراً بعد عين وكان في وسط الساحة ثلاثة آثار ومن بعدها الغرتكز او الرواق الاعظم امام المدخل يتخطى اليه من ثلاثة ابواب شاعنة لم يبق ظاهراً منها اليوم الآالاوسط معسوحًا بدعامة ضعمة مسدودًا بحائط واليه باب اليوم الآالاوسط معسوحًا بدعامة ضعمة مسدودًا بحائط واليه باب مغير حقير منه تدخل الآن الى الغرتكز المذكور وهو خاو عار مظلم مقسوم بحائطين فظين عيناً وشالًا، والى الامام باب واحد شامخ بمصراعين هما من عمل يطون ملك اربينيا كما يظهر من كتابة منقوشة في اعلاهما بالعربيَّة والارمنيَّة بتاريخ سنة ١٢٢٧

ويرى الداخل من هذا الباب القسم الأكبر من الكنيسة وهو الوسطها يقيس الثلاثة والثلاثين مترًا طولاً في ستة وعشرين ونيف عرضاً يقوم على اعمدة الرخام السبّاقي علوكل عمود منها ستة امتار قطمة واحدة وتيماضا المزخرفة كلها من الرخام الابيض على الطرز الكرنتي وهي تربو على الاربعين عمودًا على اربعة صفوف الى كل



كتب المهد الكبرى الباسلة (حالة الكنيسة حالا)

جهة صفان ممّا بيجل الصحن منقساً الى خمسة اسواق وعلى الاعمدة الاطناف الخشبيَّة تعمل السقف من الطرفين . واما الى الوسط فوق الاعمدة فاترى حائطين يرتفعان الى علو عشرة امتار عن تيمانها واليهما تستند الاخشاب الظاهرة فتعمل السقف الاوسط. وفي اعلى مذين الحائطين احد عشر شباكاً من كل جهة على عدد الاخشاب المتمارضة على الاعمدة . وعرض السوق الاوسط على حدته عشرة امتار واربعين سنتي . واما الرواقان الآخران الى كل من الجانبين فلا يبلغان الثانية امتار عرضاً . وقد بني الروم سنة ١٨٤٣ الى آخر هذا الصنعن الفسيح حائطاً غليظاً يُشورُهُ اجهة المةام ويحرمهُ كل رونق وهندام . ومنهُ تبدخل في باب الى مصلبة الكنيسة حيث يرداد عرضها عن اسواقها بحشيَّتُين فسيمتّين الى الطرفّين يليهما الى صدرها زاويتان قائمتان منكل جهة احداهما على عرض آلكنيسة يتوسطها عمودان على موازاة صّنى الاعمدة الجانبيين. والثانية اصغرتتصل بالحنية الوسطى حيث الهيكل الاعظم والى انتصاف المصلبة منعدران يبلغان الى مغارة المهد الشريغة وسنذكرها على حدة

زينة هذه ألكنيسة في ايامها الغابرة

وقد توشّحت هذه الكنيسة على عهد اموراي الاولب رابع ملوك القدس (١٩٦٣ – ١٩٧٣) بثوب زينة فاخرة لا تباري بساعي ملكها والامبراطور عمّاً نوئيل حكومين الملقّب بالبولفيري مولدًا (١٩٤٥ – ١١٨٠) فان جدراضا المداخليّة اضحت مرصوفة كلها بالفسيفساء الملونة بالذهب (لناصع او بالتصاوير (لبديعة

كما يظهر خِليًّا من آثارها الباقية وميًّا جاء في وصفها عن كتبة ذاك العصر. فكانت نقوشها تشخص في المصلبة والمغارض والمغارة مراسح من العهدُين العتيق والجديد بكتابات تنفسيريَّة كلها لاتينية لم يبن منها اليوم الا ثلاثة مراسح مشوَّهة لمجهة المصلبة وهي : دخول يسوع اورشايم في احد النخل وصعودهُ المعبد الى الساء وظهورهُ للرسول توما بعضرة التلاميذ في المليَّة . والى المحنية الوسطى صورة شجرة عظمى تشخص دوحة يسى وهلى اغصاضا الانبياء يُعمل كلُّ راية قد نقش عليها باللاتينيَّة آية من نبواتهِ . وفوق طنف صنى الاعمدة الى السوق الاوسط من الناحية القبليَّة المعامع السبعة المسكونيّة يقابلها الى الشال المعامع الاقليميّة يشاهَد منها حتى الآن كنائب انقوريا وغورغس وسارديا وهذا الأخير المقود سنة ٣٤٧ قسد اعترف برئاسة الكرسيّ الرسوليّ . وامّا آلكتابات الاعتقاديَّة من تقاربر الجسامع فكانت مدونة باللاتينيَّة واليونانية وكل هذه ما يويد روح التآريخ لذلك العهد فانه كان روح الوفق والتقرب منذ سنة ١١٥٠ بين اورشليم والقسطنطينيَّة ورومية . فإن الامبراطور عمَّا نوئيل بعث بسفرائهِ إلى الحبر الاعظم واقتبل بكل خاوة واحكرام قصَّاد الآب الاقدس في روبية للداولة في شأن الانضام التام الى الوحدة فكانت الآمال معقودة لا شك على المناداة بالاتحاد في حكنيسة المهد الطاهر حيث ولد ملك السلام مَن لم يجمل على الارض الّا رعيَّة واحدة لراع واحد . على ان الظروف قد حالت دون هذا المشروع المبليسل . ولكن حالة هذه الكنيسة بها كانت وما آلت اليهِ تقوم دليلًا قاطعًا على

ما يو ول (ايدِ الانضام وما يتولد عن الانقسام وهي موعظة قصيمى لقوم يعقلون ويومنون

- ٦ --الله المهد

كانت لاشك هذه المغارة في سالف الاعصار فسيحة رحبة عكن الدخول اليها توًّا بلا انحدار ولا عقبات الَّا ان ارتفاع الارض حولها على توالي السنين قد احوج عند بنا. ألكنيسة ان يجعل لها سُلَّمَينُ للتوصل اليها من الجهتَين . ولمَّا كانت في صخر طريَّ اقتضى تعزيزها بالعقود والدعائم فتجزأت وضاقت فأضحت جهة المهد نفسها لا تريد على الاثني عشر مترًا ونصف طولًا ونحو الثلاثة عرضًا. والى الجهــة الشرقيَّة منها بين النحدرين ترى في الصخ تجويفًا مستديرًا على شحكل محواب وعلى سقفه حتى اليوم آثار الفسيفينا • ممّا كان يشخص ميلاد الرب مقرومًا بكتابة لاتينية وارضه مرصوفة بالرخام الابيض تتوسطه نجمة قضيّة مسمّرة قد نقش عليها باللاتينيّة ايضاً سنة ١٧١٧ «ههنا قد ولديسوع المسيع من العذرآ - مريم » وقد كُتِب ذلك طباقاً للتواتر المخلد من جيل الى جيل على توالي القرون بان هناك



110 110

قد ولدت مريم البحكر الطاهرة ابنها الوحيد فادي البشر (لوقا ٢: ١ - ٧)

وعلى ادبع خطوات من هنالك انخفاض لجبة القبلة الغربية التحدر اليه بشلث درجات وقد دُعم مدخله لجبة الشال بثلاثة اعدة من القزار القديم فهناك محل المذود على حيث وضعت البتول ابنها على التبن واتاه الرعاة بايعاز الملاق حكة ساجدين (لوقا ٢ : ٨ - ٢٠) والبلاطة الرغامية البيضاء تشير الى محل المعلف. واما المذود الحثبي نفسة المصفح بالفضة كا ذهبيره المعلف. واما المذود الحثبي نفسة المصفح بالفضة كا ذهبيرة المعلف منذ القرن الثاني عشر، وبازاء المعلف قد اقيم هيكل المعظمي منذ القرن الثاني عشر، وبازاء المعلف قد اقيم هيكل المعظمي منذ القرن الثاني عشر، وبازاء المعلف قد اقيم هيكل المعظمي منذ القرن الثاني عشر، وبازاء المعلف قد اقيم هيكل المعظمي المؤرد الخلص واتوا المعلم المجوس على ميلاد المخلص واتوا المسجدوا له (متى ٢ : ١ - ١٢)

وفي آخر المفارة الى جهتها الشماليّة باب تدخل منه الى مصلّى الله بهيكل للقديس يوسف تذكار لما أوحي اليه في الحلم اذ اتاه ملاك الرب يأمره بالرحيل الى مصر مع مريم العذرآ وابنها الطفل المجيد (منى ٢ : ١٣ – ١٥) ثم تنحدر الى مصلى + قتل الاطفال الشهدا وهو ارحب من سواه هناك وفي



الدورد حيت وضعت البيول ابنها على التين

وسطه عمود ضخم يدعم سقفة . وتحت هيكله باب صغير تنحدر منهُ الى مغارة اخرى صغيرة تُنفَّح مرة في السنة. فهناك وُضعت رفاة بعض اولا تك الاطفال الشهداء على ما جاء به التواتر. شم تدخل في دهليز آخر الى اليسار فترى هيكلاً على قبر مار اوسابيوس † تلميذ القديس ايرونيمس ومنهُ الى فسيحة فيها قبر القديسة ياولا وابنتها القديسة اوسطاكيا وقبرا القديس ايرونيس الذي رقد بالرب سنة ٢٠٠. وهذان القبران فارغان وعليهما هيكلان فان جثان القديس ايرونيس قد نقل الى رومية فوضع في كنيسة وريم العذراء العظمي واماً جسم القديسة ياولا وابنتها فقد أهمل التاريخ ذكرهما من عهد بعيد فنجهل الى اي معمل صار نقاهما وربما كانت كل هذه الاماكن معلَّا واحدًا في الاصل مع مغارة المد الشريف

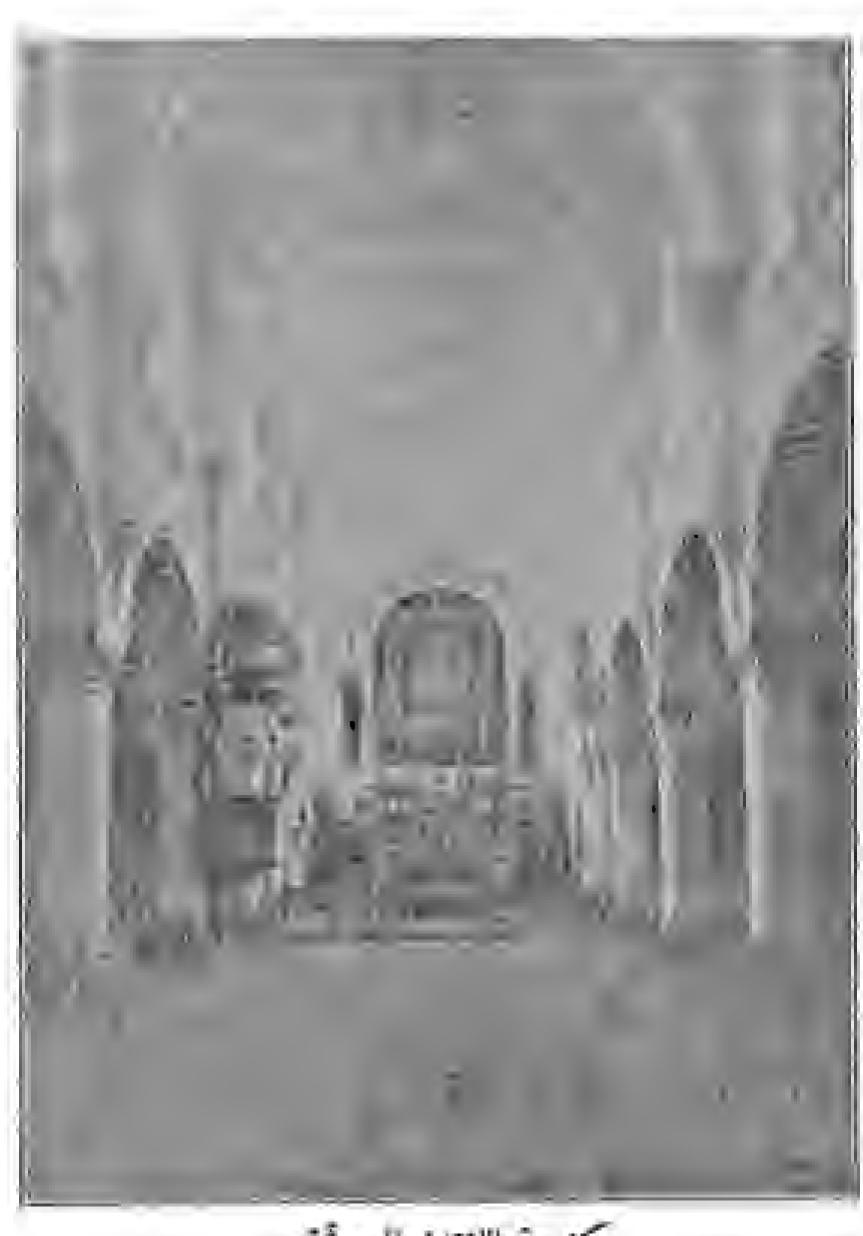
- V ---

+ معبد القديس ايرونيمس

وهو منقور في الصخر على ستة أمتار طولاً واربعة عرضاً يأتيه النور من شباك الى رواق دير اللاتين وكان هذا الشباك في القرن الثاني عشر بابًا يُرقى اليهِ بثاني عشرة درجة الى الدير فسد لدواعي الظروف وفتح المر الذي يوصله الآن مع مغارة المهد . وقد اجمع التواتر على ان من هذا المحل او المغارة قد خرجت تلك المؤلفات العديدة النفيسة مما كالتحاب القديس ايرونيمس العلامة الشهير الذي عمر حتى الثامنة والثانين قضاها في الكتابة والتأليف . وقد الزمة في اواخر حياته يوحنا اسقف اور شليم ان يكون ايضا خوري بيت لحم لادارة الرعية

-- له --- الم الرعوية اللاتين الرعوية

من هذه المغارة بل المغاثر يمكنك الباوغ الى صحنيسة القديسة كاترينا للاتين في سلَّم حجري الى شمالي مصلَّى قتل الاطفال. وهي كنيسة جديدة على اسم القديسة كاترينا قد بنيت وتوسَّعت على موقع سالفتها التي كانت منذ القرن الثاني عشر وقد تشيَّدت هذه ايضًا على انقاض الكنيسة التي اشادتها القديسة باولا حيث كانت منذ القرن الرابع بهذا الاسم عينه وعلى ما نرى ان الباعث لبنائها على اسم القديسة كاترينا من وعلى ما نرى ان الباعث لبنائها على اسم القديسة كاترينا من



كنيسة اللاتابن الرعوثية

ذاك العهد هو انتخابها قدوة وشفيعة لتلك العذارى الشريفات اللواتي كنَّ قد كرسنَ حياتهن مثلها بايعاز القديسة بإولا المذكورة للصلاة ودراسة الكتب المقدسة. وها الاخوة الاصاغر يخلدون بعدها حتى اليوم تلك الاعمال المبرورة في هذا المحكان عينه اذ يقيمون حفلاتهم الدينية ويذكبون على خدمة العلم وعمل الحير والفضيلة

-- ۹ --آبار داود ومزارهٔ

على خس دقائق الى الشمال الغربي تجاه كنيسة المهدرى ثلاث آبار ثُدعى آبار داود لِما جا به التواتر بان هذا النبي قد تذكرها واشار الى مائها بعد انتصاره على الفلسطينيين سيف موقعته الشهيرة اذ تشهد وقال : مَن يسقيني ما عمن بأر بيت لحم التي عند الباب وكان جيش العدو اذ ذاك معسكرًا هناك فاخترق ثلاثة من الابطال محلة الفلسطينيين فانتزحوا ما واتوا به الى الملك داود فلم يرد ان يشر به بل اراقه لله قائلا : حاش لي يارب . . . أأشرب دم قوم خاطروا بانفسهم

وقد آكتُشف بالقرب من هناك على بقايا كنيسة قديمة مرصوفة بالفسيفسا وقد بقيت آثارها في بعض الاماكن فيظهر انها من بنايات الامبراطور يوستينيانس وتحتها بعض القبور العبرانية القديمة وكل ذلك مطابق لما المع اليه بعض الحكتبة المؤرخين اذذكروا الى هذه الجهة كنيسة باسم الملك والنبي داود وياوح لنا ان هناك رباكانت تربة آبانه وفوقها قد بنيت داود وياوح لنا ان هناك رباكانت تربة آبانه وفوقها قد بنيت الكنيسة على اسمه

_ /• ___

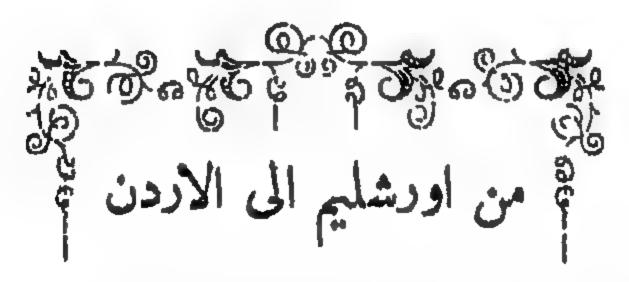
مغارة الحليب

على ثلثائة مترمن كنيسة المهد الى جهة الشرق القبلي ترى مغارة طبيعية في صخر هش حواري تنحدر اليها بسلم حجري على ثلاث عشرة درجة وقد جُعلت من قديم الزمان معبدًا على اسم البتول تجلة كل الاجيال والنحل ، فهناك على ما نقل التواتر قد اقامت البكر الطاهرة مع ابنها الطفل يسوع برهة من الزمان . ولذا تُدعى مغارة ستى مريم او مغارة الحليب بناء على تقليد بين الارمن على ما نقل احد المؤرخين ان الطفل الالهي بيناكان يرضع ثدى والدته البكر الطاهرة هناك الطفل الالهي بيناكان يرضع ثدى والدته البكر الطاهرة هناك



Sur 1. 12 1. 1. 1.

سال من حليها البتوليّ على الارض وجاء عن احدكتبة القرن الرابع عشر ان ذلك قد جرى اذكانت البحكر الطاهرة هاربة الى مصر وقبل غير ذلك وعلى كل حال فالمعبد في هذه المغارة يُرقى الى عهد الصليبيّين ومنه توخذ تلك الاقراص المياء الكرمة في حكنائس كثيرة في اوروبا وتُلعى حليب السيّدة وقد اهدى منها اسقف بيت لحم الثالث الى المالك بدوان الثالث حين حصاره اسقلون سنة ١١٥٣



اذ تخرج من المدينة في الطريق الذي ينحدر الى الجسمانية ثم تذهب صعودًا على موازاة وادي قدر ون مارًا بين جبل الزيتون وجبل الشك حيث دير رهبان القديس مبارك المند حسكتين عيل بك الطريق على موازاة بطن الهواء نحو الشرق وهناك ترى عن اليمين (على ما جاء به التواتر منذ عهد الصليبين) الحقل الذي رأى فيه يسوع التينة مملوءة ورقا بلا ثر قلعنها

(مرقص ١١:١١ - ٢٣) شم تر بالسلخ عن اليمين فتبلغ بعد اربعين دقيقة الى

__ / __

بيت عنيا

وهناك كان البيت المبارك حيث كان يتردّد يسوع على لعازر واختيه مريم ومرتا ويلتي تلك الجواهرمن مواعظه الالهية البديعة فمنها ما قالة يوماً لمرتا « انك تعمين بامور كثيرة وما الحاجة الألواحد (لوقا ١٠١٠/٣٠) والى هناك قد دعاهُ يومًا سمعان الأبرص للعشاء في بيتهِ وبينما جسكانوا على المائدة دخلت امرأة بقارورة طيب فافاضته على رأس فادينا الرحوم (متى ٢٦ : ٢ - ١٧) ومن هناك كان السيد عائدًا لمَّا بعث باثنين من تلاميذه ليأتيا اليه بالاتان والجعش فيدخل المدينة راً كمَّا مصداقًا لمَّا جاء عنهُ في الانبياء (لوقا ٢٩:١٩ - ٢٤) وبالقرب من هذا المحل خرجَت مريم ومرتا لاستقباله يوم جا. وإقام اخاهما حيًّا مرن القبر بعد دفنه باربعة ايام. وهذا القبر الجليل أصبح محل الحرمة والاستكرام بين المؤمنين منذ اوائل النصرانية . فإن القديس ايرونيس يخبرنا منذ عهد أن هناك

كنيسة قد أشيدت على القبر، وتخبر القديسة سيلقيا في القرن الرابع ان المؤمنين كانوا يزورون هذا الكان كل سنة يوم الجمعة الواقع في الاسبوع السابع من الصوم (كذا) وتسمّي المحل ازاريون وهي الترجمة الحرفية لما يدعى اليوم باللعازارية وهو اسم يشمل القرية كلها بما فيها قبر لعازر

___ Y

قبر لعازر

وهو منقور في حجر هش كمغارة مربعة على ثلاثة أمتار. وسكأنها العتبة او المدخل ومنها تنحدر في ثلاث درجات الى مغارة اخرى مكعبة على مترين وهي نفس القبر وعلى بابه كان الحجر الذي أمر السيد برفعه والدموع مل جفونه المقدسة وقد جُعلت المغارتان معبدين منذ القديم كما يشهد الحست الاولون ولذا قد أزيل من المغارة الصغرى مسطبة القبر واستدعت رخاوة الصخر تعزيزها معا بالجدران والعقود في القرن الثاني عشر لبناء الحسكنيسة فوقها. ولم يزالا محلين للعبادة ومدخلها كان من نفس الكنيسة التي كانت في حوزة آباء



ar Hor

الارض المقدسة الاخوة الاصاغر الى القرن السادس عشر حين استحالت الكنيسة جامعاً والتزم الآباء المذكورون الى خرق هذا الباب الحالي لجهة الطريق بعد نوال الرخصة لذلك من الباب العالمي سنة ١٦١٥ وقد اضحى السلم على اربع وعشرين درجة كما يُشاهد الآن (يوحنا ١١١١ – ٤٥)

وبعد ان تجوز اللعازارية متجها نحو اديجا على مسافة نحو الفريدى عن اليمين برج حمام حيث توهم قوم الطريق القديم الى اديجا فزعوا ان هناك ملاقاة مريم ومرتا مع يسوع ومسا فطنوا ان هذه الطريق كلها حديثة العهد الى خان الحدود او منزل السامري فن هناك فقط تبتدئ الطريق القديمة الى اديجا منزل السامري فن هناك فقط تبتدئ الطريق القديمة الى اديجا فيه الى اليوم بعض البقايا من الجدران القديمة العهد المتينة الوضع فيه الى اليوم بعض البقايا من الجدران القديمة العهد المتينة الوضع او الفسيفساء الملونة وهي لاشك من اعمال القرن الثاني عشر اقله وهناك يضع التواتر موقع الفندق الى حيث نقل السامري الرحوم جريحة معتنياً بامره واوصى به صاحب الفندق الرحوم جريحة معتنياً بامره واوصى به صاحب الفندق الرحوم جريحة معتنياً بامره واوصى به صاحب الفندق

ے ہے ریجا او أريجا

هي في الاصل المدينة الكنعانية القديمة المحصنة التي صادفها الاسرائيليون اولا بعد اجتيازهم الاردن ودوخوها باعجوبة مخضب فحاصرها يشوع بن نون بجيشهِ وطاف حولها سبعة ايام بصوت الابواق فسقطت اسوارها من نفسها فاستولى عليها وخُصَّصت بالقرعة لسبط بنيامين . ثم اصبحت مدرسة الأنبيا . ومرّ بها ايليا النبي قبل ذهابهِ الى شط الاردن حيث ارتفع الى المماء على مركبة ثارية . وقد سكنها البشع تلميذهُ من بعدهِ طويلًا. وبعد انقسام الاسباط صارت أريجـــا تحت تملك اسرائیل وبناها جیئیل من بیت ایل علی عهد آماب ولکن الله قد انتقم منهُ عن جراءتهِ هذه ومخالفتهِ اس يشوع بن نون , الذي كان وضع لعنة على مَن تجاسروا فباشروا بناءها فمات ابن جيئيل البكراذ وضعت اساساتها واصغر بنيه اذ اقيمت ابوابها وبعد السبي احتلها بعض الأسراء العائدين من سبي بابل لِمَا قيها من الخصب فكانوا ثلثاثة وغمسة واربعين نفساً. ثم وهبها الحاكم

ويما او أريا

انطونيوس ككليوباطرا فابتاعها منه لنفسه هيرودس الصحيير وبنى فيها مدينة جديدة الى قبلي القديمة واقام فيها حلبة وميدانا لسباق الحيل ومرسحاً لصراع الوحوش وقصوراً وبساتين نضرة وجعل فيها مشتهاه وهناك كانت وفاته . وكانت هده المدينة الجديدة محط الغرباء الآتين اورشايم وفيها كان بيت زكري العشار الذي صعد على جميزة ليرى يسوع ماراً ثم اضافة وفاز بالحلاص (لوقا ١١١٩ - ١٠) وهناك ايضاً شفي يسوع وفاز بالحلاص (لوقا ١١١٩ - ١٠) وهناك ايضاً شفي يسوع الاعمى المولود والمتسوّل الاعمى ايضاً وكلاهما كانا يصرخان بصوت جهيريا أبن داود ارحمنا رغماً عن حنق الجموع عليهما وزجرهم اياهما ليسحسكتا (متى ٢١٠٠ - ٢١ ومرقس وزجرهم اياهما ليسحسكتا (متى ٢٠٠٠ - ٢١ ومرقس

واريعا وهذه ايضًا تدمرت تم ترشدت على عهد ادريانس وانتشت فيها النصرانية سريمًا في عهد قسطنطين الكبير واقيم فيها كرسي استني فحضر اول اساقفتها يانواريوس المجمع النبقاوي سنة ١٣٠٥ وآخرهم غرغريوس المجمع الاورشليمي سمنة ١٣٠٥ وقد قطن ضواحيها الكثيرون من الرهبان والنساك في عهد الديس اوتيميوس والقديس سابا وقد بني فيها القديس يوستنيانس كنيسة عظمى على اسم العذرآء الطاهرة واشاد منزلا حكبارًا للسواح

الآمين لريارة المقادس . وقد استولى الدمار عليهـــا شيئًا فشيئًا حتى انحا لم تعد في القرن الثاني عشر الآاطلالاً بالية

واماً اربيحا المحالية فهي من انشاءات الصليبيين اشادوها الى شرقي الاولى والثانية وقطنها الرهبان من رهبانيات شتى ونالت تقدماً ونجاحاً في اوائل الام الآ انها هبطت اخيرًا فلم تعد في القرن السادس عشر الآقرية مهملة ، ومن ربع قرن فقط اخذت في النهوض فصار فيها بعض المنازل للغرباء وسوق صغير وكنيسة للاخوة الاصاغر وغيرها للروم والمسكوب الى غير ذلك وزراعتها على بعض الشيء من التمسئن

__ { ___

عين السلطان او عين اليشع

من أريحا الحالية تجتاز في بضع دقائق الى برج أريحا المربع على سبعة أمتار وقد تخرَّب وهو من بنايات القرن الثاني عشر يقيم فيه اليوم بعض الضابطة العثانيين . وبعد عشرين دقيقة تبلغ عين السلطان واليها حوض على طول اثني عشر مسترًا سيف سبعة امتار عرضًا تندفق اليه مياه العين الغزيرة وتطفح الى ما حولها فتولف ساقية تذكر . وقد سُميت هذه العين باسم اليشع النبي لانه قد وضع فيها ملحًا فاصبح ماؤها طيبًا بعد ان

كان رديًا (٤ ملوك ٢ : ١ - ٢٣) والى غربي العين ترى تلا عظيًا يرتفع نحوالثلاثين مترًا عن وجه ما الحوض وقد تحقق الأثر يون هناك موقع المدينة الكنعانية القديمة بما اكتشفوا في حفا ترهم على الآثار القديمة من الجدران والقرميد والاواني الحزفية وغير ذلك من الدلائل وقد المستشف احد مشاهير الأثر يين على قبرقديم في التل القبلي زعموا ان هناك كان بيت راحاب وهو لا ينافي الحقيقة باعتبار الموقع على ما اشار اليه الكتاب والمؤرخون معًا

__ 0 ___

جبل كرندل او جبل الاربعين

تذهب من العين المذكورة الى طواحين السلطان وهي لعصر قصب السكر وكانت قد استُعملت في القرن الثاني عشر ومن هناك ترى على السفح الشرقي من جبل حكرندل ثلاثين اوار بعين مغارة كلها قد نقرت في الصخر او وُجدت فيه بطبعها وكان يقطنها النساك والى الجهة القبلية ترى مثل تلك المغاور وقد اجمع التواتر ان السيد قد قضى هناك الار بعين يوماً من وقد اجمع التواتر ان السيد قد قضى هناك الار بعين يوماً من



صيامه الاقدس في البرّية. والى هناك جا ، اليه اخيرًا ابليس مجرّيًا (لوقا ٤:١ - ١٣) واماً المفاور نفسها فقد جعلها المؤمنيون معبدًا ثم تُركت في القرن الثالث عشر وقد استولى عليها سنة ١٨٧٤ رهبان اليونان فرتَّموها . ويرى فيهـــا الى الآن آثار تصاوير القرن الثانيء شرحين كان الجبل في حوزة قانونيي القبر المقدس وكانوا قد استودعوهُ لحراسة ذمرة من الرهبان سكنوا هناك فدعوا برهبان الاربعين. وفوق المغارة المذكورة تذهب صعودًا الى قمة الجبل في ثلاثين دقيقة حيث يطل الناظر على هاوية تحته الى عمق ثلثانة متروالي الامام منظر فسيح يشمل كل الاقطار الى بعد بعيد وعلى الف متر من اريجا لجهة الشرق على مرتفع بجذا ، جبل الاربعين كنيسة قد أشيدت على المحل حيث كلم مخانيل رئيس الملاذكة يشوع بن نون (يشوع ٥ : ١٢) وبعد ذلك ترجع الى اريجا

تل جلجول او الجلجال

اذا ما خرجتَ من اريجا قاصدًا الاردن بعد مسير ثلاثة کيلومترات (۳۰۰ متر) تری الی اليمين شجرة اثل (اثلة)

بالقرب من مقبرة قدية على الجهة الشمالية من تل يدعي جلجول والى القبلة حوضاً طولة ثلاثون مترًا ونصف في خمسة وعشرين ونصف عرضاً وانقاض قديمة وآثار فسيفساء متفرقة في الارض ويدعى الحوض بركة جلجولية . فهناك موقع الجلجال الشهير وهو من اقدس الاماكن لدى بني اسرائيل واوَّل محلة عسكروا فيها بعد ان اجتاز وا الاردن ولم يبتل لهم قدم فاخذوا من وسطه اثني عشر حجرًا واقاموها نصبًا لله وتذكرة لذريّتهم من بعدهم (يشوع ١٤٤ – ٧) ولبث هناك الحباء وتابوت الشهادة ست سنين. وهناك ايضاً احتفل الشعب بعيد الفصح لأوَّل مرة في ارض الميعاد وتطهر بالختان كل ذكر ولد لبني اسرائيل سيف التيه بعد خروجهم من عبودية مصر وانقطع عنهم تزول المن العجيب. وهناك خادع سحكان جبعون يشوع بن نون فقطع لهم عهدًا (فصل ٩) ومن هناك زحف برجاليه على الماوك الحنسة المتحزبين فغلبهم ونكل بهم تنكيلا ووضع المحلة في الجلجال لكل حروبهِ على الكنعانيّين (فصل ٥ و١٠ و١٠) وهناك فتك اهود بملك الموابيين عجلون فاراح بني اسرائيــــل من ظلمه وعتوه وهناك كان يذهب صموتيل النبي في كل سنة ويقضي بين الشعب (، اوك اول ١٧:٧١) ولماً عاد داود من منفاهُ بعد موت ابنه ابيشالوم خرج عظما ميهوذا المتفاته حتى الجلجال (٢ ماوك ١٠:٥١) ولم يزل هذا المحل محترماً مكرماً مدى القرون المتوالية وقد ذكرهُ الكتبة والمؤرخون بعد المسيح بجفاوة واجلال وقد شاهد بعضهم الاثني عشر حجرًا قائمة حتى القرن الرابع ثم بني هناك كالمنسبة لم تزل آثارها حتى القرن الرابع عشر

-- Y ----

دير القديس يوحنا المعدان

ثم تتبع الطريق من الجلجال على موازاة قناة يأتي فيها الماء من عين السلطان الى دير مسار يوحنا ويدعوه الاهاون قصر اليهود، وهو بناء حصين مصون وعليه ابراج مربعة لا يبعد عن مجرى الاردن الا اربعائة خطوة وفيه كنيسة قديمة وهي اليوم تحت الارض، وفيها تشاهد النقوش المتنوعة الاتية عن قرون مختلفة عهدًا وآثار التصاوير والفسيفساء، وهو لاشك معبد قديم قد أشيد على اسم المعمدان تذكارًا لاقامته في برية يهوذا

بقرب الاردن . وقد جا . في قصة القديسة مريم المصريّة بانها قد زارت دير القديس يوحنا سنة ٣٧٣ قبل ان تجتاز النهر . على ان بعض المؤرخين قد ذكروا كنيسة القديس يوحنا الى الجهة الاخرى من الاردن ولا مناقضة في الرواية . فاننا نرى ايضا الى تلك الجهة على خمسين خطوة من الشط كنيسة اخرى تدل بججارتها وما فيها من الفسيفسا ، وغير ذلك من الآثار على انها لا شك من بنايات القرن الرابع والحامس ، ولكن ما يحملنا على الجزم بان كنيسة الامبراطور جستنيانس هي تلك دون هذه الجزم بان كنيسة الامبراطور جستنيانس هي تلك دون هذه الامبراطور المذكور

__ 人 ___

محل تعميد السيد من يد القديس يوحنا

لا جرم أن القديس يوحنا قد عد في أماكن مختلفة على شط الأردن في برية يهوذا صاعدًا حتى عين نون بقرب ساليم تجاه السامرة حيث التي عليه القبض هيرودس انطيبيًا (يوحنا ٢٣:٣) ولما أرسل اليه الكهنة واللاويون يسألونه من انت كان يعمد في



عل معيد السيد من يد القديس يو حا

بيت عنيا في عبرالاردن (يوحنا ١ : ٢٨) وفي الفدرأي يسوع مقبلًا اليهِ فقال هوذا حمل الله . . . فيحل تعميد السيد اذن هو بقرب بيت عنيا وهذا منطوق الكتاب من قديم الزمان الى عهد اور يجيانوس. ولكرن هذا العلامة قد زعم ان هذه الاسم بالقرب من الاردن. ولما كان اقرب لفظ اليها عند الأعاجم خصوصاً بيت باره (اذ يلفظون بلغتهم الاولى بايتانيا والثانية بايتابرا) ذهب الى أن هذا الاسم هو الصحيح وتبعيه الكثيرون من الكتبة ثم تغلبت هذه اللفظة على السنتهم حتى اضحت بيت اربه وهي بيت اعربه المدينة المجاورة بيت حجلة على مقربة من النهر في حدود سبط يهوذا . وقد دُعي طرف ا النهر الى تلك الجهة حتى بجيرة لوط باسم عربة . ثم قد أكتشف احد الكتبة محلًّا على نصف ميل الى شرقي النهر يُدعى خربة عربة فزعم أنهُ قد كشف الغطاء عن العمى وحل المسئلة. والحق يقال اننا لا نرى بين الكتبة العديدين عمَّن زار الاردن منذ القرن الرابع الى الثالث عشر مَن عيّن محل اعتماد السيّد باسم علم مخصوص فقد كتب احدهم منذ سنة ٣٣٣ ان

مؤمني البلاد قد اروه هذا الكان المقدس على خمسة فراسخ (سبعة كياومترات ونصف) الى شمالي البحواليت (بجيرة لوط) وليس في كتابة من جاء بعده ما يخالف ذلك. فالتواترمن شم وثيق يعتماد عليه. وعلى كل فبهذا القرب اقلة قد انفتحت السماوات لفادينا في تعميده وحل روح الله عليه مثل حمامة واسمم الآب الازلي صوتاً يقول : هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت. فصكان اول تجل صريح واضح للثالوث القدوس (متى فصكان اول تجل صريح واضح للثالوث القدوس (متى المسكان اول تجل صريح واضح للثالوث القدوس (متى

واذ تبارح هذا النهر الشريف متجها نحو البحر الميت تترك عن شمالك بقرب الشط البرية حيث حرض موسى الصكايم الشعب الاسرائيلي على حفظ ناموس العلي ودون سفر تثنيسة الاشتراع (وربما لذلك سُمي الاردن بنهر الشريعة والله اعلم) ثم صعد النبي المشترع جبل نابو ورقد هناك بسلام الرب

٩

بحيرة لوط او ^{البج}ر الميت

ان مشهد هذه البحيرة الفسيحة بصفحتها الزرقاء اللامعة البهية يخالف كل الخالفة ليس ما حولها فقط من البر القحل الخاوي بل وما قد يتخبل للذهن من هذا الاسم المشؤوم بحــــــيرة لوط اوالبح الميت فان ماءها وان كان كريها ثقيلًا فهو صاف كالبلور يشف ناصعًا كالمرآة الوضيّة الواسعة الارجاء عن كل المحيطات في ذلك الجو الفريد صفارة وجلاء تحت اشعة ا^{لش}يس القادحة . وقد سمى اليهود هذه البجرة بجراللع وبجرعربة اوبجرالشرق ودعاها البونان بجيرة الحذراو الاسفلط اي القار واللاتين يدءونها البجر الميت ايعازًا بإن ماء مُ لا يجرز ذات نسمة حيّة لانه مشبع من برومور المغنيسيا وكلورورات الكسيوم واما الاهاون فيدعونه بجيرة لوط الماءا للحادث الذي عنه نشأ على عهد لوط وقد شاهده عیانًا وشهد به (تکوین فصل ۱۹)

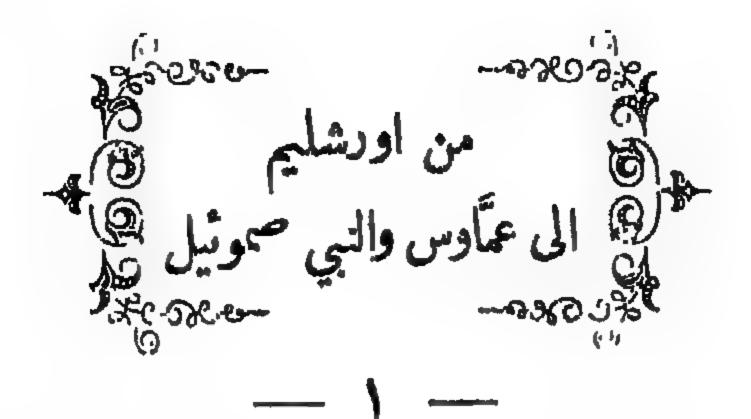
وطول هذه البجيرة ستة وسبعون كياومترًا في عرض خمسة عشر كياومترًا وسبعمائة متر مما يجعلها على اتساع ٢٦٩ كياومترًا مربعًا. والى الشط الغربي شسع من الارض يمتدً الى



本に下下下下丁丁丁

الشرق على نحو اربعة كيلومترات يُدعى اللسان والى جهته الشماليَّة يبلغ عمق الماء الى الاربعمائة متر وامَّا الى قبليِّهِ فالعمق في الغالب ثلاثة اواربعة امتار وقلها يتجاوز الستة. وفي هذه الجهة على ما يُقال عموماً كانت سادوم وما حولها اذ امطر الله عليها نارًا وكبريتًا ثم ابتلعتها المياه . والى هذه البجيرة مصب الاردن وغيرة من الانهر حتى قيل ان الماء الاتي اليها يوميًّا يعادل نحو الستة الى السبعة مليونات من اللترات ومع هذا المقدار الجسيم لا يرتفع سطح الماء بل يبتى وفق اختلاف الفصول على النخفاض ٣٩٢ الى ٣٩٠ عن سطح البحر المتوسط. فكل هذه المياه المتدفقة اليه اذن تتبخ بالحرارة الشديدة البالغة اعتياديا درجة الاربعين سانتيغراد وقد تتجاوزها حتى الخمسين فما اتاها مع المياه من سَمَكُ اوغيرهِ من الاجسام الحيَّة تموت سريعًا وتضحي طعاماً للغربان وغيرها من الطيور

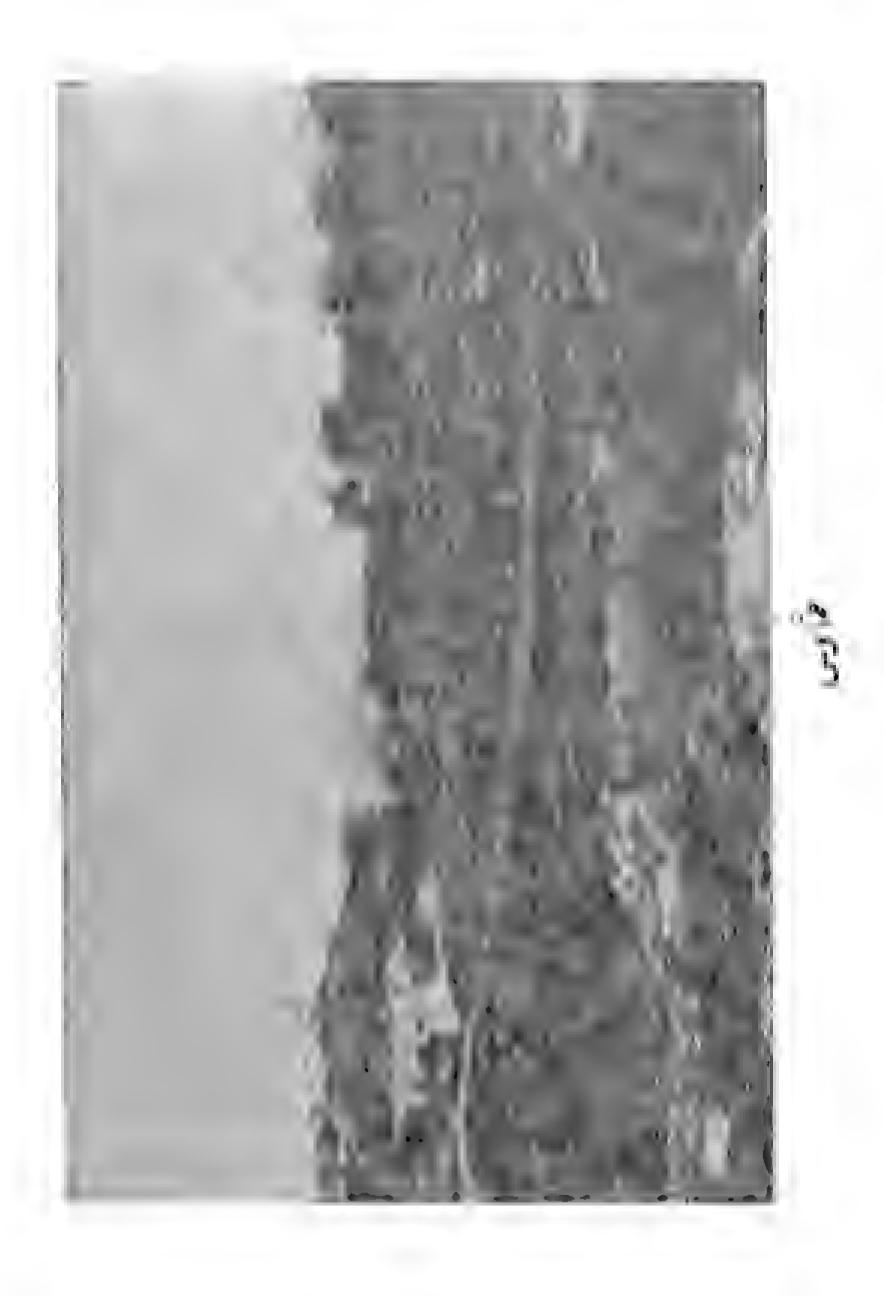
----30% 6 1 2 More



بعد أن تخرج من باب الحليل وتقطع طريق عين كارمه تترك بعد خمسين دقيقة لفتته عن شمالك وتميل عن مكة العربية الى طريق وعريتجه بحو وادي بيت حنينة فتقطع المسيل فتصادف بعد اثنتي عشر دقيقة عن شمالك على سفح الجبل خربة بيت طولا والى منحدرها عين ما معين . فهناك على ما نقلهُ التواتر ملتقي يسوع بالتلميذين اذكانا ذاهبين الى عمارس مكتنبين فيتعرج الطريق بين الجبال ثم ترى بعد عشرين دقيقة تقريبًا خربة اللوزة عن يسارك وعين ما . اخرى . وبعد نصف ساعة تحاذي بسـاتين نضرة تسقيها عين بيت سوريك الى شمالك حيث أكتشفت آثار قديمة وفسيفساء من بقايا القرن الخامس او السادس بين القرية والعين المسماة باسمها . فتتجه نحو الشمال الغربي منها مجتازًا بين الزيتونات في قعر الوادي تم تصعد نحوعشرين دقيقة فتارك الى يمينك قرية بدو حيث مفارق الطرق الرومانية فتأخذ منها السكة التجهة نحو الغرب فارى بعد خمس دقائق قطعة عود قديم مجندلًا على الارض وهو ثامن حجر الفراسخ في عهد الرومانيين وبعد قليل تكشف على اول خرابات عاوس ثم قرية القبيبة

--- ۲ عماوس

وهي على ما جا، في التواتر وطن القديس كلاوبا او كلاوفاس وابنه القديس سعان ثاني اساقفة اورشليم، وقد ظهر لهما المعلم الألهي على الطريق بصورة مسافر وشرح لهما ما جا، في الانبياء عن شخصه القدوس، ولما اقتربوا معا من القرية اخذ يسوع يتنجى عنهما كأنه يقصد محلًا ابعد فامسكا ب بالحاح قائلين: أمكث معنا يارب فقد مال النهار، فقبل يسوع الضيافة، وفياهم على العشاء اخذ خبرًا فبارك وكسر واعطاهما فعرفاه حينهذ اما هو فتوارى عنهما (لوقا ٢٤:١٣١ - ٣١) فعرفاه حينهذ اما هو فتوارى عنهما (لوقا ٢١:١٢ - ٣١)



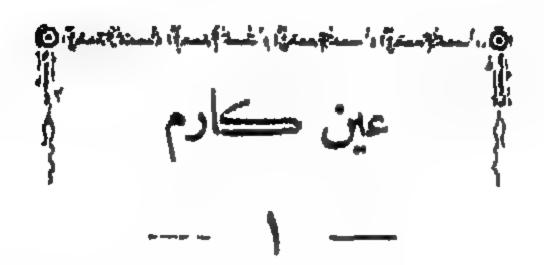
١٩٠١ بلا تغيير ولا تبديل وهي على طول ٣٤ مترًا في عرض اثنين وعشرين تنقسم بالدعائم الى ثلاث جادّات او اسواق. والى صدركل منها حنية الى الشرق غيران الجنح الشمالي بدلا جدار يقابلهُ آخرمن نوعه كبيت مستقل ينضم الى هذه الناحية من الكنيسة وهو قديم العهد لا شك قبل الصليبيين . وقد اجمع الكثيرون من العلماء الأثريين على أن هذه الكنيسة قد تجدَّد بناؤها في القرن الثاني عشر على ماكان قبلها منذ القرن السابع على الاقل ، فضلًا عن ان الاعمدة المتصلة بالدعائم هي دون ريب من الطرز الروماني في القرن الأوَّل او الثاني وكأنها مع غيرها من حجارة البناء منتجلة عن بناء هيكل روماني . واماً البيت فهو بناية عبرانيَّة وكأن المهندس ليتفكن من ادخالهِ ألكنيسة قد ضحّى لاجلهِ قواعد النظام الهندسيّ وحسّن البناء الشامل ومن هذا يتضحجليًا بانهٔ المقام المقصود بالذات وعليه المعوَّل في بناء الكنيسة . ولا عجب ان يكون هذا هو بيت كلاوفاس قد جُعل كنيسة منذ صدر النصرانيَّة فقد وجد الآباء فيه هيكلا قديماً فوضعوا عوضاً عنه هيكلا جديدًا في الكان عينه ورئماكان هذا هو المحكان حيث كسر يسوع الخبزوكشف النقاب عن اعين التلميذين ليعرفاهُ ثم غاب عنهما (لوقا ٢١: ١٣ - ٣١)

__ \mathcal{\Pi} ___

النبي صموئيل

في عودتك مرف عاوس تتبع طريق الجي حتى بدو (١٦ دقيقة) ثمَّ تأخذ الطريق المؤدِّي تُوًّا الى بيت أيكسا وهو طريق الكاري واقصر الطرق الى اور شليم. وبه تر بالنبي صمونيل بعد خمسة واربعين دقيقة بعد ان تر قبل ذلك على بعض القبور القديمة مر عهد العبرانيين وعين ماء الى شمالي. الهضبة ثم ترىءلى قتها القرية المدءوة باسم النبي صموئيل وهمي تعلو سطح البجر المتوسط بنحو ٥٩٠ مترًا. وقد ذهب الباحثون فيها مذاهب والأصح انها مصفاة بنيامين حيث كان صمونيل النبي يقضي بين الشعب. ولذا دُعيَت منذ القرن الرابع بهذا الاسم ثم اخذ يزعم البعض انها مسقط رأس هذا النبي اومحل قبرهِ الى غيرذلك. والى هناك اذن دعا النبي الشعب وصلى لاجلهم فصاموا وتابوا (١ ملوك ٧ : ٥ – ١٣) وهناك جمع

الشعب ايضًا اذ نادى بشاؤل ملكًا على اسرائيل (١ ملوك ١٠ ١٠) وهناك اجتمع المكابيّون ليستعدّوا بالصوم والصلاة لما عزه وا عليه من الجهاد لانقاذ بني اسرائيل



تخرج من اور شليم متنبعًا او لا طريق يافا على نحو كياومترين ونصف حتى تبلغ مارستان اليهود فتحيد الى شمالك ترى وادي المصلبة ودير الصليب المقدس واذ تصعد قمة الهضبة تشرف الى الغرب على النبح المتوسط والى الشرق على جبل الزيتون ثم تتقدم قليلا فتبطل الى اليين على قرية دير ياسين والى الجهة الشمالية على النبي صحوثيل ثم على عقيق مخصب ينتهي الى وادي بيت حنينة وهو وادي سوريق (قضاة ٢١:١٦) وبين روابيه المغروسة كرومًا وزيتونًا واشجارًا مثمرة تظهر لك قرية عين كارم محاطة بجال الطبيعة البديع، وهي وطن القديس يوحنا المعمدان مَن لم يقم بين مواليد النساء اعظم منه يوحنا المعمدان مَن لم يقم بين مواليد النساء اعظم منه



عان كارم

(متى ١١:١١) فارى منها اولا على كثيب دير راهبات صهيون ثم قبة نواقيس حيث الدير وكنيسة القديس يوحنا والى المنحدر مأذنة تدل على موقع عين العذرا والتي تستى تلك الانحاء فتجعلها فردوسا نضرا والى الجهة الاخرى ترى قبة نواقيس مربعة الزوايا حيث محل زيارة البتول خالتها اليصابات وبالقرب منها قبة مثنة الاضلاع لكنيسة المسكوب في هذه القرية الزاهية قد أسمع النشيدان البديعان «تعظم نفسي للرب الخ ومبارك الرب إله اسرائيل الخ»

وكنيسة عين كارم الآن هي الرعوية لخورنة اللاتين مع مدرستين واحدة للصبيان واخرى للبنات يقوم بادارتها خوري الرعية من رهبان الاخوة الاصاغر، ومدرسة داخلية للبنات ايضا عند راهبات صهيون ودير حديث البناء لراهبات الوردية

الله كنيسة القديس يوحنا الممدان الرعوية ان القديس زكريا الكاهن كان يقيم اعتياديًا في بيت بتين كارم يستند من جهته الشرقيَّة الى الجبل حيث مغارة

تتصل به ككثير من بيوت اليهود لذلك العهد . وجا سيف الاخبار المنقولة ان في هذه المفارة ولدت اليصابات نجلها السعيد فكان مشابها في هذا فادينا الالهي الذي ولد في مغارة ايضا ، ولما اجتمع في اليوم الثامر الاقارب والمعارف لحضور الحتان شهدوا عيامًا ما املاً هم عجبًا من تسمية الام مولودها باسم غريب عمًا اعتادته هذه الاثرة الشريفة ثم تعكم الأب غريب عمًا اعتادته هذه الاثرة الشريفة ثم تعكم الأب المجنور) فانشأ تلك التسبحة البديعة «مبارك هو الرب إله المرائيل الخ »، حتى اخذ كل يفكر في نفسه ويقول : ماذا السرائيل الخ »، حتى اخذ كل يفكر في نفسه ويقول : ماذا عساة يصير اليه ياترى هذا الولد (لوقا ١ : ٢ ٥ - ٨٠)

وتنقسم هذه الكنيسة الى ثلاثة اسواق بثلاث دعائم الى كل من الجهتين ويعار السوق الارسط قبة ترتفع على دائرة قائمة تخرقها الشبابيك والى صدر السوق الشمالي سلم بسبع هرجات من الرخام الابيض يفضي الى المغارة المذكورة حيث ولا القديس يوحنا المعمدان ، وهي منقورة في الصخرولا نافذة فيها وعلى جهاتها الى السقف خمسة تصاوير محفورة على الرخام الابيض تشخص اشهر الحوادث من حياة القديس ، وهدذه

الكنيسة برمتها هي ترميم الاخوة الاصاغر سنة ١٦٧٤ على آثارها القديمة التي وجدوها قائمة منذ القرن الثاني عشر وتلك ربما لم تكن في عهدها اللاما اصلح على آثار سالفتها التي أشيدت منذ القرن الرابع فان طرز البناء وغيره من العلامات تدل صريحًا لدى الاثريين على ان الكنيسة اقدم عهدًا من ايام الصليبيين وانها لاشك من بقايا القرون الحالية لما لم يزل فيها من الشبه بالبنايات القسطنطينية

-- ۳ --⊞ كنيسة الزيارة

اذ تخرج من الدير متجها نحوكنيسة الزيارة تمرّ بعين ما عزيرة قد دُعيت منذ القرن الرابع عشر عين البتول ، على ان موقعها يرجّح لاشك الظن بان العذرا ، الطاهرة كانت ترد الما من هناك في الاشهر الثلاثة التي قضتها عند خالتها اليصابات ولكن التواتر القديم لم يخبرنا بشي مخصوص مما ينوط بالعذرا ، او ببيت زكريا من هذا القبيل بينا يعلمنا عن محل بالعذرا ، او ببيت زكريا من هذا القبيل بينا يعلمنا عن محل بالزيارة وانها كانت في بيت البرية اولا ثم في بيت البلدة .



VIL. 31. 16.16

وذلك ان القديسة اليصابات اذ تأكدت رحمة الرب نحوها هرعت الى بيت لزوجها في ظاهر البلدة حيث اقامت خسة أشهر متفرغة للعبادة وتسبيح العلي وشكره، ولما أقبلت عليها البتول القديسة وكشفت لها القناع عن سر الفداء الغامض التي لم تكرف قبلًا اللا بالرمز والخيال واسمعتها النشيد البتولي « تعظم نفسي الرب » عوّلت اذ ذاك على ترك خاوتها فعادت الى بيتها في البلدة مع مريم البكر الطاهرة التي اقامت عندها الى ميلاد المعمدان

واماً الكنيسة فهي على رصيف صخوي مستندة الى الجبل الحنية الى القبلة الشرقية منها منقورة في ذات الصخو واماً باقيها على علو سبعة أمتار وطول تسعة بما فيه حائط الواجهة الضخم فغطى بالعقود وفيها الى صدرها عن الجهة اليسرى محاب صغير امامه هيكل وعن اليين شبه مغارة ممتدة في صخ الجبل على طول سنة أمتار بانحاف الى اليمين ايضاً عن موازاة جدار الكنيسة . وكان هذا المحل في الاصل مكشوفاً وربما فيه المراقي الموصلة الى السطح حيث مخدع الميت وهو الآن مغطى بعقد متين قديم يعتمد على نطق حجري ضخم والى مؤخره عين ما متين قديم يعتمد على نطق حجري ضخم والى مؤخره عين ما متين قديم يعتمد على نطق حجري ضخم والى مؤخره عين ما متين قديم يعتمد على نطق حجري ضخم والى مؤخره عين ما متين قديم يعتمد على نطق حجري ضخم والى مؤخره عين ما متين قديم يعتمد على نطق حجري ضخم والى مؤخره عين ما متين قديم يعتمد على نطق حجري ضخم والى مؤخره عين ما متين قديم يعتمد على نطق حجري ضخم والى مؤخره عين ما متين قديم يعتمد على نطق حجري ضخم والى مؤخره عين ما متين قديم يعتمد على نطق حجري ضخم والى مؤخره عين ما متين قديم يعتمد على نطق حجري ضخم والى مؤخره عين ما متين قديم يعتمد على نطق عجري ضخم والى مؤخره عين ما متين قديم يعتمد على نطق عجري ضغم والى مؤخره عين ما متين قديم يعتمد على نطق حجري ضغم والى مؤخره عين ما متين قديم يعتمد على نطق عبه المين قديم يعتمد على نطق عجري ضغم والى مؤخره عين ما مين قديم يعتمد على نطق عبه المين ال

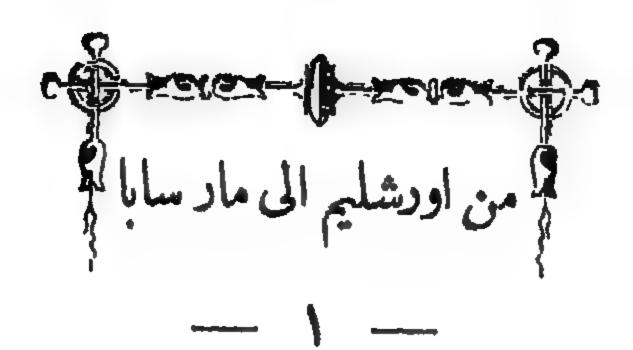
ينصب في بارصفارة وما فاض منهُ يطفح في قناة الى بار اخرى خارجة عن الكنيسة. وقد ذكر هذه العين احد قدما، الكتبة وقال انها انفرت حين انحدار القديسة اليصابات الى البستان اللقاة مريم البتول قائلة : من اين لي ان تأتي الي ام رتي . . . والى اليمين ايضاً ترى قطعة صخر كبيرة قد وضعت عمدًا سيف نفس الجدار القبلي وقد ذكرها غيرواحد من قدماء المؤرخين والكتبة قائلين بانها محل اختفاء المعمدان حين قتل الاطفال. وذلك أن امهُ القديسة اليصابات كانت قد هربت به أذ ذاك الى البرَّية . وإذ بلغت الى صخر لأن لهـــا كالعجبين بأمر الله فاخفاها وابنها. وترى اخيرًا الى اليمين ايضًا سلمًا حجريًا داخلًا في قلب الجدار يرقى فيه على اربعين درجة الى الكنيسة العليا والدير القدميم ممأكان مشادًا باستحكام يجعله الى القلعة او الحصن اقرب شبها منه بكنيسة او ديركما ياوح جليًا من آثاره الباقية

__ { __

كنيسة الزيارة العليا

قد أشيد هذا البناء الحصين بالحجارة الضخمة النجدة على الطرز الروماني القديم باعظم احكام واتقان فانك ترى الى زاوية الشمال الشرقي حجرًا طولهُ متر ونصف وعلوهُ متركامل وعرضة متروخمسة عشر سنتي على ان ما سواه لا يعادلة ضخامة ولكنهُ لا يقلُّ عنهُ كثارًا حجمًا وعائلهُ عَامًا طرزًا. وقد بتي من الحنية الوسطى بعض البناء قائمًا على اصلهِ وحجارتهُ كاماً بعاو خمسة وستين سنتي وبعض حجارته تتجاوز المترطولا على هندامه يضاهي احسن الابنية الرومانيَّة المنظومة في سلك العاديات. وتمأ يستحق غاية الالتفات هوالهيكل الاوسط الذي يبرهن على اقدم عهد في القدميَّة بوضعهِ وتُنكوينهِ . فهو من حجرواحد منقور في محلّهِ من ذات الصخر على درجاتهِ الثلاث المؤلفة على الجبل قطعة واحدة يقوم عليه المذبح الى الامام تمَّا يو كد بانهُ لا شاك في محلّه الاصلي . وان الكاهن كان يقيم الذبيجة عليهِ ملتفتًا نحو الشعب وهو دليل قاطع على نهاية القدم في وضع المذابح على هذا النسق فضلًا عن اتجاء ألكنيسة النحرف آلى الشمال_

الغربي وهي دلالة ليست باقل وضوحًا عَمَّا قبلهـــا على اقصى عهد في القدميَّة. والى شمال الهيكل اي عن يمينك ترى بابًا ضيقًا يرتفع ثلاثين سنتي عن الارض تدخل منه الى حجرة غير مهندمة تـقيس المترّين طولا وعرضاً وهي منقورة في الصخرالى علو متر او مترَين ممَّا لم يشاهَد قط في كنيسة ، فلا شك ان الحاقها بالمعبد يدل على اجلالها لانها كانت من متعلقات بيت زكريا حيث اختلت القديسة اليصابات خمسة أشهر منقطعة الى الصلاة وعبادة الله شكرًا على نعباهُ - وعن يمين الهيكل المذكور ترى افودًا منقوثًا على جدار الحنية وطول الكنيسة خمسة وعشرون مترًا في ثـلاثـة عشرعرضاً . وخليق بالذكر الجمـاع الاهاين والغرباء من كل جنس على تسمية هذا الكان مار زكريا مع انهم يكرمون جميعًا هناك سرّ الزيارة ويعلمون ان مقـــامـ القديس زكريا اعتياديًا كان في البلدة ، فرعاكان ذلك مراعاة لما جاء في الانجيل الشريف من تسمية هذا المحلّ الشريف بيت زكرما (لوقا ١٠٠١)



يخرج من القدس الشريف متجها نحو بأر ايوب ثم تتبع وادي قدرون نحو ثـلاثين دقيقة فتدخل بين تأين تملوءين اثارًا قديمة فعن اليمين بيت سحور العتبقة وفيها خمس عشرة بأرًا وقطع صغيرة من السكاكين الشفارية او الصوان المحدد وعن الشمال دير السنَّة او السنيق. وهو دير قديم بهِ آبار عديـــــــــــة ومعصرة عنب منقورة في الصخر. شمّ تجتاز وادي قدرون المدعو الى تلك الناحية وادي النارفتصعد تلَّا منهُ ترى اورشليم وبعد نصف ساعة تر ببار ابوكلاب التي زعوا انها عين شمس. شمَّ تصادف بعد ربع ساعة في الوادي مضيقًا عميقًا قد تولد لا شك عن زلزال مهول فخلف انشقاقًا في الجبل تخال طرفيهِ حا نطين يتصادران على علو شاهق و بعد شاسع ومادتهما الحوّار تـقاطعهُ سانات متناسقة من الصوان الغامق اللون والى الجهتَين ترى فيه عددًا عديدًا من المغاور كان يسكنها النساك والحبساء في

سالف الاعصار فهولا شك غار القديس اوتيميوس الشهير فاذا ما سرت فيه على مسافة نصف ساعة ترى

دي مار سايا

وقبل البلوغ اليهِ تصادف برجاً يُدعى حصن النساء ثمَّ آخريشابهة يُدعى حصن اودوكسيا وهو بقرب مدخل الدير وفيه معبد صفير على اسم القديس سمعان العامودي منه يطل البواب على الأتين. و بعد معاينة اذن بطريرك الروم بيدهم يفتح لهم الباب الحديدي فيدخلون الى قسحة فيهما بعض الحنجر والاسطبلات ومنها تنحدرني سلم بخمسين درجة ثم درج آخر يؤدي بهم الى صحن صغير في وسطه بناء مشمن الاضلاع وعليه قبَّة وهو ضريح مارسابا ومنهُ نقل جسمهُ الى ثنيسيا (صقليَّة). وعن الشمال الغربي من هذا البناء المثمن معبد باسم القديس نيقولا وكلهُ منقور في الصخر. والى آخره شعريَّة ترى من ورانها جماجم مكردسة قيل فيها عظام الشهداء الاربعين من القرن السابع . والى الشرق كنيسة الدير قد أشيدت على شككل



دير مارسايا

صليب يعلوها قبَّة ويدعمها من الحَّارِج الحنايا المنبعة الضخمة. وهي على اربعة وعشرين مترًا طولاً في تسعة عرضًا وكلهــــا مزوقة بالتصاوير بعضها قديمة العهد جدًّا والأيكونوستاس من الخشب المذهب الجميل النقش. ثم تخرج من الكنيسة الى الباب الشرقي فتصعد في سلّم عن اليمين الى سطح صغير ترى منهُ قعر الغار على انخفاض مئة وستين مترًا ومن الجهة الاخوى ترى حائط الفار وفيه لحجر النسأك تعلو بعضها بعضًا وعين ما • تجري الى آخر المسيل. قيل قد انفجرت باعجوبة اجترحهـــا القديس سابا . وترى الى شمالك نخلة تنمر رطبًا بلانوى قـــد غرسها القديس نفسة في شقالصخ ومن ذلك العهدكلما ماتت نبتت اخرى من جنسها في محلما الى اليوم. ومن هناك تذهب لزيارة معبد القديس يوحنا الدمشتي حيث مغارة قد قطنها القديس في القرن الثامن وفنيها دُفن بعد موتهِ ثُمَّ نُـقل جِثَانَهُ الى موسكو عاصمة الروسيين. ثمَّ تعود الى صحن الدير حيث تنحدر في سلم الى معبد القديس سابا وهو منقور برمته سيف الصخروفيه باب يؤدي الى المغارة حيث قضى القديس أكثر من خمسين سنة في الصلاة والتقشف وهناك كان يخدمهُ الاسد

السنين المتوالية كما جاء في اخبار حياته ، وبين مار سابا والنبي موسى جبل يُدعى المنطار حيث كان يأتي اليهود بتيس عزازيل فيرمون به الى اسفل فيموت

_ ~ ~ _

دير ديوزي او القديس تيودوسيوس

من ديرمار سابا تصعد للجهة الشهائية ومن هناك تتبع قمة الجبل حيث تعاين عن بعد البحراليت وبيت لحم واورشايم وتخومها وبعد مسير ساعة او اكثر قليلا تبلغ دير ديوزي . فان القديس تيودوسيوس بعد ان بارح بثر قديسموعلى طريق بيت لحم جاء فاختلى في هذا القفر حيث انحاز الى مغارة يقال ان المجوس قد باتوا فيها ليلة عند رجوعهم طاعة لاس الملاك بان يتبعوا طريقاً آخر في عودتهم فلا يمووا باورشليم . وقد تبع القديس الى هذا القفر عدد كثيرمن النساك والمتوحدين فبنوا هناك كنيسة باربعة اجنحة كان يصلي النساك الروم في الجنح هناك كنيسة باربعة اجنحة كان يصلي النساك الروم في الجنح بنساك الارمن والعرب والهرس والثالث الروتيين والسلاف بنساك الارمن والعرب والهرس والثالث الروتيين والسلاف

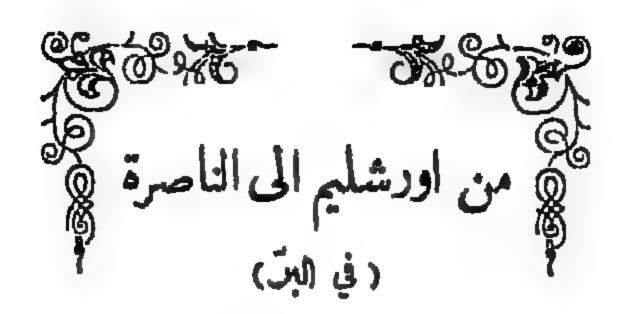
والرابع للمرتدين والتاثبين وقد رقد القديس تيودوسيوس بسلام سنة ٢٠ ودُفن في مغارة المجوس . ثم أبني فوق المغارة كنيسة جديدة وقد بتي الى اليوم آثار من هاتين الكنيستين والدير مع بقايا محفورات وكتابات قديمة وقد وضع الروم يدهم على هذا المحل منذ عهد قريب



قد منح الحبر الاعظم لاون الثالث عشر غفران ثملائمته سنة لمن يتلو المزمور المئة وسنة وثملاثين قبل ان يرحل عن المدينة المقدَّسة وذلك في ٧ حزيران سنة ١٨٨٨ وهاك المزمور المذكور:

على أنهار بابل هناك جلسنا فيكينا * عندما تذكّرنا صهيون على الصفصاف في وسطها * علّقنا كنانيرنا لانه هناك سألنا الذين سبَونا * كلام الاناشيد والذين استاقونا سألونا تطريباً * أن ريّموا لنا من ترانيم صهيون كيف نرتم ترنيم الرب * في ارض غريبة إن نسيتك يا اورشليم * فلتنسني يميني ليلتصق اساني بجنكي * إن لم اذ كرك الله الم أعل أورشليم * على ذروة فرحي أد كر يا رب بني آدوم * في يوم أورشليم القائلين أقتلعوا فيها أقتلعوا * حتى اساساتها يا بنت بابل الحرّبة * طوبى لن يجزيك بما كافأتينا طوبى لن يجزيك بما كافأتينا طوبى لن يجزيك بمم الصخرة طوبى لن يمبر بهم الصخرة





ان اخذت هذه الطريق تسير فيها الى الجهة الشهائية . فني عشرين دقيقة ترى الى شهائك قرية شافاط على قمة تعلو البر بخمائية متروفيها بركة منقورة في الصخ وآثار كنيسة قدية . فهناك موقع سافا او جبل سكوبوس كها دعاه يوسيفوس حيث خرج ايدوس رئيس أكهنة لمقابة اسكندر الحكيد كها ذكرتا (قبور الماوك) وبعد قليل ترى عن يمينك

تل الفول

وهوجبع شاؤول (املوك ۱۱؛) على ارتفاع مهم مترًا عن البجو وعلى قته آثار حصن مربع يقيس عشرين مترًا طولًا وعرضًا والى منحدره آبار وآثار بنايات قديمة . ويُدعى ايضًا الجيع او جبع بنيامين وهناك وُلد شاؤول وجعل مركزهُ اذ كان

مَلَكًا . وبعد عشرين دقيقة ينفرع الطريق فتنحاز الى شمالك فتبلغ على مسيرساعة الى قرية مرتفعة ٢١٠ امتار عرب البجر تُدعى الجيب كأنها هرم طبيعي مستدير تحوط بـــــ البساتين الخصبة وهوعلى الاصح موقع مدينة جبعون (يشوع ٢:١٠) وقد وقعت بالقرعة لسبط بنيامين شمَّ جُعلت مدينة الحكهنة. وهناك كانت المبارزة الشهيرة ببين غلمان اشبوشت وغلمان داود عند البركة ودُعي الكان حقل الصناديد (٢ ملوك ٢) وعلى خمس وعشرين دقيقة من مفرق آخر ترى خربة الرامة حيث مزار الشيخ الحسين بين انقاض كنيسة قديمة . والرامة هـنم محل مولد النبي صمونيل وضريحه . ثم ترى بعد ذلك الى الشمال الغربي قرية رام الله عن شمالك وسكَّانها نحو خسة آلاف نـفسكلها نصارى وفيها كنيسة خورنيّة ومدرسة للبطريركيّة اللاتينية وبعدها على مسافة اربعين دقيقة تبلغ

__ _ _ _ _

اليرة

وهي بأدوت القديمة على خمسة عشر كيلومترًا مرخ القدس الشريف (يشوع ١٧٠٩) وعلى ارتفاع ٨٩٣ مترًا عن البحر. وعلى منحدرها عين ماء عن اليين تنصب في بركة. والى جهة الشرق القبلي من هذه العين خان قديم متين الجدران قد اخنى عليهِ الآن الزمان قد ره وكان يأوي اليهِ الغرباء حتى القرن السابع عشر بشهادة كوار يزميوس المؤرّخ. وفي أعلى القرية كنيسة خربة باسم العيلة القدسة على ثلاثة اسواق. طولها ثلاثة واربعون مترا في اثنين وعشرين عرضا وتبلغ جدرانها المترين وسبعين سنتي ضخامة . وقد ترتمت في القرن الثاني عشر على اثر بناية أقدم منها عهدًا تذكارًا لما جاء به التواتر المتواصل بان هناك أشعر يوسف ومريم بتخلف الطفل الالهي عنهما اذ كالاعاندين من اورشليم. فقفلا اليها راجعين يفتشان عليه حتى وجداهُ بين العلماء في الهيكل (لوقا ٢:٠٤–٢٥)



-- ۳ ---بنین

يصل بين رام الله والبيرة طريق عربة وعلى اربعائة متر منهُ الى الشمال قرية بتين وهي لاشك على ما اجمع المحققون موقع بيت ايل الشهايرة حيث ضرب ابرهيم الحليل خيامه اذ دخل ارض كنعان واقام مذبحاً للرب ثم مر في عودته اذ شخص من مصر ثم افترق مرن لوط (تكوين ١٣) وهناك بات يعقوب حين هرب من وجه عيسو اخيهِ فرأى في الحلم سلَّمَا يبلغ عنان السماء وعليه الملاتكة صاعدين منحدرين ووعده الله بهذه الأرجاء ولذريته من بعده . ولمَّا استيقظ صرخ : ما اهول هذا الموضع مساهذا الابيت الله وياب السماء . . . ولذا سمًّاهُ بيت ايل واقام فيه نصبًا للرب (تك ٢٨) ولمَّا عاد من بين النهرين جاء بامر الله هذا الكان فأُحَسَّد لهُ الرب الموعد وسمًّاهُ اسرائيل. وهناك ايضًا بلوطة البكاء حيث دفنت دبورة حاضنة رفقة (تك ٣٥) وزار هذا الكان القدّس النبي ايليا وبعدة اليشع تلميذة حين صاح الصبيان وراءة يا اجلح يا الجلح فلعنهم فخرج من الغاب دبتان فافترستا اثنين

واربعين صبيًّا منهم (٤ ماوك ٢٣٠٢) الى غير ذلك نضرب من ذكره صفحًا بما جرى في هذا المحلّ الشريف. وهو الأن قرية حقيرة يدعوها الأهاون بتين. وإلى الغرب القبلي منها عين ما . تجري الى بركة صغيرة مستديرة في وسط حوض فسيح يبلغ الستة وتسعين مترا طولا في ستة وستين سنتي عرضاً يُدعى بجو بتين واغلبه الآن مردوم يستعمله السكان بيدرًا . والى أعلى القرية بقايا برج قديم قد ترمّم في القرن الثاني عشر وآثار كنيسة باسم القديس يوسف هي الأن جامع . وعلى تمنانة مترمن الشرق القبلي انقاض دير وكنيسة قديمة هما من بنايات القرن السادس او الخامس ربماً . وقد جعل الدير بعد ذلك قلعة وهناك في زعم بعض المحققين موقسع هيكل ابرهيم ويعقوب على ان الطريق لا تمرّ ببتّين بل تبلغ بك توّا الى

---- £ ----

جفنة ثمّ سيلون

امًا جفنة فهي ربّا غفنة المذكورة في تخوم بنيامين وقسد جعلها الرومانيّون مركزًا لاجل اعشار اليهوديّة ودعوها غفنة

وقد احتلها فسبسيانس سنة ٦٦ للمسيح وترك فيها جيشا وقد اشتهرت بجودة عنبها . وفيها الآن خورنيَّة لبطريركيَّة اللاتين ومدرسة لراهبات الورديّة . ويشاهَد فيهما بقايا بنايات اديار وحصون وآثار قديمة . ثمَّ تأخذ الطريق على موازاة الوادي ثمَّ تصعد وتنعطف نحو الشمأل ثم تلتفت تحو الشرق ثم تدخل في وادي الحراميَّة وبعد نصف ساعة ترى عرن يمينك طريقًا يذهب الى قرية سياون وهي شياو حيث وضع بنواسرائيل تابوت العهد بعد الاستيلاء على ارض كنعان وقسموا البلاد على الاسباط بالقرعة . وإلى هناك ذهبت حنة العاقر لتطلب الى الله ان يرزقها ولدًا فاستجاب العلي دعاءها وحبلت بصمونيل فكرسته لخدمته تعالى في شياو وهو يافعاً صبيًّا الخ (١ ماوك فصل ١ و٢ و٣) وسيلون الآن قرية صغيرة وفيها آثار قديمة منهما الى الشرق القبلي محفل اوكنيس يهودي قديم مربع على عشرة أمتار طولًا وعرضًا وكان سقفهُ يستند الى اربعة اعمدة قرناتيَّة وعلى عارضة الباب من اعلاهُ نقوش اسرائيليَّة رمزيَّة ذات شأن عند الاثريين. على انك ان لم تحد من الطريق الى سياون تبلغ في اقل من ساعة الى قرية

------ **()** -------

اللبن ثم حقل يبقوب وبنره

فاللَّبِّن هي لاشك لبونا وفيها آثار كنيسة بالقرب من الجامع ثم عيل الطريق بعد ذاك عن شمالك بين جبلي جزريم وعيبال فتضحى على مقربة مرن حقل يعقوب حيث ظهر العليّ لابرُهيم الحُليل قائلًا: لك ولذريّتك أعطي هذه البلاد فبني هناك ابرام مذبحًا للرب الذي تجلَّى لهُ (تك ٢:١٢) ثمَّ رحل يعقوب من بين النهرين مع حاشيتهِ ومواشيهِ وضرب خيامهٔ هناك قبالة شكيم وابتاع المكان الذي نزل فيهِ من مالكيهِ بني حمور فاقام فيهِ مذبحًا باسم القدير اله اسرائيل (تك ٣٣: ١٨) وبينا هو قاطن تلك الارجاء احتفر بأرًا فدُعيت باسمه الى اليوم. وقبل أن يموت في ارض فرعون أوصى بهذه الأرض لابنه يوسف وهذا ايضاً اذ ناهز الوفاة استحلف اخوته بال ينقلوا جثانة الى ارض شكيم بعد ان يستولوا على بلاد كنعان

انك ترى على بعض خطوات من الطريق الى جهــة الشمال كثيبًا تعاوهُ انقاض وفيهِ بأد تدعى بأد يعقوب. وهي لا ثاك المذكورة آنفاً وقد ازدادت شهرة مذ قابل السيد لذكره السجود السامرية هنالك وكشف لها عن سر ملصكوت السهاوات ولذا تاءى ايضاً بأر السامرية (يوحنا ١:٥-٢٠)

وعلى هذه البئر الآن عقد مربع عرض جهاته خمسة أمتار وعلوه متران ، واماً البئر عينها فهي ضيقة من اعلاها مبئية بالحجارة المحكمة الهندام فتتسع تدريجاً الى اسفل حيث تضحي منة ورة في الصخر وعقها الآن اربعة وعشرون مترًا ولكن لا نعلم علو الردم المتراكم في قعرها وقد رأى فيها الاقدمون ماء عذبا غزيرًا لا ينقطع ، واماً الآن فقد ينشف احياناً . وعلى ١٦ مترًا الى شمالي هذه البئر ترى

ضريح يوسف الصديق وبلوطة موريا

ويسمي الاهاون هذا الضريح قبر يوسف وهدو في غاية الاكرام والاجلال لدى البهود والسامريين والنصارى والسلمين وهو كبار يعقوب لاشك في حقيقته بشهادة الكتاب واجماع التواتر العام بلا انقطاع . فقد جا . في الكتاب العزيز ، وعظام يوسف التي اصعدها بنو اسرائيل من مصر دفنوها

في شكيم في قطعة الحقل الذي اشتراه يعقوب من بني حمور . . . وصار مُلكًا لبني اسرائيل » (يشوع ٣٢:٢٤)

واذا تتبعت طريق نابلس ترى على ٢٥٠ مترًا من بأر يعقوب عن شمالك قرية البلاطة وفيها عين ما معين وسط غيض نضير من شج التوت والتين فهناك البلوطة الشهيرة في قصص ابرهيم ويعقوب ويشوع والبيلك وفق ما جا ، به النص والتواتر معا ، فانه وان تعذر تحديد محلّها فهي لاشك في تلك المجبوحة تقريباً بين بأر يعقوب وقبر يوسف وهذه القرية التي المجبوحة تقريباً بين بأر يعقوب وقبر يوسف وهذه القرية التي المخطت رغماً عن كرور الدهور اسم البلوطة او البلاطة ببعض التشويه هي دليل قاطع على صحة ما ذكر

- Y -

نابلس

بعد ربع ساعة من قرية البلاطة ترى عين دفنة وبنايات القشلة والكرنتينة وملحقاتها فتكون اذ ذاك على ثنائة مترمس مدينة نابلس وهي الى الغرب قليلًا عن موقع شكيم القديمة . وشأنها خطير في التاريخ بسبب وضعها في مضيق بين البح المتوسط ومصب الاردن مما يجديها حصانة وخصها

وقد جُعلت هذه الدينة زمنًا طويلًا عاصمة السامرة وقطب حركز السامريين. وقد رأينا كيف سمع اهلها بشارة الانجيل من فم المعلِّم الألهي نفسه بعد أن قابل السامريَّة على بأر يعقوب. ثمَّ وعظهم القديس فيلبُّس الرسول في تلك الارجاء والرسولان بطرس ويوحنا . وفي هذه المدينة وُلد القديس يوستينس العلّامة الشهير في القرن الثاني . ومنذ القرن الرابع اصبحت كرسي اسقفيّة وقد طرد الامبراطور زينون السامريين منها ومن جبل جرزيم وبني عليه كنيسة جميلة لمريم البتول في القرن الرابع ولم يزل السامريون مشهورين بالترد والفتنة . فن ذلك انهم قتلوا سنة ٢١٥ اسقف ثابلس في ثورة واحرقوا المدينة وأنكنانس وفتكوا بمن وقع بيدهم من القسوس والرهبان ودمروا الاديرة فكبح يستينيانس جماحهم بجيشه الجرار فدرهم واخذ منهم عشرين الف اسير فباعهم للفرس والهنود وتظاهر مَن بتي منهم باعتناق النصرانيَّة او هرّب الى اقاصي البلاد. ومع ذلك لم يزل منهم في نابلس شردمة . ثمَّ استولى على هذه المدينة العرب سنة ٦٣٦ واخذها الصليبيون سنة ١١٠٠ وعقد فيها مجمع سنة ١١٢٠ ثمَّ استرجعها صلاح الدين سنة ١١٨٧ ولم يزل اهلها في نشوز



ملونه تأبلس

حتى الازمنة الاخيرة على ولاة دمشق وعكًا وقد استولى عليهم واخضعهم ابرهيم باشا بن محمَّد على باشا

وهذه المدينة الآن مركز لواء تابع لولاية بيروت وفيهسا كثير من الاثار. فالى الشرق الجامع الكبير وهو من بقايا كنيسة مار يوحنا او القيامة قد أشيدت سنة ١١٦٧ على انقادن سالفتها البيغلنطية منذعهد يوستنيانس وبابها يشابه بعض الشبه باب كنيسة القيامة في القدس. والجامع الناصر وهوايضاً كنيسة من بنايات القرن الثاني عشر على رسم الجامع الكبير في الرملة واعمدتها الاربعة من المحبّب الوردي بتيجان رومانيَّة من بقايا بنا. قديم. والى الغرب القبليُّ خارجًا عرب المدينة جامع الخضرة وهو من كنائس الصليبيين. والى جانبها برج يشابه برج الرملة وكنيسة السامرية وهومجمع لليهود وفيه أسخة جليلة من كتب موسى الخمسة مخطوطة بالقلم الفينيتي كما استعمله الاسرائيليون قبل السبي. فهي لا شك من كتابات القرن الاول للمسيج وتكنها منقولة حتماً عن نسخـة اقدم منها جدًا تبلغ ربما الى القرن الرابع قبل السيج

-- **人** ---

سابسطية او سيبسطة

تخرج من نابلس متبعًا طريق العربة الآتي من يافا ثمَّ تتركهُ بعد ساعة مرن الزمان ما ثلًا نحو الغرب الشمالي حتى يبتدئ الوادي فتر تحت اقنية الري ثم تصعد قليلا فتبلغ سيف ربع ساعة الى قرية سابسطية وهي مدينة السامرة حيث كان سيمون الساح يدهش الناس ويخلبهم باعمالهِ الشيطانيَّة . فلمَّا جا. الرسول فيلبس مبشرًا وعمَّد الكثيرين كتب الى كنيسة اور شليم فأتى بطرس هامة الرسل ليمنحهم سر التثبيت وحينند خذل بطرس وقاحة الساح وكشف القناع عن مكره (اعمال ٨:٥-٢١) وقد حضر اوَّل اساقفتها ماريوس المجمع النيقاوي سنة ٣٢٥. وهني الآن ضيعة خربة ويرى بابها الى الآن قامًـــًا مع آثار طريق كان قد انشأه هيرودس وزيَّنهُ بالاعمدة على مسافة الف وتمنانة متريرى بعضها منغمساً في التراب. وفيها كنيسة القديس يوحنا المعمدان (الآن جامع النبي يحيي) من احسن بنايات القرن الثاني عشر قد اشادها الصليبيون على اساسات كنيسة قديمة ربما من القرن الرابع. وتحت



خرزنات إلىامرة القدعة

الكنيسة مصلى فيه ضريح القديس يوحناكا ذكر القديس البرونيس وغيره . ولكن هذه الذخائر القدسة قد تبدّدت منذ عهد يوليانس الجاحد سنة ٣٦١ . ومن بنا الصليبيين لم يبق سوى الحنيّة القبليّة وبعض الجدران على اساساتها الى علو قليل وفي سيبسطة هذه غير ذلك من آثار البنايات الرومانيّة واليهوديّة مما يدل على مجد السامرة القديم وماكانت عليه من الابهة والعظمة

---- 9 ----

من جنين الى حيفا

ان طريق البرّحتى تابلس وسابسطية يجعلك على مقربة من الناصرة مارًا بجنين والفولة النح ولماً كان السواد الاعظم يأتي اليها من جهة حيفا فنتبع نحرف ايضاً في شرحنا هذه الطريق ومنها الى الناصرة كما ترى

واماً جنين هـذه فهي في الغالب عين جنيم التي وقعت لسبط يشاكر في قسمة يشوع بن نون . وجاء في التواتر ان همنا قد أبرأ يسوع البرص العشر (لوقا ١١:١١ – ١١) وقد أكتُشف فيها على آثار كنيسة بقرب الجامع كانت قد أشيدت

منذ القرن الرابع ، والقرية الآن نضرة تحقّها البساتين الخصبة وفيها مركز قائمه قام ، وسَكّانها يربون على الالفين ومنها يذهب الطريق نحو الرمانة وليجون ، . ، الى

حفا

كانت في القرن الثامن عشر مدينة محصنة لكن اسوارها الآن قد تهدّ مت وبعضها قد دثر قاماً وفي هذه الجهة القديمة الرفأ والكمرك والبوسطة والتلغراف وكنيسة الكاثوليك والروم والسوق ولكنها قد اتسعت بالبنايات الجديدة منذ خمسين منة الى غارج السور لجهة طريق عصطاً والناصرة حيث محلة اليهود والى شط البح البساتين الخصية والنخيل والى الشال الغربي كنيسة اللاتين الرعوية للآباء الكرملييين ومدرسة داخالية في ديرسيدات الناصرة للبنات واخرى لاخوة المدارس المسيحية للصبيان وكنيسة للموارنة ودير لراهبات المحبّة واكثر منازل القناصل في هذه الجهسة . ثم بعد ذلك كولونية الالمان وبيوتها النتظمة وشوارعها النظيفة وبساتينها النضرة الالمان وبيوتها النتظمة وشوارعها النظيفة وبساتينها النضرة

مًا يسر الناظر ويختلف عن المدينة العتيقة كل الاختلاف وهناك دير القديس كارلس بور وماوس للالمانيّات ومركز اعمالهن الحيريّة العديدة . واعظم مزارات هذه المدينة و فخرها

--- ۱۱ ---جبل الكرمل

المرتفع الى جانبها على عاو ثلاثانة متر ويبلغ في قته الى خسمائة واربعين مترًا فيعلل على ما حوله من الارجاء وعلى البحر. وكثيرًا ماذكر الكتاب هذا الجبل بعبارات المديج والرموز البديعة كأنه آية الخصب والجهال والذي جعله خصوصًا ذائع الصيت شهيرًا في الآفاق هو ايليًا النبي باقامته في ارجائه وما صنع هناك من الآيات الباهرة والاعمال المدهشة حتى انه قد يدعى احيانًا بدين العامة جبل مار الياس فان على قته كان هيكل الرب وتجاهه آخر لباعال، وكانت ايزابل ابنة ملك صيدون الرب وتجاهه آخر لباعال، وكانت ايزابل ابنة ملك صيدون (صيدا) وامرأة احاب ملك اسرائيل قد اغرت الهسكيرين احبدا، واحتذبتهم الى عبادة الوثن فجمع ايليًا النبي بني اسرائيل واربعائة وخسين من كهنة بإعال وخطب بالجمع علانية وقال والربعائة وخسين من كهنة بإعال وخطب بالجمع علانية وقال

لهم: اذبحوا لالهتكم انرى هل يقدرون ان يحوقوا الذبيجية فعجزوا . ثم ذبح للرب فنزلت نار من المهاء فأحرقت ذبيجتهُ وحصحص الحق للاسرائيلين الذين قبضوا على كهنة باعالس بامر ايليًّا والرُّلوهم الى وادي قايشون فذبحوهم. فبعد أن امحلت الارض زمنا طويلا وانقطع المطرحتي خاف الملك احاب فصلى ايليا حتى ظهرت سحابة صغيرة فارسل للملك يقول: اثرل حالا قبل أن تمنعك الامطار عن العبور فقعل. ثمَّ عطلت الامطار الغزيرة فأحيت الارض. وقد رأى بعض الآباء القديسين في هذه السحابة رمزًا عن مريم البكر الطاهرة (٣ ملوك ١٨) وجاءت الى النبي اليشاع يوماً امرأة تتوسل اليه أن يأتي فيُحيى أبنًا لها قد اغتالته النيَّة ففعل (٤ماوك ١٨٠٤-٣٧) ومن هذه القصة نعلم أن بني اسرائيل كانوا يصعدون الى جبل أكرمل في السبوت ورؤس الشهور المصلاة وتقدمة القرابين. وقد احترم هذ الجبل الامميون من الرومان وغيرهم. ومنه صدر النصرانية أصبح حافلًا بالنسَّاك والمتوحدين، وقد ذكر احد الكتبة منذ سنة ٧٠٠ دير البشع النبي هناك . ولما فقد الافرنج السلطة على اورشليم والتزموا ان ينضموا حول عصكا تكاثرت الرهبان والنساك حول جبل الكرمل تحت رئاسة بروكاردس المولود في القدس من ابوَين افرنسيّين. ثمَّ طلبوا منة ١٢١٢ الى ألبرتس القاصد الرسولي والبطريرك الاورشليي المقيم اذ ذاك في عَكَّا ان يُرسم لهم قانونًا جديدًا ففعل . وهكذا تأسّست نهانيًّا رهبانيَّة الكرمل وكثر عدد ابنائها حتى انتشروا في كل اوروبا . ووضع القديس سمعان ستوك رئيسهم العامر ٠ (سنة ١٢٤٥) اخوية ثوب السيدة الشهير، ثم تقلّبت الظروف في البلاد فالجأت أكثر الرهبان الى الهرب سنة ١٢٩١ وذُبح الباقون عن آخرهم وبقيت اماكنهم خاوية خالية . وجاء سنة ١٦٣٠ الأب بروسبير الاسباني الكرملي مع اثنين من رفقاته فسكنوا بين انقاض ديرهم القديم واكنهم لم يستطيعوا ان ·يقيموا طويلًا . وسنة ١٧٦٧ جاء منهم زمرة اكثر عددًا قأشادوا ديرًا جديدًا على قمة الجبل. ولما جاء تابليون بونابرت جعلة مستشفى الجرحى والمصابين بالطاعون ولكنة حالما ترح عن البلاد ذَبج مَن بتي بعدهُ هناك من رهبان وجنود وأحرق الدير سنة ١٧٩٩ ثمَّ جاء الأخ يوحنا فرسطكاتي سنة ١٨٢٧ فوضع الحجر الأوَّل من هذا البناء الذي يُشاهَد حالاً وبعـــد

ثلاث سنوات نجز العمل بجوله تعالى وابتدأ الرهبان الكرمليون نها نيًا باقامة الفروض الالهية على الجبل الشريف

-- ۱۲ --دير الكرمل والحاكنيسته

موقع هذا الدير على مائة وخمسين « آرا عاوا وثلاثة كياومترات بعدًا عن مدينة حيفا وهومشيّد على قة فسيحة ببنا ، هنيع بجدران ضخمة ونواف للله متينة معززة بالعوارض الحديدية وباب صغير محصن بالمرامي على احسن طرز البنايات الشرقية من نوعها في الاجيال المتوسطة ، فالطبقة السفلى منه معدة للضيافة وترول الزوار ، واما العليا فخصوصة بسكنى الرهبان . ومن السطح الفوقي عتد النظر الى كل الارجا ، المحدقة بالجبل المقدس فترى الى الشمال حتى عصاً وصور والى الشرق الى جبال الجليل وحرمون الأصابر

راماً الكنيسة فهي بناء مشمّن الزوايا او بالحري على شكل صليب يوناني من الطرز الايطالي الشائع في القرن الثامن عشر ويعلوهُ قبّة وفيه سلّمان حربيان من الرخام الابيض ترتيق



كنيسة دير الكرول

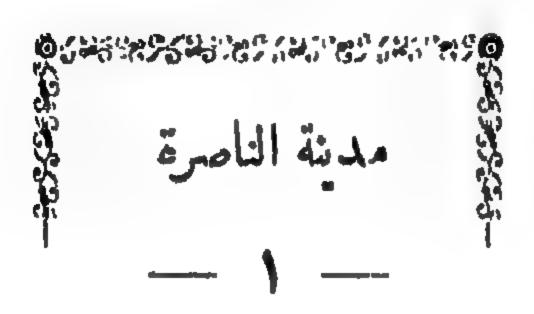
بهما الى الهيكل أكبر والخورس وبين السلّمين باسفل الهيكل مفعدر على خمس درجات تؤدي الى مفارة صفيرة بعوض خمسة أمتار في ثلاثة نحو الهيكل حيث تمثال خشبي يشخص النبي اليبيًا وكتابة على المدخل تشير الى أن هذه الحجرة من اللواتي قد سكنها النبي الغيور ، وفي نواحي الجبل آثار ومقادس اخرى اغفلنا ذكرها اختصارًا

--- ۱۳ ---من حفا الى الناصرة

تر في هذا الطريق على بلد الشيخ عن يمينك بعد خمسة كياومترات من حيفا ثم ياجو ر وفيها التوت والنخيل ثم تل الحربج عن شالك على عشرة كياومترات و بعده وادي الشومرية عن اليمين وهي اوّل محطات السكة الحديدية ، ثم يأتي نهر المقطع تر فوقة السكة على جسر بست تناطر ثم يميل الطريق عن الكرول و يصعد متعرباً نحب و الحرتية ثم الشيخ ابريق حيث مدافن قديمة اسرائيلية ، ثم تقطع وادي الجدا ، ابريق حيث مدافن قديمة اسرائيلية ، ثم تقطع وادي الجدا ، و بعد ذلك تبلغ على ار بعة وعشرين كياومترا من حيف اللي

قرية صغيبيرة تُدعى الصمونيَّة وعلى رابية بخو الشرق ترى آثار قلعة قديمة . ومنهناك يرتفع الطريق صعودًا فترى منهُ الارجاء حتى الكرمل وعلى ٢٦ كيلومترًا من حيفًا قرية مجيدل فيهــــا تحو الستانة نفس بين اسلام وروم ولاتين ولهؤلاء خوري من مرسلي الأخوة الاصاغر وكنيسة رعوية ومدرستان للصبيان والبنات. وبعد قليل تُكشف عن بعد جبل الطور وبعدهُ على جبل القفزة وعلى خمسة وثلاثين كياومترًا من حيفا ترى الى شمالك قرية جميلة على هضبتين تُدعى يافا الناصرة ويدعوها الاهاون ام الطوابين وهي لاشك يافع على حدود ذاباون واماً كنيستها التي تراها آتياً من مجيدل فهي على اسم القديس يعقوب. فان التواتر منذ القرن الخامس عشر يؤكد ان يافا يقطنان بيت صيدا في زمن حياة السيح العلنيَّة . وربَّما في هذه الجهة كانت كنيسة البندكتين القاطنين طور طابور سيف القرن الثاني عشركما جاء في الآثار المنقولة عرن الكتبة والمؤرخين . وفي هذه القرية آثار رومانيَّة وقبور قديمة وكنيسة رعوية للاتين يسوسها احدكهنة البطريركية ومدرسة لابناء

الرعية. وتر بعد ذلك على بار الاماير وتنحدر سفليًا ثم تلتفت مع الطريق فتظهر امامك مدينة الناصرة فترى قبّ تواقيس كنيسة البشارة والى اليمين على كثيب بين اشجار السرو كنيسة دير البنات كاسياتي تفصيلًا



لم تُذكر قط هذه المدينة في كتب العهد العتيق ولا في التواريخ القديمة . فكأن هذه الزهرة النضرة لن تظهر للعيان الا لتطلع ثمرة الحياة من جاء فرعًا من اصل يسى فكان شرف الناصرة وشهرتها الآتية عن انها كانت المحل الذي فيه قطنت مريم البكر الطاهرة وهناك اقبل اليها زعيم الملائك يبشرها بالحبل الالهي والتجسد العجيب، وهي البقعة السعيدة التي اختارها للسكني باري الأكوان وفادي الانام ففيها اقام معظم حياته خاضعًا لامه وللقديس يوسف عائشًا في الفقر والتدب والعزلة مجهولًا من الناس حتى بلغ الثلاثين من عمره



مدينة الناصرة

فاي عرف طيب لا يفوح عن هذه العائلة الجليلة التي شرّفت ارضنا واضحت قدوة العائلات بل ثالوث الارض كها دعاها الآباء القديسون اي يسوع ومريم ويوسف مثال كل فضيلة وصلاح، فهذا ولا شك نخر لا يوازيه فخر وشرف لا يوازيه شرف

--- لحة تاريخيّة ---

قد جاء في الانجيل الشريف عن فادينا الالهي بانه ذهب فقطن الناصرة ليم ما جاء عنه في الانبياء انه يدعى ناصرياً (مَثَّىٰ ٢ ؛ ٣٣) فزع قوم بناءَ على هذه الآية بان آلكتاب القدس لا يتضمن كل النبوات فمنها ما حكانت متداولة ولم تبلغ الينا. وذهب القديس ايرونيئس بان تأويل الآية مان السيّد سيكون مستهجنًا في عبون اهل عصره كما كان الناصريُّون حتَّى قبل___ عنهم : وهل يخرج من الناصرة شيء فيهِ صلاح . ونعلم بشهادة تر تليانس ان اليهود والامم كانوا يُستون تلاميذ المسيح وتباعه نادسريِّين او نصارى احتقارًا وامتهانًا . ولم تزل الناصرة قرية يهوديَّة درفًا حتَّى ايام قسطنطين آلكير اذ تمكن المسيميُّون من بناء كنيسة البشارة وكنيسة العيالة المسيحيّة حيث كان حانوت القديس يوسف وببيتهُ. وقد فقدوا هاتين الكنيستين ثمَّ استرجموهما مرارًا على توالي السنين . وفي عهد الصليبيّين قسد ترميتا من جديد بعد خراجمها ، ثمَّ جاء القديس لويس ملك فرنسا بعد تخلُّصهِ من الرقُّ في مصر فزار الناصرة سنة ١٣٥٤ بورع وخشوع لا مزيد عليهما ولم يمض على ذلك السنون القليلة حتى الترم المومنون ان يرحلوا عن هذه المقادس الشريغة او يضحوا حياتهم لاجلها. ومنذ سنة ١٣٤٩ اذ رحل الافرنج خائيًا عن البلاد ولم يبق الآالاخوة الاصاغر من آباء الارض المقدسة للحافظة والدفاع على حكنيسة الناصرة وكثيسة العيالة او التربية والعناية بمن بقي هناك من المؤمنين ما امكنت الظروف وما استطيع الى ذلك سبيلاكها يشهد المؤرخون من البروتسطانت انفسهم . وحكان القديس فرنسيس الساروفي قد زار هذه المقامات الشريفة في الناصرة عام ١٢١٩ كما يخبرنا مؤرخو حياته . وامًا كنيسة البشارة هذه المحالية فقد اشادها الاخوة الاصاغر سنة ١٢٣٠ في غضون سبعة اشهر بين المصاعب والمخاوف . فلا بدع ان نراها الآن على دون ما يرام من الاجمة والهندام

حالة الناصرة عالًا

هي اليوم مدينة مزهرة ومركز قضاء تابع لمتصرفية عكما وبربو عدد سكانها على السبعة آلاف نفس من تبعة الدولة العليّسة بين اسلام وكاثوليك (اي لاتين وروم وموارنة) وروم غيركاثوليك وبروتسطانت. وفيها الكنائس والاديار والمدارس والمشروعات الخيريّة العديدة للاخوة الاصاغر واخوة مسار يوحنا الربّاني وراهبات الناصرة والقديس يوسف ومار منصور واخوة المدارس المسيميّة والساليزيان والكلاريسيّات الى غير ذلك

-- ۲ --H كنيسة البشارة

كانت هذه الكنيسة في القرن الرابع من اعظم الكنائس متانة وسعة وجمالا وابهة. فان المقام الشريف حيث ظهر الملاك جبرائيل للبتول الطاهرة وان يكن لم يزل في موقعه حتى الآنكانت الكئيسة العظمى موجهة يمنة ويسرة فوقة من الشرق الى الغرب ، بحيث كان يراهُ الداخل عن يساره وكان عرضها بقرب ضعنى الحالية وطولها ثلاثة اضعافها تقوم بثلاث حنايا ضخمة الجدران على ثلاثة اسواق ترتفع على اعمدة المرس المحتب السماقي البديع تمأيرى بعضهما موجودة حتى الآن ويعلوها القبة الشامخة الجميلة ترتصكن على اربع دعائم منيعة منيفة . وامرًا الحالية فهي على ثلاثة اسواق ايضًا وطولها اثنا وعشرون مترًا في سبعة عشر عرضًا لكنها موجهة من الشمال الى القبلة بعكس سالفتها بجيث يضحي مقام البتول الى صدرها بازاء الباب وفوقة الخورس والهيكل أنكبير ويصعد اليوعلى سلَّم حربي عنة ويسرة وبين طرفيهما منحدر المعارة الشريفة على خمس عشرة درجة من المرس الأبيض. وكانت وفق تقرير

المحققين من مؤرخين وأثريين اشبه بما نزاهُ في بيوت الناصرة حتى اليوم من بيت بجانط يعتمد الى احدى جهاته على جبل فيه مغارة هي من مشتملاته ، فبيت كهذا لا شك كان مسكن عذرآء الناصرة وكان مدخلة على موازاة الطريق الذي ارتفع مع الزمان بتراكم الاتربة والانقاض حتى اضمحي البيت منخفضا عند بناء الكنيسة في القرن الرابع كما يشــاهد الآن او اقل قايلًا . فان السلّم الحالي على خمس عشرة درجة يفضي بك الى فسحة صغيرة معقودة فترى عن بمينك هيكلا باسم القديسين يواكيم وحنة وعن شمالك آخر باسم الملاك جبرائيل فهذا موقع بيت العذرآء نفسهِ ويدعى الآن معبد الملاك وهنهُ تدخل تحت قوس بركاري يرتكز الى عمودين مفتولين مر_ الرخام الأبيض فتنحدر على درجتين الى مغارة البشارة وهمي منقورة كلها في الصغر واكثرها مرصوف بالرخام والى صدرها هيكل من المرمر الثمين وعليه صورة البشارة وتحت مائدته ترى هذه الكلهات باللاتينية نقرًا في الرخام « الكلمة صار ههنا جسدًا» فهذا هو المحل الشريف حيث ابتُدِئ عمل فدائنا العجيب بتجسد ابن الله الوحيد وفيسه رنت تلك



مغارة سيدة البشارة

الكلمات التي اسمعت صداها المسكونة وكرّرتها الملايين من الالسنة بين كل الاجيال وعلى توالي القرون والادهار وما زالت ولم تزل في فم كل مؤمن خاشع « السلام عليكِ يا مريم يا ممتلئة نعمة الرب معك مباركة انت في النساء » وكذا الآية الاخرى البديعة التي نطقت بها العذرآء القديسة «ها اتا امة الرب فليكن لي كقولك » (لوقا ٢٦١ - ٣٨)

وترى الى شمالك عمودين من المحبّب السمّاقي قد وُضعا هناك منذ القرن الرابع لتعزيز سقف المغارة عند بناء الكنيسة العظمى احدهما اليوم مندمجًا الى نصفه في البناء والثاني قد انكسر لجهة قاعدته وبهي معلقًا في اعلى المغارة. والى جهة الشرق من هيكل البشارة باب تدخل منه الى الجزء الآخرمن المغارة حيث هيكل العدرآء المذكور حيث هيكل القديس يوسف وراء هيكل العدرآء المذكور يفصلها الجدار واليه روافدهما والى صدر المغارة سمام ضيق منقور في الصخر قد انشى سنة ١٦٢٤ وبه تصعد على ست عشرة درجة الى السكرستيًا والدير

-- y ---

+ كنيسة العيالة او التربية او بيت القديس يوسف و الهندراء

تخرج من الدير فتأخذ الطريق عن بمينك وتلتفت نحو زاوية الدير بين الشرق والشمال فتبلغ في ثلاث دقائق الى بيت القديس يوسف حيث ترتى فادينا يسوع وقضى صباه وشبوبيته حتى بلغ الثلاثين خاضعاً لمريم ويوسف ومكبًا معهما على الشغل ومشتّات الحياة . وهذا البيت ايضاً على ما نقل زوار الاعصار الاولى كان مؤلفًا من بنيان ومغارة وبستان صغير فيه بأر ماء . ثم بني على هذا المحل كنيسة منذ القرن السادس دُعيَّت بيت او حانوت القديس يوسف. واماً قبل ذلك فكانت تُدعى كنيسة الاعالة على أن الاخوة الاصاغر لم يتمكنوا حتى سنة ١٧٥٤ سوى من الاستيلاء على جزء من هذا المحل الشريف حيث الثادوا معبدًا . واماً مؤخرًا فقسد احرزواكل المكان بمشتملاته وما حولة واكتشفوا هناك على آثار كنبسة فسيحة رومانيَّة الطرز بثلاثة اسواق تقيس تسعة



مين المدرا-

وعشرين مترًا طولًا في خمسة عشر ونصف عرضًا وتحت جدارها القبليّ بقرب الباب الجانبيّ بقر واسعة متقنة الصنع يأتي اليها الماء في اقنية من عين العذراء ويستتي منها بجبل ودلو الى طرفي الجدار اي من داخل الكنيسة ومن خارجها فهذا لا شك موقع حسكنيسة القرن الرابع ، واما المعبد الحاليّ فعلى طرفه الشرقي وهو صغير وقتي وفيه هيكل واحد

وعلى اربع دقائق من كنيسة الاعالة لجهة الشرق ترى سلسبيلًا عوميا الى يمينك يُدعى عين مريم ويأتيه الماء من الجبل حيث نبع ينفج بقرب كنيسة الملاك جبرائيل، وقد ذكر الكتبة والزوار اجمع هذه العين فنها لاشك كان يستي يسوع ومريم اذ ليس سواها في البلدة

--- { ---

† مجمع اليهود و† مائدة السيد و† القفزة على مائة وثانين مترًا الى الغرب الشمالي من منزل الغرب الشمالي من منزل الغرباء بعد السوق ترى كنيسة الروم الكاثوليك الرعوية والى جانبها معبد قد اشيد على موقع مجمع اليهود حيث فسر

يسوع يوماً نبوة اشعيا المقولة عن شخصهِ الشريف فحنق عليه الميهود والمهموه بالتجديف واتوا به الى جبل القفزة ليرموا به الى السفل . ويُدعى هذا المعبد بين العامة مدرسة المسيح (لوقا ١٠١٠)

وعلى اربعائة خطوة الى الغرب الشالي من مجمع اليهود ترى معبدًا صغيرًا يعاوه قبّة تحتيا صغيرة خشنة على فعارتها تقيس ثلاثة أمتار ونصف طولا في ثلاثة عرضًا ومتر واحد علوًا قيل ان عليها قد اكل يومًا السيد المسيح مع تلاميذو والعين التي بجانبها قد جفّت مند الزلزلة فلم يعد يجري منها الاقليل من الما و أتدعى عين الرسل ، ولا يذكر لنا قدما الكتبة نقلًا وطيدًا يُركن اليه في هذا الباب بعكس جبل القفزة على نقلًا وطيدًا يُركن اليه في هذا الباب بعكس جبل القفزة على تقلًا وطيدًا يُركن اليه في هذا الباب بعكس جبل القفزة على تلامترين من قبلي البلدة حيث ترى امامك هوة على عق ثلاثانة واثني وتسعين مترًا فقد اجمع التواتر ونصوص الكتبة بانه هو الكان الذي اتى اليه اليهود بيسوع ليلقوه الى اسفل بانه هو الكان الذي اتى اليه اليه ومضى كما ذُكر اعلاه المفل



ا دير البنات او كنيسة سيدة الرعشة

عند بلوغك الى الناصرة من جهة حيفًا ترى الى يمينك قبل دخول البلدة هضبة رائعة مغروسة بالاشجار والكروم وعلى قمتها معبد لطيف وموقع هذا المكان على طريق جبل القفزة يدعوه الاهاون ديرالينات واماً المعبد فيدعى بين الاروبيين يكنيسة سيدة الرعشة للجاء في الخبر المأثور ان العذراء الطاهرة قد سممت في البلدة ما قد جرى لابنها الوحيد ان اليهود قـــد مضوا به الى جبل القفزة ليطرحوه الى اسفل فمضت مسرعة في أثره ولماً بلغت مكان المعبد المذكور شاهدت الجمهور عائدًا في حنق وهياج فامتلات خوفًا وارتعشت الى ان علمت بان الحَمَّل الوديع قد تخاص من ايديهم متواريًا عنهم فسكر_ روعها وهذا التواتر عريق في القدم فقد ذكرهُ احد الكتبة منذ سنة ٨٠٨ واماً الحكنيسة فقد أشيدت سنة ١٨٨٢ مْم ترتَّمت مديثًا



كناسة سيدة الرعشة

العاصرة الى جبل العلور العلود المعاور العلود العلو

من الناصرة الى جبل الطور او طور طابور ترى قبل مصعد الجبل قرية تُدعى دَبُورية وهي دبرت القديمة (يشوع مصعد الجبل قرية تُدعى دَبُورية وهي دبرت القديمة (يشوع قد ترك تلاميذه عناك اذكان صاعدًا الطور فلم يأخذ منهم معهُ الله بطرس ويعقوب ويوحنا يوم تجبّى امامهم . وفي عودته معهُ الله بطرس ويعقوب ويوحنا يوم تجبّى امامهم . وفي عودته معهم الى هناك حيث كان قد ترك باقي التلاميذ رآهم سيف حيص بيص يعجبون من عجزهم عن شفا الله مناب متشيطن فقدموه اليه فابراه ثم سألوه سرًا بعد انصراف الجمع عن سبب عجزهم فاجابهم ان هذا الجنس من الأبالس لا يخرج الله بالصوم والصلاة (حرقص ١١٦١ من ٢٦)

وقد أكتشف في هذا الحل على آثار كناسة قديمة يقيسها اثنان وعشرون مترًا طولًا في عشرة أمتار عرضًا وهي كنيسة الرسل التي جأ، ذكرها متواترًا في كتبة الاجيال المتوسطة

ورحلاتهم. وقد أشيدت قبل ناريخ الهجرة ذكرًا لآية السيّد هذه من شفاء المتشيطن على مشهد تلاميذهِ الاطهار

_____Y ____

طور طابور او جبل الطور

ان التواتر بلا انقطاع منذ العهد الرسولي يوكد لنا باجماع العسسئتية والمؤرخين بإن موقع تجلي الربكان في طور طابور وان لم يذكر الانجيل الشريف اسم الجبل ولكنا من نص البشارَين (متى١٠١٧ ومرقص ١٠١٩) وتعيين الوقت بقولهما وبعد سنة ايام ان هذه الوهلة قد مضت في سفر يقتضيه هذه المدة واما عبارة القديس لوقا (٢٨:٩) و بعد هذا ألكلام بنحو عَانية أيام ، يدل على أن هذا البشير قد حسب يوم السفر ويوم الوصول واماً الآخران فقد حذفاهما وقد ايدهذا النصّ الاباء والكتبة واعتقاد الاجيال المتوالية والتواتر المتواصل بالاجماع العام (مرقص ۱:۱-۹) وقد ذهب تيودوسيوس (سنة ۳۰۰) وغيره من أنكتبة أن في هذا الجيل قد ظهر للرسل والتلاميد. ولأكثر من خمسانة آخرين معاكراجا. في بشارة متى (٢٨: ٢١--١٦) ورسالة بولس الأولى الى اهل كورنتس (٦:١٥)،



طور طايور او جيل الطور

وكان هذا الجبل في يد البندكتين في القرن الثاني عشر حيث اشادوا هناك ديرًا حصينًا ورَّبَموا الكنائس ثم خلفهم (سنة ١٢٥٠) بام البابا اكليمنض رهبان مار يوحنا الرّباني المحرّضون وسنة ١٦٣١ نال الاخوة الاصاغر من الأمير فحق الدين فرمانًا للاستيلاء على معابد الجبل ومشتملاتها

-- ٣ --H كنيسة التجلي الباسيلية

ان اشرف ما اكتشف من الآثار في هذا الجبل المقدس هي كنيسة التجلّي وما اتصل بها من البنايات ممّا يدلّ واضعًا على انها ممّا رحمة البندكتيون في القرن الثاني عشر على انقاض المعابد القديمة منذ القرن الرابع ، فائك في دخولك هذه الحفائر ترى عن شمالك بقايا معبد على طول ستة أمتار وعرض اربعة والى والحبية دير صغير من انشاءات القرن الثاني عشر ومنة الى الشرق انقاض معبد بن منقابلين كل بجنية الى الطرفين فذو الشرق انقاض معبد بن منقابلين كل بجنية الى الطرفين فذو الشمال باسم مار الياس الحي او النبي ايليًا يقيسة اربعة أمتار عرضًا في غانية طولًا تقريبًا وهو من القرن الرابع وقد جُعل

بعد ذلك قاعة اوغرفة . وذو اليمين باسم موسى النبي ولم يحل به من الدثار ما حل بالأول فهو أكثر مناعة واقل طولا . وبين المعبد بن حيث البابان يلتقيان مدخل واسع يؤدي الى الكنيسة العظمى بينها وهي كنيسة التجلي التي ذكر المؤرخون انها كانت الكائدرائية في القرن السادس وانها أشيدت منذ اواخ القرن الرابع مع اختيها المتقدمتين ذكرًا

الل كنيسة نائين

على مسافة ساعتين ونصف من الناصرة الى الشرق القبلي ترى مدينة ارقرية تُدعى تأثين او نين حيث اوقف يسوع محمل ابن الارملة واقامة مر التابوت فسلّمة الى امه حيًا معافى ، والناؤوس القديم الذي يُشاهد الى الشرق القبلي هو رجّما المدفن الى حيث كانت تتجه الجنازة والى شرقي القرية حيث كان باب المدينة ترى كنيسة اول ما أشيدت في القرن الرابع ثم اشاد الاخوة الاصاغر على اساساتها المعبد الحالي منذ عهد قريب (لوقا ١١٤٧) وعلى بضع خطوات من القرية عين ما وتنصب في حوض خرب وثلاثية نواويس قدية مكسرة

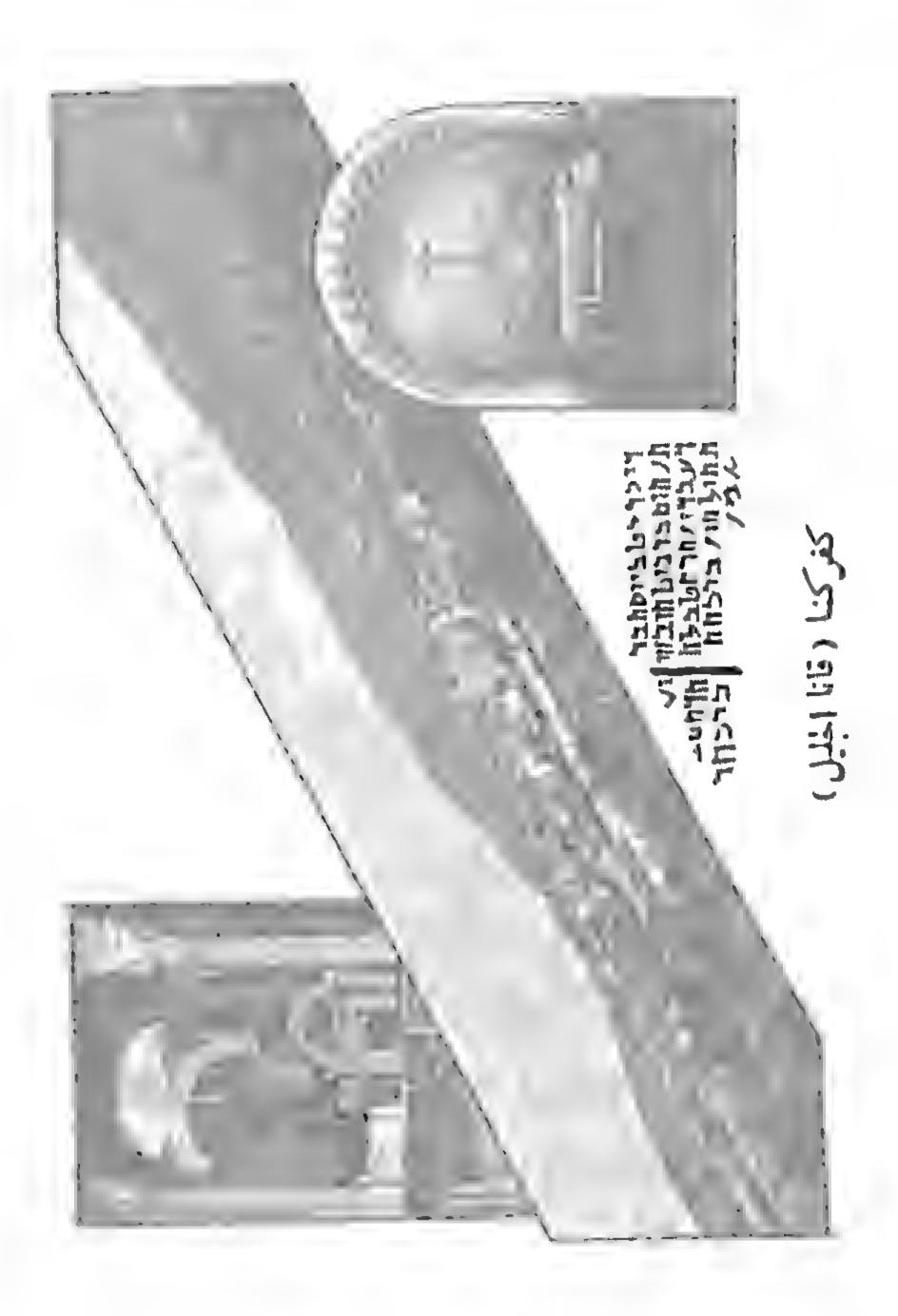
و من الناصرة الى طبرية

الرينة

الذهاب من الناصرة الى طبرية قد يكون على طريق طور طابور كمامر أو عن طريق كفركنّا (قاتا الجليل) تتجه مارًّا امام عين العذراء ثم تذهب صعودًا في ربع ساعة الخانوق حيث يكشف النظر ارجا. واسعة من حوله وبعد خمسين دقيقة تنحدر الى الرينة حيث كنيسة رعوية لبطريركية اللاتين. وبعد بضع دقائق تمرّ بمسيل ياتي من عين الشماليَّة حيث كانت الموقعة الشهيرة بين العرب والأفرنج في ايار سنة ١١٨٧ وبعد عشر دقائق تبلغ المشهد وهو مسقط رأس يونان النبي ومحل مدفنه حيث السجد ذو القبتين. وبعد نصف ساعة عين كفركنا حيث كان معبد طالمًا ذكرهُ المؤرخون ولم يعد لهُ الآن من اثر وهناك البساتين الخصبة بالرمان والتين والزيتون المستجة برصيف مرن الصبير الى جهتي الطريق وبه تبلغ في بضع دقائق الى

--- ٢ ---كفركنًا (قانا الجليل)

حيث ابتدأ فادينا الالمي حياته العَلَنية بتلك المجزة الباهرة اذ أحال الماء خمرًا اجابة لطلب والدته البكر الطاهرة فاعلن قدرتهُ وآمرن بهِ تلاميذهُ وقد نظم الزيجة في سلك أسرار الكئيسة المقدسة فرقاها الى مقام سر شريف يرعز عنه اقترانه تعالى بالكنيسة المقدسة . ثم هناك قد شفي عن بعد ابن القائلة حَاكُمُ البلدة مستجيبًا تضرعاتهِ المملوءة ايمانًا بقولهِ لفادينا: يارب اني لا استحق أن تدخل تحت سقف بيتي لكن قُل كلمة فيشغي فتاي . وقانا هذه هي وطن نتنائيل وهو برتلاوس الرسول وهي الآن قرية صغيرة لا تريد سكَّانها على الف نسمة بين اسلام وروم ولاتين وبروتسطانت. واماً كنيسة ﷺ اللاتين الحالية فهي على موقع كنيسة قديمة منذ القرن الرابع كما تدل الآثار الباقية حتى الآن فهنها الكتابة العبرانية بالفسيفساء على الحضيض الاصلي الى غير ذلك مرن البقايا والانقاض ممَّا يقدرهُ الأثريون حق قدره (يوخنا ١٠١٣) وانْ خرجت من القرية الى الجهة الشماليَّة ترى عن يسارك



† معبدًا قد اشادهٔ حديثًا الاخوة الاصاغر على اساسات كنيسة قديمة ايضًا من انشاء ات القرن الرابع وكان قد اقيم حيث كان بيت نتنائيل بن تلماي وعنه اتى اسمهٔ برتلماوس الرسول فان بو بالعبرانية تعني ابن فالى هناك جاء الى هذا الرسول رصيفه فيلبس يبشرهُ قائلًا بانهُ قد رأى الماسيًا الموعود وهو يسوع الناصري الح (يوحنا ١٠٥١)

من هناك تذهب نحووادي الرومانية ثم طورعان وقرية الشيرة حيث جامع وهو كنيسة بيظنتية بثلاثة اروقة تقوم على صفي اعمدة كل عمود منها قطعة واحدة من الرخام، وفي ذاك القرب الحقل حيث من يسوع يوماً مسع تلاميذه وكانوا جياعاً فأخذوا يفركون سنبلا ويأكلون (متى ١٠١٢ – ٨) ثم قرية لوبيا ثم تمرين ثم ترى جهة الشمال جبل قرون حطين وهما على ارتفاع ١٣٦١ مترًا عن سطح البحر ويتسع النظر على سهل فسيح يدعى في اشعيا قفر شارون ثم ترى على قمة وادي ابو القميص يُدعى في اشعيا قفر شارون ثم ترى على قمة وادي ابو القميص فطع حجارة مرصوفة من نفس الجبل تُدعى حجارة النصارى الخمياك على ما يقال قد اشبع يسوع الجموع بسبع خبزات فهناك على ما يقال قد اشبع يسوع الجموع بسبع خبزات

ثُدعى بأر الكتاب وبعد ربع ساعة عن شمالك قرية تُدعى الشعورة ثم يأخذ الطريق بالانحدار فيريك بجر الجليل بارجانه وتكون على مقربة من

مدينة طبرية

وهي مركز مديرية يبلغ عدد سكانها نحو السبع آلاف نفس منها خمسة آلاف يهود والف وخسمائة اسلام والباقون بين روم وروم كاثوليك ولاتين وبروتسطانت وكانت في القديم مدينة حصينة واماً الآن فلم يبق من حصونها الااسوار مشققة منذ زازال سنة ١٨٣٧ ولا تزال تتهدم مع الزمان وللاتين في طبرية بقرب البح كنيسة قد ترتمت على آثار سالفتها القديمة المشادة فحسكرا لا بجوبة صيد السمك ورئاسة بطرس السليح هامة الرسل (يوحنا ٢١ ٢٠٣)

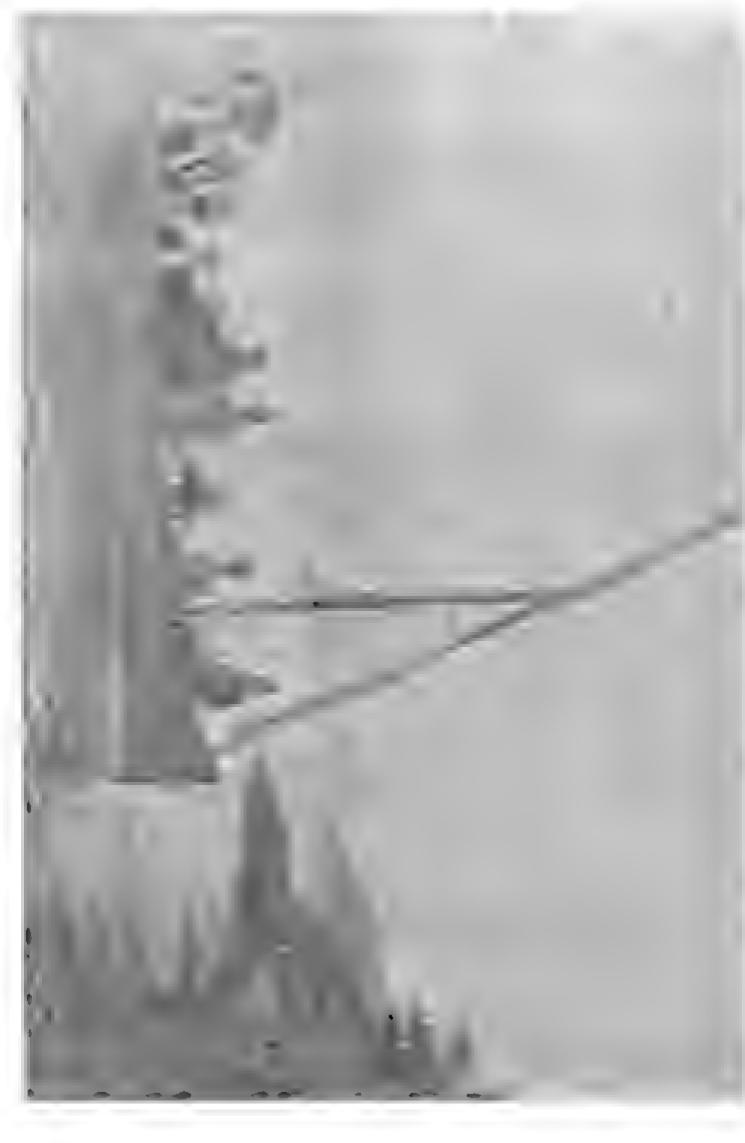
وترى الدينة خصوصاً لجهة قبليها آثار قديمة رومانية وغيرها قد دمرتها الزلازل المهولة فمن ذلك عشرة اعدة من الرمر الاسمنجوني منقلبة كلها الى جهة واحدة . ويظن أن هناك كان البناء الشهير الذي اشاده ادربانس او سمى باسمه ثم جُعل

مدن فيري

كنيسة . والى نحوثا ثانة خطوة من هذه الآثار ينابيع مياه معدنية حارة منها حماً الرهيم باشا وتبلغ حرارتها الاثني وستين درجة بميزان السنتيغراد وحمام سيدنا سليان وتبلغ حرارة مائه الحبس وخسين درجة وقد بني غيرها حديثاً والى قبلي الحمامات مجتمع (كنيس) ومدرسة لليهبود على اسم احد الربيين المدفون هناك

--- ع ---بحر الجايل او بحيرة طبرية ونواحيها

هذه البجيرة هي الحوض الثاني العظيم الذي يملاً في الاردن في مجراً وسطح ما أبه على ما ثنين وثانية أمثار تحت سطح البجر المتوسط وعقه لا يتجاوز الحدسة وأربعين مترًا غيرانه في جهة سمخ يبلغ الى عق ما ثنين وخمسين مترًا واماً اتساع البجيرة فيبلغ الواحد وعشر بن كيلومترًا طولًا في تسعة كيلومترات عرضا فتكون مساحتها نحو الما ثة وسبعين كيلومترًا مربعًا. وما وها عذب وفيها الاسماك المتنوعة فمن ذلك نوع يُدعى البلبوط وتسميم المسيحيون سمك مار بطرس بناء على ان السمكة



بحر الخليل أو بحيره طبرية

التي استخرج هذا الرسول من فمها استارًا فدفعهُ لجابي الحراج عنهُ رعن معلمه كانت من هذا الجنس (متى ١٧: ٢٣-٢٦) والى الشمال الغربي تبتعد الجبال عن البجيرة تاركة امامها سهلًا مخصبا يدعوه الكتاب جناساز ومنة اخذ البحراسمة فستمى بجر جناسار حيث اجترح يسوع العجزات الجمة وكثيرًا ما علم الجموع ووعظهم. وعلى هذه الماه كان يسوع يركب السفينة مع تلاميذه فيغدو ويروح من شط الى آخر للكرز والتبشير واذ اضطربت المياه يوماً بالامواج والعواصف واوشكت سفينة بطرس الغرق حتى خاف الرسل واستغاثوا بيسوع فقام وزجر الرباح فحدث هدو عظيم واصبحت هذه السفينة رمزا عرب اككنيسة القدسة التي لاتقوى عليها الزوابع لان الله في وسطها (منى ٨: ٢٣ - ٢٧ ولوقا ٨: ٢٣ - ٥٧)

ومرَّة أخرى بينا كان الرسل في السفينة أقبل فادينا الالمي عليهم ماشيًا على سطح الماء كما لوكان على اليابسة فلمًا رآه بطرس هكذا سألة ان يأتي اليه فسمح له المعالم ولكن الرسول خاف واوشك الغرق فأخذ يسوع بيده وقال: يا قليل الايان الذا خام الشك قلبك (متى ١٤: ٢٢ - ٢٢)



مجيدل او المجدل

الى غير ذلك من المحزات الباهرة التي جعلت ذكر هذه البحيرة الشريفة تخلدًا في بطون الاوراق وقلوب المؤمنين

مجيدل او المجدل.

على اربعة كيلومترات الى شمالي طبرية بقرب وادي الحمام ترى خربة تدعى مجيدل او المجدل وفيها انقاض اسوار متهدمة وبقايا برجين. وقد كانت مدينة حصينة مهمة على ما جا. سيف التلمود فقدكترفيها النسأجون والصبأغون وصادة السمك وباعة الحيام للقرابين. وهنساك جاء الفريسيون الى يسوع يطلبون آية من السهاء فاجابهم: « أن الجيل الفاسق الشرير يطلب آية فلا يعطى اللاآية يونان النبي " (متى ١٦: ٤) وهذه المدينة كانت وطن القديسة مريم المجدلية التي لحقت بيسوع مع النسوة القديسات اللواتي قد تبعنَ المعلّم الألهي وكنُّ بخدمته اذكان يبشر ويعلِّم في اليهوديّة (متى ٢٧:٥٥) وهمي التي اخرج منها يسوع سبعة شياطين (لوقا ٢ : ٢) وهمي التي اتت اليهِ ربَّما الى كفرناحوم حيث كان متكى في بيت

سمعان الأبرص فانظرحت على قدميه فعسلتهما بدموعها ومسحتهما بشعر رأسها ودهنتهما بالطيب (لوقا ٢٠١٧ – ٥٠) وزعم ربيون طبرية ان ما جعل الحجدلية هذه ساقطة السمعة امام اليهود في تلك الارجاء هو لانها تركت زوجها اليهودي واقترنت باحد القواد الرومانيين

ققر جناسار

من مجيدل يبتدئ الفوير وهو ارض جناسار الى ساحل المجيرة على ستة كيلومترات طولا في اربعة عرضاً لجهة الجيل وكانت هذه الارض مخصبة وفيها العيون الكثيرة بما جعل الكتبة ان تتغزل بنضرتها بخلاف ما هي عليه الآن لقلة الزارعين فلم يعد فيها الا القصب وزهر التفل وبعض مزارع السمسم والذرة والحيار . ولكنها مع ذلك لم تزل محتزمة مكرمة في اعين المؤمنين لما قد جرى فيها من معجزات السيد المسيح وما التي هناك بفمه العزيز من بديع التعاليم السامية فعلى اثنتي عشرة دقيقة من وادي الحيام ترى مجرى ما عزيرا آتيا من عين

المدورة تبعد نصف ساعة عن الشط فتتدفق مياههُ في حوض مستدير يقيس قطرهُ ستة وعشرين مترًا وحولهُ القصب البوص والدفل الاحمر

_ Y ___

بيت صيدا والتابغة وجبل + التطويبات

اذا ما قطعت أبا شوشة ووادي الرجيبة ثم وادي العمود تبلغ عين اتينة الى شماليّ السهل وهناك هضبة والى جانبها يتوي ما ، العين الى البجيرة في شبه مستنقع كان ربما مرفأ لسفن الصيادين ولذا يُدعى حتى الآن خربة المنية ويسمى الحان ايضاً بالاسم نفسهِ اي خان النية وربما كان تصحيف المينا. وهناك وفق التواتر المتواصل موقع بيت صيدا وطن الرسل بطرس واندراوس وفيلبس وابني زبدى ويعقوب ويوحنا ويظهران الأيان بالسيد المسيح قد ازهر فيها منذ صدر النصرانية فان فيها آثار كمنيسة عظمي لم ترل حنيتها قامّة من بناء الاعصار الاولى . وهناك قد اشغي يسوع الاعمى اذ تفل ولمس عينيهِ (متى ٨ ؛ ۲۲ -- ۲۲) وبعد بیت صیدا تری بار سبع او التابغة وقیل

ايتابيغون باليونانيَّة فرَّبما قد تشوهت في فم الاهلين فيكون معنى التسميتُين آتيًا عن لفظة سبعة اسم العدد. وفي هذا السهل قد اشبع السيّد الجموع بخمس خبزات المرة الاولى كاذكر (متى ١٤:١٤ – ٣٤ ومرقس ٢:٦٦ – ٥٠) ومن هناك ترى بضع تلال ترتفع نحوما نتين وخمسين مترًا عن سطح البجيرة فاحداها الى جهسة الشمال على بعد ثلاثة كياومترات وعليها شبحرتان من البطم يسميها الاهلون المباركة والى جانبها مغر واسعة وآثار بنايات قديمة . فهناك قد التي يسوع تلك العظة الفحمة الشهيرة المدءوة عموماً عظة الجبل او التطويبات (متى ١١٠٥ - ١٢) وهناك ايضًا تلا على الجموع لاول مرة الصلاة الربية (متى ٢:٦ – ١٣) وفياكان السيد منحدرًا من هذا الجبل متجها نحو كفرناحوم اقبل عليمه ذلك الابرص متوسلا مايمان حيّ وصارخًا : يا رب ان شنت فانت قادر ان تطهرني . فمدّ نحوهُ يسوع يدهُ الشريفة وقال قد شنت فكن طاهرًا (متى ١١٨-٥) ومن هناك تبلغ بعد نحو نصف ساعة الى

— ۸ — ا∰کفرناحوم (تلحوم)

لم يذكر العهد القديم هذه المدينة واماً الانجيل الشريف فقد كرها مرارًا بلهي المدينة التي اختارها يسوع لاقامته اعتياديًا بعد الناصرة . وفيها اجترح آكثر معجزاته الباهرة والتي آكثرتعاليم الخلاصة واظهر اوفرشفقة نحو الانسانية وفيها دفع الجزية او الخراج (منق١٧:٣٣–٢٦) ودعا متى العشار فجعلة تلميذا ورسولا (متى ١:١) وهناك اقام الصبيّة ابنة يايروس فنهضت من الموت كن الرقاد (متى ١٨: ٩٠٣) والى هناك اتاهُ القائد الروماني قائلًا : اني لا استحق يا رب ان تدخل تحت سقف بيتي لكن قل كلمة واحدة فيجي غلامي فتحنن يسوع عليهِ واستجاب طلبهُ فشني الغلام من وقتهِ (متى ٨: ٥ - ١٣) وهناك اتى اليه قوم بمقعد ولما لم يستطيعوا اللنومنة لازدعام الجموع حولة صعدوا عريضهم الى السطوح وكشفوا سقف البيت وادلوه مربوطاً بجبل الى حيث كان السيد جالسًا يعلّم الشعب (مرقس ١٠٢٠-٥) وهناك شغي المسكون من الروح النجس (لوقا ٢١:٤ ٣٧–٣٧) والى هناك

اتت نازفة الدم فلمست سنجف ثوبهِ من ورائهِ فنالت عام الصحة (حرقس ٥ : ٢٥ - ٣٤)

وكان يسوع يقطن هناك عند بطرس الرسول الذي كان قد ترك بيت صيدا وسكن كفرناحوم او رنباكان هناك سيف بيت حماته بشاهد انهاكانت يوماً مريضة بالحمى فأخذ يسوع بيدها فنهضت سالمسة واخذت تخدمه وتلاميذه (متى ١٤١٨ -١٦٠) ويظهر من عبارة الكتاب الشريف الله تعالى قد بات هناك اذ يردف: ولما جاء المساء الى اليه الكثيرون فاشفاهم من عاهاتهم المتنوعة (متى١٤٤٨ -١٦ ومرقس١١٩٦) على ان كليا قالة تعالى هو لا شك سام شريف ولكن كلامة عن سرُّ القربان الاقدس الذي فامَّ بهِ هناك يسمو على كلما سواهُ حتى انهُ أثار مشاجرة بين السامعين لعظم سمّوه البديع اذ قال لهم انهٔ هو خبر الحياة ومن لا ياكل جسده ويشرب دمه لاحياة لهُ فيهِ تعالى (يوحنا ٢: ٣٦ - ٧٠) فما احلى وما اجمل قراءة هذا الفصل الشريف في المحل عينهِ الذي فاه بهِ عزَّ وجل ... واكن سكان كفرناحوم معيا عاينوا من المعجزات وسمعوا مرن التعاليم السامية الشريفة لم ينتغموا من كل ذلك حق الانتفاع

ولذا استحقوا أن يوبخهم تعالى بهذه الكلمات الصارمة : وانتِ ياكفرناحوم ولو ارتفعتِ الى المماء ستهبطين الى الجحم فأن المجزات التي صارت ههنا لوكانت في سدوم لثبتت حتى الآن (متى ١١ : ٢٣)

くいなりとしまるとう

هذا ما رأينا الاقتصار عليهِ في هذا الدليل من المزارات الاكثر شهرةً في اليهوديّة والجليل وهي حسب المطالع من عامة الرائرين غير الباحثين منهم والحققين فلأولئك المطوّلات او اصل الترجمة كما ذكرنا في المقدّمة ونسألهُ تعالى ان ينفع بهِ مطالعيهِ وينعش فيهم روح المتقوى بلا تمويه وينفر لنسا كل عثرة او هفوة فيه فهمو سميع المدعاء فيه فهمو سميع المدعاء ولمدول الانهام ولما المنهم والحتام في البدء

زورالکنان دوربری

مقدّمة
تهيد
في الغفرانات في الاشياء التقويّة
في الاشياء التقويّة
وسام
لحة عامّة تاريخية
ء ـــ الدور الكنمائي ً
٣ الدور الأبراهيمي .
٣ ــ دور الغضاة والماوك
ع ـــ الدور الكهنوتي" واليوناني"
 الدور الرومائي"
٣ ـــ الدور المسيحيّ
٧ الدور الاسلاميّ
يافا وزياراتها
لحة تاريخيَّة
١ ـــ كنيسة الاخوة الإصاغر
٣ ـــ بيت سمعان الدباع .

صفحة	
1 A	٣ جَبُل او ارض طابيتا
1 Å	ع من يافا إلى (اقدس
4.5	- الليد
T ;	٣ ـــ الرملــة
	القدس الشريف
4%	لهة تاريخية
**	كنيسة القيامة ــ لهمة تاريخيَّة
4-4-	ا ـــ زيارة مقادس قاب المخلاص
#4	٣ حجر تمعنيط السيد او المغتسل
444	٣ ـــ قبر (لخلاص
40.00	٣ معبد القديسة مريم المجدلية
4.5	• سد كنيسة ظهرر السيد لوالدته بعد القيامة
4.0	٣ عمود الجلد السيّديّ
ŁY	٧ ـــ دير الاخوة الاصاغر وما يليهِ من صغار المعابد
4.4	٨ كنيسة القديسة هالانة
•	٩ ـــ مفارة وجود الصليب المقدَّس
0 1	• ١ معبد السنخريَّة او التكليل بالشوك
ب ۵۳	١١ (الجلجلة) تجريد (لسيد من ثيابه وتسميره على الصلي
••	١٢ ـــ (الجلجلة) محل نصب الصليب الكريم
*7	۱۳ ـــ معبد آدم
øλ	١٤٠ ـــ الخورس او كنيسة نصف الدنيا

مَعِينًا مِنْ	
ρÀ	و ا ـــ المارستان
٥٩	١٦ ـــ الجامع العمري بقرب القيامة
٦٠	 ١٦ الجامع (لعمري بقرب القيامة ١٧ كنيسة القديسة مريم العظمى وما حولها
	طريق الآلام
77	۱ ــ ایوان بیلاطس
75	٣ ـــ معبد التكليل بالشوك
70	٣ ـــ كنيسة اجيًا صوفيًا
77	يه ــ كنيسة الجلد او حبس المسيح وكنيسة الحكم بالموت
۸F	ہ ۔۔۔ قوس ہوذا الرجل
٧٠	٣ ـــ كنيسة هوذا الرجل
Y \$	٧ ــــ المرحلة الثالثة والرابعة والخامسة
٧٣	٨ ـــ كنيسة القديسة وارينا (ڤيرونكا)
YP	 ۹ ـــ باب القضاء ومعبد عمود الحكم
	• ١ ـــ المرحلة الثامنة حيث التغت السيَّد الى بنات اورشليم
44	الباكيات
٧٨	11 ــــ المرجلة التاسعة والسقطة الثالثة
٨٠	١٢ كنيسة الاقباط
	جبل صهيون او مدينة داود
۸۲	ا ـــ برج داود
ለ ፟	٣ ــ كنيسة الثلاث مريات

صفحة	
ΑÞ	٣ ـــ كنيسة يبقوب الاكبر
**	ع ــ معبد الملائكة وبيت حانان عظيم آلكهنة
4.	• ــ باب النبي داود
4.	٣ ـــ مـــ جنازة البتول الطاهرة
4/4	٧ العلبة (الصهيونية
4.4	٨ ـــ كنيسة نياح العذرآء
44	٩ حس المسيح في دار قيافا
1 • 1	١٠ ـــ مبكى القديس بطرس
1 • ٢	۱۱ ۔۔۔ بیت مربم ام یوحنا مرقس
	جبل موريا حيث الحرم الشريف
1 -1"	و ـــ بناء الهيكل
***	٣ ــــ موقع الهيكل وترتيب مشتملاته
117	٣ الجامع العمرية
114	١٠ سد الصخرة (اشريفة
171	ه ـــ المامع الأقصى
172	٣ ـــ الباب الاسفل المزدوج
177	٧ باب الداهرية
144	٨ ــ جدار النعيب
	وادي يوشا فاط
177	ا ـــ بیت هیرودس انتیباً

صفية	
1 1-1-	٣ ۔۔ بركة اسرائيل
1112	٣ ـــ كنيسة القديسة حنة
3 TA	ے ۔۔ برکہ بیت صیدا
174	 باب القديس استفانس
15.	٦ ــ وادي قدرون او يوشافاط
127	٧ ــ محل استشهاد القديس استفانس
1 5.10	٨ ــــ الجسمانيـة
15%	 هـ قبر السيدة مريم البتولي
144	و ١ سد قبر السيدة في الحاض
107	١١ مذارة الجسمانية
100	١٢ ـــ صخرة الرسل
100	11 كنيسة النزاع
104	١٠٠ ـــ بستان الريتون
104	١٥ ــ كنيسة الروس (المسكوب)
171	١٦ ــ قبور ابيشالوم ويوشافاط ويعقوب وذكريًّا
170	١٧ ـــ كفر سلوام وبركة ستي مريم
177	١٨ - بالرايوب
178	١٩ بركة سلوام
174	٣٠ ـــ حقل الفيخاً ر
	مزارات جبل الزيتون
171	و ـــ باب العمود

224	
صفية	
1 42	٣ ـــ مفارة ارميا
140	٣ كنيسة القديس استفانس
141	ع ۔۔۔ قبور الماوك او السلاطين
174	• ـــ جبل الريتون
141	٣ ــــ منحلَ الصعود
144	٧ ـــ ظهور المادك جبرائيل للبتول الطاهرة
140	٨ ـــ كنيسة الابانا
PAI	٩ ـــ المبكى السيدي
144	۱۰ سـ مقدس بیت فاجی
141	11 صحرة المحادثة
194	۱۲ ـــ بركة ماملًا
150	١٣ ــ دير المدالية
	من اورشليم الى بيت لحم
147	ا ـــ بركة السلطان وجبل المؤامرة وبالر المجوس
144	٣ ـــ دُير مار الياس
144	٣ ــ قبر راحيل ــ
***	الا سب بيت علم
***	 عنیسة المهد آلکبری
71+	٣ مغارة المهد
*12	۲ ـــ معبد القديس ايرونيسس

صغية	
*10	 ٨ كنيسة اللاتين الرعوية
1	۹ ۔۔۔ آبار داود ومزارہ
718	٠ ١ مغارة الحليب
	من اورشليم الى الاردن
**1	ا سه بیت عنیا
***	٣ ـــ قبر لعازار
770	٣ ـــ ريحا او أريحا
***	ے ۔۔ عین السلطان او عین الیشع
***	• ــ جبل كرندل او جبل الاربعين
441	٣ ـــ تل جلمول او العظمال
***	٧ ـــ دير القديس يوحنا المعمدان
***	٨ محل تعميد السيد من يد القديس يوحنا
የሞል	٩ ــ بُعيرة لوط او البحرالميت
	من اورشليم الى عباوس والنبي صموثيل
751	ا ـــ ببت طولما وخربة اللوزة وببت سوريك وبدُّو
***	٣ ـــ عمّا وس
740	٣ ـــ النبي صموثيل
	من اورشليم الى عين كارمر
*53	ا ـــ الذهاب من اورشليم الى عين كارم
የኳል	 الذهاب من اورشليم الى عين كارم سـ كنيسة القديس يوحنا المعدان الرعوية

١٣ ... من حيفا الى الناصرة

742

440

صغمة	مدينة الناصرة
YAY	1 ـــ كيفيّة مدينة الناصرة وتاريخها
751	٣ كنيسة البشارة
790	٣ ــ كنيسة العيالة او التربية وعين العذرآء
***	ع ـــ مجمع اليهود ومائدة السيّد والقفزة
***	 دیر (لبنات او کنیسة سیدة الرعشة
	من الناصرة الى جبل الطور
***	ا ــ دَبُورية
***	۲ ـــ طور طابور او جبل الطور
۳.0	٣ ـــ كنيسة التجلي الباسياية
***	ع كنيسة نائين
	من الناصرة الى طبرية
#+Y	١ الريشة
** *	٣ كفركنا (قانا الجليل)
*11	٣ ـــ مدينة طبرية
* 1 *	مه بحر الجليل او بعيرة طبرية ونواحيها
MIY	ه مجيدل او المجدل
71 A	٣ ـــ قفر جناسار
*14	٧ بيت صيدا والتابغة وجبل التطويبات
***	٨ كفرناحوم (تلعوم)

اصلاح غلط

صواب	خطأ	سطر	صغية
المنيفة	المنيعة	1.1	7
فتتغلبوا	فتتلبوا	1 %	Y
وطغى	وطلقي	1 T	1
د آهير	اريهبر	1 %	*
بالتصاره	بالانتصارة	>	11
فيها	متها	Г	17
لشوزمير	تشووحير	T 1	7.7
قرئين حاملين	قرن من امل	1161	• †
151Y	1717	1 7	>
بالمذّ بين	بالمؤمنين	7.1	7 Y
رآوا	رؤوا	F	Yo
مراحة	مراثلمة	1.7	>
وشلقية	صقلية	1 7	[o Y
4 كرتها	ذكرتها لها	11	111
zi.i	سلبة	r	15.7
عارضتيه	عارضيه	•	101
منة	هن	1.7	177
مثها	خنه	1	TTY
7	7	1 7	177
المخلسيومر	الكسيوم	1 1	177
تطف	نطق	1 Y	101
ساقات	سائات	12	7.07

